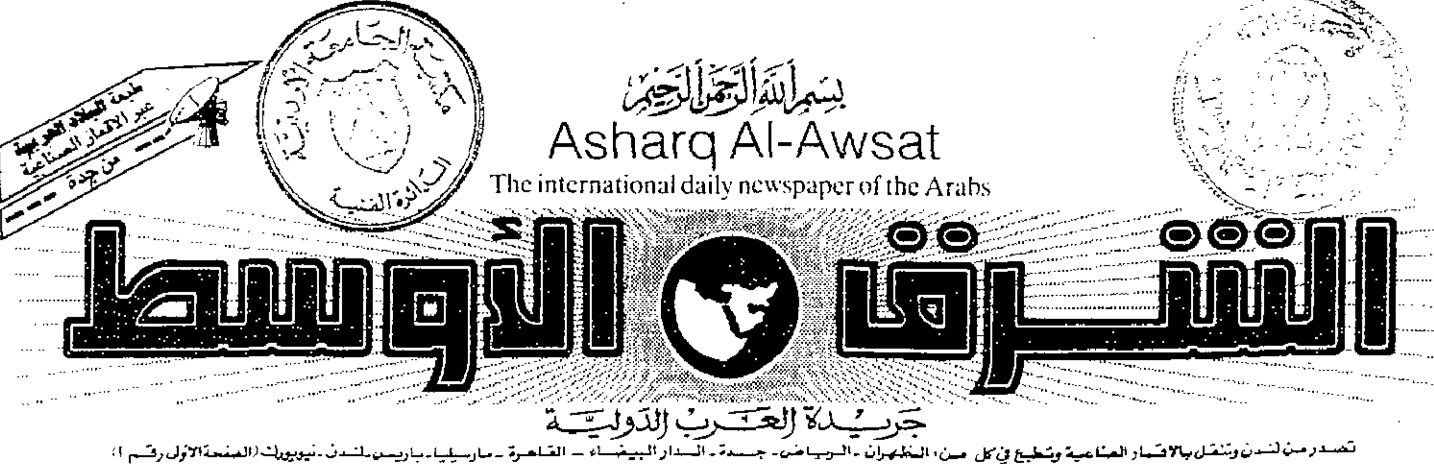
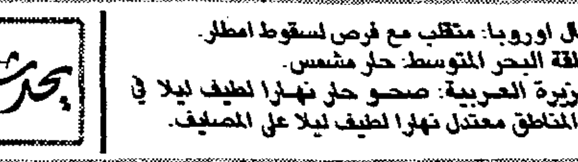



بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
الجمعة ١٧ محرم ١٤١٠ هـ - ١٨/٨/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩١٦
London - Friday 18 August 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 3916
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم — **العملات**
بالدولار الامريكي:
الاسترليني ١,٥٥٩٥. المارك ١,٩٦٦٧. الين ١٤٣,٧٥.
الفرنك الفرنسي ٦,٦٤٢٥. الريال السعودي ٣,٧٥٠٠.
الدينار الكويتي ٢٩٨٦,—.

الطقس
شمال اوروبا: متقلب مع فرص لسقوط امطار.
منطقة البحر المتوسط: حار مشمس.
الجزيرة العربية: صحو حار نهارا لطيف ليلا في معظم المناطق معتدل نهارا لطيف ليلا على المصايف.



يحدث
يقوم رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي بزيارة رسمية الى تونس الشهر المقبل لحضور اجتماعات اللجنة المصرية - التونسية العليا المشتركة. وكانت هذه الزيارة قد تأجلت قبل ذلك بسبب عملية جراحية اجريت للدكتور صدقي.



أسرارنا
انشقاق في حزب سياسي في بلد عربي افريقي ادى الى قيام مجموعة الشباب بعزل الأمين العام للحزب.

استمرار الخلاف على وقف النار في لبنان

فرنسا تدفع بحاملة طائرات وموسكو تدرس إرسال موفدين

بيروت - باريس - «الشرق الاوسط» - من روبرت فيسك ووكالات الانباء:
فيما تعرض وقف اطلاق النار في لبنان والذي دعا اليه مجلس الامن الدولي الى انتهاك واسع امس، اعلنت فرنسا وبلسان رئيس وزرائها ميشال روكار انها قررت ارسال حاملة طائرات الى عرض السواحل اللبنانية. وقالت مصادر مطلعة في باريس ان الحكومة الفرنسية لم تتخذ ابدا اي قرار بالتدخل العسكري لكنها تتحرك «بهدف اقناع الفرقاء باحترام وقف اطلاق النار».

وجاءت هذه التطورات في الوقت الذي صرح فيه فلاديمير بوليكاكوف رئيس قسم الشرق الاوسط في وزارة الخارجية السوفياتية امس بأن موسكو تدرس ارسال موفدين رسميين الى الشرق الاوسط لمحاولة التوصل الى وقف لاطلاق النار في لبنان.

وفي كولومبو التي توقف فيها امس في طريقه الى استراليا اعلن روكار ان فرنسا قررت ارسال حاملة طائرات الى عرض السواحل اللبنانية. واشار الى ان هذه السفينة مثل الفرقاطة «روكين» التي ابحرت في ١٥ اغسطس (آب) الجاري باتجاه البحر المتوسط ستتولى نقل الرعايا الفرنسيين المقيمين في لبنان في حال الضرورة. وأوضح انه من الممكن ان تقوم القطع البحرية باجلاء بعض سكان العاصمة اللبنانية.

وفي باريس وصفت مصادر حكومية فرنسية قرار ارسال حاملة الطائرات «فوش» بانه خطوة وقائية ترمي الى حماية المواطنين الفرنسيين، ومعظمهم من حملة جنسية مزدوجة، في حال اشتداد القتال.

وقالت مصادر دبلوماسية في باريس ان ارسال حاملة الطائرات لن يؤدي الى تدخل عسكري وان الغرض منه تعزيز قدرة الدبلوماسية الفرنسية التي تواصل جهودها لضمان احترام وقف اطلاق النار.

واعتبرت مصادر اخرى ان ارسال الحاملة يمكن اعتباره بمثابة «اشارة» مرسلة الى دمشق ومفادها ان باريس لن تقبل بتقدم القوات السورية لاجتياح المناطق الخاضعة لسيطرة حكومة العسكريين برئاسة العماد ميشال عون.

واضافت ان باريس حصلت في المقابل على تعهد قاطع من عون باحترام وقف اطلاق النار.

وفي الوقت نفسه توجه الوزير الفرنسي المكلف بالعلاقات الفرانكفونية آلان ديكو الى بيروت امس واجتمع فور وصوله مع كل من رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة سليم الحص ورئيس مجلس النواب حسين الحسيني. واعلن مصدر دبلوماسي فرنسي في بيروت ان ديكو سيلتقي في وقت لاحق مع رئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون.

وفي موسكو افاد رئيس قسم الشرق الاوسط في وزارة الخارجية السوفياتية فلاديمير بوليكاكوف امس ان الاتحاد السوفياتي يدرس ارسال موفدين لمحاولة التوصل الى وقف اطلاق نار في لبنان.

وصرح بوليكاكوف في مقابلة مع الصحافيين ان الاتحاد السوفياتي يدرس امكانية القيام باعمال جديدة للمساعدة على تطبيق نداء مجلس الامن الدولي الداعي الى وقف اطلاق النار.

واضاف المسؤول السوفياتي انه من الممكن ان يتوجه مسؤولون سوفيات الى المنطقة. وكان قد اشار الى ان الاتحاد السوفياتي يواصل اتصالاته مع دول عدة في المنطقة على مستوى السفراء وعبر رسائل خاصة.

وفي شأن المحادثات الفرنسية السوفياتية حول لبنان اكد بوليكاكوف مجددا على دعم الاتحاد السوفياتي للجنة الثلاثية العربية.

وكان المسؤول السوفياتي قد قابل امس الاول الموفد الفرنسي جاك اندرياني مدير مكتب وزير الخارجية رولان دوما.

وفي دمشق بثت الاذاعة امس تصريحا لمصدر امني في «الجبهة الوطنية اللبنانية» اعلن فيه ان مدفعية الجبهة قصفت فجر امس بواخر محملة بالسلاح كانت متجهة الى مرافىء المناطق الشرقية في لبنان. وقال: ان الجبهة اعلنت انها لن تتساهل ابدا مع اي محاولة لادخال بواخر تحمل اسلحة الى العماد عون. واضاف: ان الجبهة اكدت التزامها بوقف اطلاق النار شرط قيام لجنة امنية لبنانية بمراقبة الشواطىء لمنع دخول السلاح.

(التتمة على الصفحة ٢)


لاجئون لبنانيون فارون من المعارك المدفعية في بيروت ومحيطها يتوافدون امس على قرية بيت ياحون داخل منطقة «الحزام الامني» التي تسيطر عليها اسرائيل... وهكذا يدفع جنون القصف اللبنانيين للجوء الى منطقة تحت الاحتلال الاسرائيلي. فمتى يعود الى المتقاتلين صوابهم؟

رباني وحكمتيار لـ «الشرق الأوسط»

حادثة تخار انتهت ونعمل لتصعيد الجهاد شمال أفغانستان

لندن - بيشاور - «الشرق الاوسط» - من جمال خاشقجي واحمد زيدان:
انتهت الازمة التي طرأت بين اكبر احزاب المجاهدين الافغان، وهما الحزب الاسلامي الذي يتزعمه المهندس قلبدين حكمتيار والجمعية الاسلامية التي يتزعمها برهان الدين رباني، بالصلح بينهما والاتفاق على ارسال لجنة قضائية الى الشمال للتحقيق في الحادثة التي وقعت بين الطرفين في فرخار في الشهر الماضي.

وقد اكد رباني وحكمتيار لـ «الشرق الاوسط» ان الحادثة تعتبر في حكم المنتهية وانهما تعهدا بقبول الحكم الذي تصدره محكمة شرعية ستتوجه الى الشمال قريبا للتحقيق في الحادثة واسبابها.

كما اشارا في تصريحاتهما لـ «الشرق الاوسط» الى ان الحادثة لا تمثل موقفا للحزبين وانها مجرد خلاف فردي ومحلي. واعربا عن املهما ان تشهد المرحلة المقبلة تنسيقا اكثر وتعاونا بين الحزبين لتصعيد الجهاد في منطقة الشمال وبقية افغانستان.

وقد توصل القائدان الافغانيان الى الاتفاق بعد وساطة قام بها عدد من العلماء الافغان والمسلمين الذين حضر بعضهم من خارج بيشاور لمعالجة الازمة ومنهم الشيخ محمد محمود الصواف من العراق وعبد المجيد الزنداني من اليمن وراشد الغنوشي من تونس بالاضافة الى الدكتور عبد الله عزام من فلسطين والمقيم في بيشاور.

(التتمة على الصفحة ٢)

أمير طاهري يكتب لـ «الشرق الأوسط»

٣ تنازلات قدمها رفسنجاني ثمناً للرئاسة

باريس - «الشرق الاوسط»:
بعد نحو الشهر من الاخذ والرد المريرين ادى هاشمي رفسنجاني اليمين الدستورية رئيسا رابعا لايران امس.

وقد قدم الرئيس المغادر علي خامنئي استقالته لافساح الطريق امام مراسم اداء اليمين الدستورية. وكان يتعين على رفسنجاني، من الناحية القانونية، ان ينتظر حتى الثامن من شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل قبل الاضطلاع بمهام الرئاسة بل وقد فعل خصومه كل ما في وسعهم للحيلولة دون تسلمه السلطة على الفور.

وفي هذا الاطار تأتي مراسم اداء اليمين القانونية امس بمثابة فوز حققه رفسنجاني، وفي ذلك يقول الدكتور ايلاهي المحاضر في جامعة طهران واحد انصار رفسنجاني ان «المتشددين ارادوا لرفسنجاني ان يبقى معلقا لعدة اسابيع، وكان من شأن ذلك ان يوقف عجلة الحياة السياسية في ايران وان يجعل الرئيس الجديد مضحكة امام الناس».

ومع ذلك، فما ليس معروفا بعد هو الثمن الذي لا بد ان يكون رفسنجاني قد دفعه لقاء الاضطلاع السريع بالسلطة.

مصادر طهران تقول ان الرئيس الجديد كان عليه ان يتقدم بثلاثة تنازلات على الاقل:

اولا: وافق رفسنجاني على التشاور مع خامنئي، المرشد الاعلى، حول جميع القرارات الرئيسية قبل اعلانها. يضاف الى ذلك ان خامنئي يحتفظ لنفسه بصلاحية ايفاد مبعوثيه المؤقتين الى الخارج في مهام محددة وقصيرة الاجل حينما وحيثما يتراءى له ذلك.

وبهذا الشكل ستكون لخامنئي وزارة خارجية مصغرة تعمل لحسابه، وينتظر ان يراسها مصطفى ميرسالم.

والتنازل الثاني الذي قدمه رفسنجاني يتعلق بتخصيص اربع حقائب وزارية على الاقل لجناح المتشددين.

وصحيح ان عددا من الراديكاليين المعروفين بتشددهم سيخرجون من الحكومة التي سيتم تشكيلها غدا، لكنهم سيمثلون في الحكومة بساسة لا يقلون عنهم في درجة الالتزام بمواقفهم.

والتنازل الثالث يتعلق بانتخاب مهدي كروبي رئيسا جديدا لمجلس الشورى. والمعلوم ان مناصري رفسنجاني فكروا في بداية الامر في دعم ناطق نوري، المحسوب على جناح المعتدلين لهذا المنصب، لكنهم غيروا مواقفهم وصوتوا لصالح كروبي المعروف بتشدده، وذلك بعد مفاوضات خلف الكواليس مطولة ووصفت بانها عاصفة.

ويرى القطاع الاكبر من المراقبين ان الحكومة الاولى التي يشكلها رفسنجاني ستأتي محصلة التنازلات وان الرئيس الجديد سيحتاج الى عام آخر على الاقل قبل ان يتمكن من جمع الفريق المتكامل الذي يدين له بالولاء التام.

وسيتعين ملء جملة من المناصب الاخرى بمجرد موافقة مجلس الشورى

(التتمة على الصفحة ٢)

ايطاليا: عقوبة السجن لمن يسب الاسلام

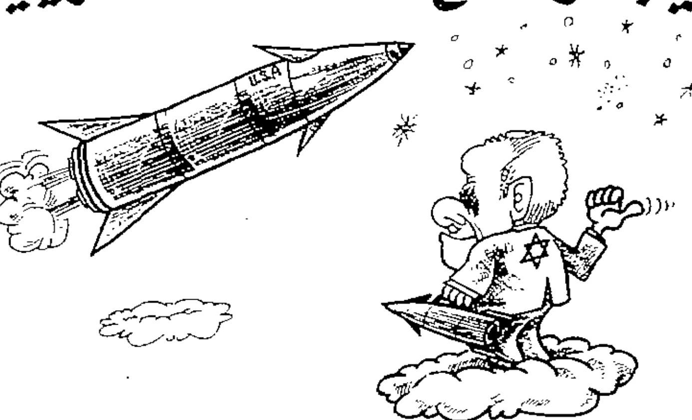
روما - اينا: تقدمت المحكمة الدستورية الايطالية العليا بمشروع قانون الى البرلمان الايطالي ينص على عقوبة السجن لمن يسب الدين الاسلامي والنبي الكريم محمدا صلى الله عليه وسلم.

واقترحت المحكمة ادخال تعديل بهذا المعنى في قانون العقوبات الايطالي. ويعكس مشروع هذا القانون البعد الحقيقي لمكانة الدين الاسلامي في ايطاليا حيث يوجد اكثر من ١٠ آلاف مسلم من اصل ايطالي بالاضافة الى ما يربو على ٣٠٠ الف مهاجر مسلم يقيمون في ايطاليا.

ويتركز المسلمون في ايطاليا في ميلانو ويعد المركز الاسلامي والمسجد الجديد مركزين لتجمع الجالية الاسلامية في ميلانو.

لخدمة أهدافها في التجسس والحرب الاليكترونية

اسرائيل تضغط على واشنطن لإشراكها في برنامج الفضاء الأمريكي



واشنطن - القدس المحتلة - «الشرق الاوسط» - من محمد صادق والوكالات
نفت متحدثة باسم وكالة الفضاء الامريكية «ناسا» علمها بالانباء التي قالت ان رئيس وكالة الفضاء الاسرائيلية طرح على نائب الرئيس الامريكي دان كويل فكرة قيام تعاون بين البلدين في برنامج الفضاء الذي تقوم به «ناسا».

وقالت المتحدثة انه لم يقدم لـ «ناسا» شيء من قبيل هذا العرض، ولكنها لا تعلم ما اذا تم بحث الموضوع مع نائب الرئيس اولا.

وقالت المتحدثة انه لم تجر مناقشات مع الاسرائيليين بشأن التعاون في مجال المحطة الفضائية الدائمة التي تعمل «ناسا» على اقامتها في الفضاء.

واضافت انه لا يوجد الكثير من التعاون بين البلدين في هذا الخصوص، وان الوكالة ستنظر في اي عرض يقدم لها من اي بلد.

وكشفت المتحدثة عن اتفاق تم التوصل اليه بين اسرائيل و«ناسا» تشارك فيه الاولى بمشروع اسمه «إسياه» للمشاركة في رحلة مكوك فضائية في مطلع العام المقبل.

وقالت: ان الغرض من المشروع هو تبادل الخبرة والمعلومات في هذا الحقل لاغراض سلمية، وقالت انه مشروع صغير يأتي في اطار المجال الذي تتيحه وكالة «ناسا» لاية دولة في العالم للاستفادة من برامجها.

وكان يوفال نيمان رئيس وكالة الفضاء الاسرائيلية قد صرح لراديو اسرائيل امس بأن بلاده طالبت ان تشارك في برنامج

(التتمة على الصفحة ٢)

مفاوضات اردنية امريكية حول بنك البتراء

عمان - «الشرق الاوسط» من ليلى ديب:
علمت «الشرق الاوسط» من مصادر موثوقة بها ان الدكتور ميشيل مارتو، احد نائبي محافظ البنك المركزي الاردني موجود في واشنطن حاليا للتفاوض مع البنك المركزي الامريكي حول فرع بنك البتراء الاردني في العاصمة الامريكية.

وكانت معلومات قد وصلت اخيرا تفيد ان البنك المركزي الامريكي يطالب باغلاق فرع البتراء في واشنطن واجراء التحقيق في اعماله.

السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢٠٠ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٥ ريالات ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٣٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٢٠٠ دينار ● السودان ١,٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Ps • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 20R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 29 PESO • Singapore 3S • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A. $1.95 • Turkey 900TL

الشرق الاوسط
No. 3916 / Friday 18-8-1989 ● العدد ٣٩١٦ / الجمعة ١٨ ـ ٨ ـ ١٩٨٩
الشؤون العربية

الخرطوم ترسل وفداً للتفاوض رغم تصريحات قرنق

ميثاق بين الأحزاب والنقابات يقترح فترة انتقالية في السودان

الخرطوم ـ روما ـ «الشرق الاوسط»:

في الوقت الذي جدد مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان رفضه الدخول في مبارزة اعلامية او حرب تصريحات مع العقيد جون قرنق زعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» الذي طالب امس الاول بتنحي المجلس العسكري وتشكيل حكومة وحدة وطنية موسعة، ذكرت مصادر سودانية مطلعة ان ممثلين عن الاحزاب السياسية والنقابات العمالية والمهنية المحظورة وقعوا يوم الثلاثاء الماضي ميثاقا يقترح فترة انتقالية لفترة ٣ ـ ٥ سنوات تتولى الحكم خلالها حكومة موسعة يمثل فيها الجيش بنسبة ٢٠ في المائة والنقابات بنسبة ٣٠ في المائة والاحزاب بنسبة ٥٠ في المائة.

وقالت المصادر ان الميثاق يقترح مرحلتين للمشاركة في حكومة الفترة الانتقالية الاولى لن تشمل «الحركة الشعبية لتحرير السودان» وتركز على تهيئة المناخ لعقد المؤتمر القومي الدستوري، والثانية تكون بعد المؤتمر الدستوري وتشارك فيها «الحركة الشعبية» وتركز على التحضير لانتخابات عامة.

وذكرت المصادر ان الميثاق وقع عليه جميع النقابات والاحزاب ماعدا الجبهة الاسلامية القومية.

وتجدر الاشارة هنا الى ان رئيس مجلس واعضاء قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان كانوا قد اعلنوا عدة مرات منذ تسلمهم الحكم في ٣٠ يونيو (حزيران) انهم سيعملون على ايجاد صيغة جديدة للحكم «بعد فتح حوار موسع مع قادة العمل السياسي السابقين غير المفسدين»، على حد تعبير الفريق عمر حسن احمد البشير رئيس مجلس الانقاذ.

الا ان المجلس لم يجر حوارا حتى الآن مع قيادات الأحزاب السياسية السابقة، ولم يضرب موعدا لمثل هذا الحوار. وسعى المجلس الى فتح حوار مع النقابات العمالية والمهنية ولكن الحوار تعثر، مما دعا المجلس لاعتقال ثمانية من القيادات النقابية عقب توقيعهم على مذكرة تطرح عدة مطالب فيما يتعلق بصيغة الحكم وقانون العمل النقابي المقترح.

وترى بعض الدوائر السياسية انه اذا بدأ حوار بين مجلس قيادة ثورة الانقاذ والأحزاب السياسية والنقابات خلال الفترة المقبلة، فان الميثاق الذي وقع يوم الثلاثاء الماضي قد يطرح للنقاش بين الطرفين.

وعلى صعيد اخر اعلن رسميا في الخرطوم امس ان وفدا عسكريا سيتوجه الى اديس ابابا الاسبوع المقبل لاجراء مباحثات مع المسؤولين الاثيوبيين والسعي لفتح محادثات تمهيدية مع «الحركة الشعبية لتحرير السودان» وسيراس هذا الوفد المقدم محمد الامين خليفة الذي صرح بأن بيان قرنق الاخير لن يؤثر على المحادثات.

وفي اديس ابابا صرح احد اعضاء قياديي الحركة الشعبية وهو لام اكول بأن الحركة كانت قد اقترحت عبر الحكومة الاثيوبية على المجلس العسكري في الخرطوم عقد مفاوضات في الحادي عشر من الشهر الحالي، الا انها لم تتلق رداً على ذلك.

ولم يتضح بعد ما اذا كان موعدا آخر للمفاوضات قد تحدد. وترى بعض الدوائر السياسية ان هذه المفاوضات اصبحت موضع شك بعد تصريحات قرنق الاخيرة والتي توحي بأن الحركة الشعبية لتحرير السودان قد لا تتجاوب مع المساعي لعقد محادثات مع مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني.

وعلى صعيد آخر نقلت وكالة الانباء الفرنسية عن مصادر دبلوماسية ان وزير الداخلية السوداني السابق السيد مبارك الفاضل المهدي موجود حاليا في روما ومن المتوقع ان يغادر هذه العاصمة، خلال الساعات المقبلة، متجها الى لندن.

وذكرت المصادر ان مبارك المهدي، وهو ابن عم رئيس الوزراء السوداني السابق الصادق المهدي، يعتزم اجراء اتصال مع اعضاء المعارضة السودانية في الخارج بهدف تشكيل تحالف.

وكان نائب رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ العميد الزبير محمد صالح قد صرح يوم السبت الماضي ان مبارك المهدي لا يزال فارا وانه يلاحق في السودان.

الملك حسين يزور العراق اليوم

عمان ـ وكالات الانباء: قالت مصادر رسمية في عمان ان العاهل الاردني الملك حسين سيقوم اليوم بزيارة عمل قصيرة للعاصمة العراقية بغداد.

وذكرت المصادر أن الملك حسين سيجري خلال هذه الزيارة مباحثات مع الرئيس العراقي صدام حسين تتناول تطورات الاوضاع الراهنة على الساحة العربية والقضايا ذات الاهتمام المشترك اضافة الى بحث العلاقات الثنائية بين البلدين والعمل على تطويرها في مختلف المجالات.

ويرافق الملك حسين في هذه الزيارة وفد رسمي يضم رئيس الحكومة الشريف زيد بن شاكر وعددا من كبار المسؤولين.

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد وصل الى بغداد في وقت سابق امس في زيارة تستمر عدة ايام.

موسكو تدعو لانهاء الحرب الاثيوبية الاريترية

موسكو ـ وكالات الانباء: قال رئيس ادارة افريقيا في وزارة الخارجية السوفياتية ان حكومة بلاده تعتقد بضرورة انهاء الحرب الدائرة بين القوات الاثيوبية والمنظمات الاريترية.

ونقلت مجلة «الازمنة الحديثة» السوفياتية في عددها الاخير عن الدبلوماسي السوفياتي يوري يوكالوف تأكيده على ضرورة انهاء النزاع في اثيوبيا «استنادا الى اسس ترضي جميع الاطراف المتنازعة».

الا ان يوكالوف اضاف «ان الامر الوحيد الذي لا يقبل الجدل يتمثل في صياغة وحدة اراضي الدولة الاثيوبية».

ويعتبر يوكالوف اول شخصية سوفياتية رسمية تجري اتصالات مع الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا بعد اعلان الحكومة الاثيوبية عن استعدادها لبدء مفاوضات مع القوات الاريترية بهدف تسوية النزاع بينهما.

مسؤول عماني يزور مصر

القاهرة ـ وكالات الانباء: وصل الى القاهرة امس السيد عمر الزواوي مستشار السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان في زيارة قصيرة لمصر.

وسيجري مستشار السلطان قابوس محادثات مع المسؤولين المصريين في اطار المشاورات بين مصر وسلطنة عمان.

اصابة احد المصلين بجروح خطيرة

السلطات المحلية الفرنسية تقدم على هدم مسجد بحجة الخطأ

باريس ـ «الشرق الاوسط» ـ من قصي صالح الدرويش:

اقدمت السلطات المحلية في بلدة شارفيو شافانيو الواقعة قرب مدينة جرنوبل (جنوب شرق فرنسا) على هدم مسجد بينما كان يتواجد فيه امام المسجد وتسعة مصلين.

وتمت الجريمة في الساعة السادسة والنصف من صباح امس الاول ولم تكن قد مضت على انتهاء الصلاة الا دقائق قليلة حين سمع امام المسجد الشيخ محمد ميز جلوي وقع ضربات تعصف بالمبنى الذي بدأ يهتز، ويتساقط عليهم، وخرج الجميع في حالة ارتباك وهلع دون ان يفهموا ما الذي يحدث، بينما اصيب احدهم بجروح خطيرة من جراء سقوط الحجارة عليه، وقد تجمع المارة وهم يصيحون ومبنى المسجد ينهار امام انظارهم حيث لم يبق منه الا نصف جدار.

والغريب في الامر ان المصلين ما ان خرجوا من المسجد قبل ان يردموا تحت الانقاض حتى وجدوا رجال الشرطة البلدية في انتظارهم ليفتشوهم بشكل غير شرعي واحدا واحدا.

واعترف رئيس البلدية الذي ينتمي للحزب الديجولي بأنه لم يوجه اي انذار قبل هدم المسجد، مدعيا بأنه لم يكن يوجد فيه الا شخصان او انه ليس من حقهم التواجد فيه في هذا الوقت وانه لا يقبل بأن يتحول الى فندق للشبيبة غير شرعي، وادعى ايضا بان هدم المسجد تم خطأ لأنه قد اعطى الاوامر الى الشركة المكلفة بالهدم لتهدم الجزء الآخر من المبنى وليس الذي يوجد فيه المسجد، ولكنها فعلت العكس، الا ان هذا الادعاء لم يقنع احدا، وقد وضعت الصحف الفرنسية كلمة «خطأ» بين قوسين للتشكيك في ذلك والسخرية منه.

والذي يؤكد مسؤولية رئيس البلدية انه ومنذ العام ١٩٨٥ وهو يطالب الجمعية الثقافية الاسلامية باخلاء المبنى الذي حولته الى مسجد وناد ثقافي يتم فيه تعليم القرآن واللغة العربية لابناء المهاجرين.

وحسب جريدة «ليبراسيون» فان مخطط المبنى الذي يريد اقامته مكان المسجد موجود في مكتبه، هذا وكانت الجمعية الثقافية الاسلامية قد عرضت شراء المبنى واعادة ترميمه او بنائه الا ان رئيس البلدية رفض، ووعدبان يساعدها على ايجاد مكان اخر، وفي عام ١٩٨٧ اشترت الجمعية الثقافية الاسلامية ارضا، وارادت ان تبني عليها فيلا من طابق واحد تضم قاعة للاجتماع ومسكنا للامام ومسجدا ولكن رئيس البلدية رفض التوقيع على رخصة البناء وماتزال القضية معروضة امام المحكمة الادارية في جروتوبل.

وتجدر الاشارة الى ان رئيس البلدية اقام حملته الانتخابية الاخيرة على الموقف المعادي من المسجد في محاولة لاستقطاب ناخبي اليمين العنصري المتطرف (الجبهة الوطنية) وقد اتهم رئيس البلدية شخصيات معتدلة بانها تدعم الجمعية الثقافية الاسلامية بالنسبة لقضية المسجد.

جنود اسرائيليون يوزعون البطاقات الممغنطة التي اشترطتها سلطات الاحتلال على العمال العرب العاملين داخل اسرائيل في اطار محاولاتها اليائسة لقمع الانتفاضة الفلسطينية التي دخلت شهرها الحادي والعشرين.

استمرار محاولات فرض الهوية الممغنطة على العمال العرب

اسرائيل تحرم الفلسطينيين من الرعاية الصحية والمواجهات تشتد في الضفة الغربية والقطاع

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: تصاعدت حدة المواجهات بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي في مناطق مختلفة من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، واعلن عن اصابة ٥٤ شخصا بجروح مختلفة فيما اصدرت السلطات الاسرائيلية قرارا بهدم ثلاثة منازل في نابلس وجنين وقرية اماتين في قضاء طولكرم بتهمة قيام اصحابها باعمال مناهضة للسلطات والمشاركة في الانتفاضة.

كما فرضت السلطات حظر التجول والحصار العسكري على قرية بتير لحماية فرق مسلحة اسرائيلية قامت بمسح المنطقة لاقامة شارع استيطاني عام محاذ للسكة الحديدية في القرية.

وفي قطاع غزة قال مسؤولو مستشفيات محلية ان ١١ مواطنا اصيبوا بالرصاص في مخيم جباليا منهم طفلة عمرها ٥ اعوام وامرأة عمرها ٧٠ عاما كما اصيب شخصان في خان يونس وآخران في مدينة غزة المحتلة كما اصيب جندي اسرائيلي نتيجة القاء حجارة عليه نقل على الفور الى المستشفى لتلقي العلاج فيما بدأت الشرطة الاسرائيلية عملية تمشيط بحثا عن الفاعلين.

وقالت مصادر عسكرية ان القوات الاسرائيلية اطلقت النار في مخيم عسكر للاجئين قرب نابلس في الضفة الغربية المحتلة خلال اشتباكات مما أدى الى اصابة سبعة من الفلسطينيين على الاقل بجروح، وفرض نظام حظر التجول على سكانه.

وقد التزم الفلسطينيون في الاراضي المحتلة باضراب عام دعت اليه القيادة الوطنية للانتفاضة الفلسطينية فيما رفعت السلطات الاسرائيلية امس نظام منع التجول عن بعض مناطق مدينة رفح.

وعلى صعيد آخر منع الجنود الاسرائيليون بعض العمال الفلسطينيين من دخول اسرائيل عند نقطة تفتيش ايريز الرئيسية لعدم حملهم بطاقات الهوية الممغنطة التي سيصبح استخدامها اجباريا ابتداء من اليوم.

ويعمل حوالي ١١٠,٠٠٠ فلسطيني من الاراضي المحتلة في اسرائيل ولكن قيادات الانتفاضة دعت عمال الضفة الغربية الى مقاطعة اعمالهم في اسرائيل لمدة اسبوع ابتداء من اليوم احتجاجا على فرض استخدام البطاقات الجديدة.

وتقول اسرائيل ان الغرض من استخدام البطاقات هو منع العمال المشتبه في تحريضهم على العنف من العمل في اسرائيل.

واعلنت مصادر عسكرية اسرائيلية ان الجنود الاسرائيليين قتلوا ليل الاربعاء الخميس الماضي في قرية اذنا القريبة من الخليل في الضفة الغربية المحتلة فلسطينيا تلاحقه السلطات الاسرائيلية.

وكان شحادة درويش (٢٥ سنة) من بيت جالا قرب بيت لحم، قد فر من سجن الخليل قبل اربعة اشهر.

ومن جهة اخرى اتهمت مجموعة من الاطباء الفلسطينيين والاسرائيليين اسرائيل بحرمان الارض المحتلة من الرعاية الصحية الحيوية.

وقالت رئيسة اتحاد الاطباء الاسرائيليين والفلسطينيين لحقوق الانسان روتشانا مارتون امس ان قلة الموظفين والمعدات مشكلة تتعلق بالميزانية جزئيا، لكن مارتون قالت انها مسألة سياسة متعمدة بشكل اساسي.

واضافت قولها «لو لم تكن السياسة لكانت الحكومة الاسرائيلية قد سمحت بأموال او معدات طبية لتقديمها الى قطاع غزة المحتل».

وقالت: «عادة لا يعطون اي اذن باشياء من هذا القبيل الا نادرا.

ولد الطايع يستقبل اللجنة المصرية للوساطة بين موريتانيا والسنغال

نواكشوط ـ أ. ف. ب: استقبل الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيد احمد الطايع وفدا مصريا جاء للاطلاع على وجهات النظر النزاع الموريتاني السنغالي من اجل القيام بوساطة.

وصرح مساعد وزير الخارجية المصري السيد عزيز سيف النصر الذي يترأس الوفد بأن الرئيس الموريتاني أيد مساعي قمة منظمة الوحدة الافريقية الاخيرة الهادفة الى ايجاد حل للنزاع السنغالي الموريتاني على قاعدة مبادىء المنظمة الافريقية.

واعلن انه وجد لدى الرئيس ولد الطايع والرئيس السنغالي عبدو ضيوف رغبة مشتركة في تحقيق هذا الهدف.

ويذكر ان الرئيس المصري حسني مبارك الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية كلف من قبل القمة الاخيرة بدء وساطة في النزاع الموريتاني السنغالي.

وسبق للموفد المصري أن زار السنغال ومالي التي حاولت القيام بوساطة في هذا النزاع. وقد قام الوفد امس الاول بزيارة مخيم للاجئين الموريتانيين في نواكشوط كما سيقوم بزيارة مخيمين آخرين في كايدي وسليبابا بجنوب موريتانيا.

مبارك يرأس اجتماع لجنة الرؤساء الخاصة بناميبيا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يرأس الرئيس المصري حسني مبارك الاثنين المقبل اجتماع لجنة رؤساء الدول والحكومات العشر الخاصة بناميبيا التي ستعقد على مستوى القمة في هراري عاصمة زيمبابوي وذلك بصفته الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية.

ومن المقرر ان يصل الرئيس المصري الى هراري بعد غد حيث يكون في مقدمة مستقبليه الرئيس روبرت موجابي رئيس زيمبابوي والرئيس الحالي لحركة عدم الانحياز.

وسيطرح الرئيس مبارك خلال هذا الاجتماع ورقة عمل تعكس دور مصر الثابت من استقلال ناميبيا وقضية التمييز العنصري في جنوب افريقيا.

ومن المقرر ان ترسل مصر مبعوثا دبلوماسيا الى مدينة ويندهوك عاصمة ناميبيا ليبدأ عمله في مكتب اتصال ستقيمه مصر ليكون حلقة اتصال بين الجانبين في اعقاب نيلها استقلالها. كما تشارك مصر حاليا بمجموعة من ضباط الشرطة المصريين في قوات حفظ السلام الدولية التي ستشرف على سير عملية الانتخابات في اقليم ناميبيا التي ستجري خلال شهر نوفمبر المقبل.

وصول الغصين الى عمان

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

وصل الى عمان مساء امس السيد جويد الغصين رئيس الصندوق القومي الفلسطيني.

وتأتي هذه الزيارة بعد ان وافقت الحكومة الاردنية على نقل مقر الصندوق الى عمان.

ويذكر ان الصندوق القومي الفلسطيني يعتبر بمثابة «وزارة المالية» في منظمة التحرير الفلسطينية، وهو الذي يتصرف بالاموال المطلوبة لاحتياجات اعمال المنظمة حول العالم.

استمرار الخلاف على وقف النار في لبنان

تتمة المنشور ص ١

وسقطت عدة قذائف على المنطقة الساحلية، بينما سمعت اصوات الانفجارات الناجمة عن قذائف قوات عون على بيروت الغربية في الصباح الباكر. وقتل ٣ اشخاص بينهم امرأة في القصف.

الا ان اكثر الاحداث مأساوية امس كان حادث وفاة طفلة عمرها يومان فقط في غرفة العناية الفائقة بمستشفى المقاصد الاسلامي في بيروت. وكانت هذه الطفلة واسمها عزيزة قبيسي قد ولدت بعملية قيصرية بعد مقتل والدتها بقذيفة يوم الثلاثاء الماضي.

وقال الاطباء في المستشفى امس انهم حاولوا التوصل الى والد الطفلة عزيزة واسمه حسين الا انه غادر بيروت فيما يبدو لدفن زوجته في مسقط راسها خارج العاصمة دون ان يدري بوفاة طفلته.

وفي دمشق ذكرت صحيفة «البعث» الرسمية ان سورية لا علاقة لها بالاشتباكات في بيروت وحولها.

وقالت الصحيفة ان «اي انسان عاقل وموضوعي يعرف موازين القوى في المنطقة والارض لا يمكن له الا ان يهزأ بالادعاءات القائلة ان سورية طرف في ما يجري هنا».

واتهمت صحيفة «الثورة» السورية من جهتها العماد عون بانتهاك وقف اطلاق النار. وقالت انه يخطىء من يعتقد ان العماد عون سيحترم قرارات بصرف النظر عن الجهة التي اصدرتها.

وفي طهران عاد وزير الخارجية الايراني الى طهران فجر امس بعد زيارة لسورية استغرقت ٣ ايام سلم خلالها الرئيس السوري حافظ الاسد رسالة من الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني تضمنت تجديد الدعوة له لزيارة ايران.

ونقل راديو طهران عن ولايتي قوله لدى وصوله الى طهران انه عقد جولتين من المباحثات مع نظيره السوري السيد الشرع كما شارك في اجتماع الاحزاب اللبنانية الذي عقد في دمشق الثلاثاء الماضي.

ومن جانب آخر قال وزير الخارجية الايراني ان الحل الوحيد لحل القضية اللبنانية هو توحيد صفوف المقاومة اللبنانية ضد من سماهم بالقوى الداخلية.

وفي القدس المحتلة صرح وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين امس ان سورية على «علم تام» بضرورات امن اسرائيل في لبنان وانه ليست هناك حاجة الى «التذكير بها يوميا».

وقال رابين للاذاعة الاسرائيلية خلال جولة في مناطق الشمال «ان القيود التي تفرضها اسرائيل برا وبحرا وجوا معروفة تماما للسوريين».

كذلك نقلت الاذاعة الاسرائيلية عن رابين قوله خلال جولة قام بها امس في منطقة «الحزام الامني» المحتل في الجنوب اللبناني ان اسرائيل لن تقبل بأي انتهاك سوري «لحدود النشاط العسكري المقبول لها في لبنان».

وأشار رابين الى ان اسرائيل تقوم بدوريات في المجال الجوي فوق لبنان والمياه الساحلية.

وتضم الجبهة التي اعلنت قبل ٣ ايام اثر اجتماع برئاسة وزيري الخارجية السوري والايراني فاروق الشرع وعلي اكبر ولايتي التنظيمات اللبنانية الموالية لدمشق وطهران بالتنسيق مع التنظيمات الفلسطينية المعارضة لقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال مصدر مقرب من حكومة العسكريين: «ان سورية التي تعتبر دعوة مجلس الامن الدولي بمثابة عائق امام محاولاتها للاستمرار في الضغوط العسكرية بدات عملية لضرب وقف النار ولكن عبر تسميات مكشوفة. واضاف إن: العالم بأسره يعرف ان القصف ينطلق من مواقع انتشار الجيش السوري وان التنظيمات التي تعلن مسؤوليتها في بعض الاحيان هي تنظيمات تمسك دمشق تماما بقرارها السياسي والعسكري.

ونقلت عن عون قوله انه ملتزم تماما بدعوة مجلس الامن الدولي لوقف اطلاق النار لكنه يعتبر ان القرار غير قابل للتجزئة وانه يشمل وقف النار ورفع الحصار البحري السوري».

وفي الاسكندرية جدد الرئيس المصري حسني مبارك دعمه لمهمة اللجنة الثلاثية العربية في عملها للوصول الى حل للأزمة اللبنانية التي وصفها بانها «مأساة ضخمة جدا».

واضاف الرئيس مبارك «ان العالم كله يهيب باللجنة ويرجو ان تستمر في عملها لانه مازال امامها ٣ اشهر حتى تستطيع الوصول الى حل للمشكلة اللبنانية».

وفي بيروت قالت الشرطة ان ٨٠ قذيفة مدفعية وصاروخية تساقطت فجر امس على الطرق المؤدية الى مرافىء المناطق الشرقية.

وقالت مصادر الشرطة ان مدنيا واحدا لقي مصرعه في القصف.

وذكرت مصادر امنية في وقت لاحق ان تبادلا لنيران المورتر والقذائف الصاروخية حدث على الخط الاخضر الفاصل بين شطري بيروت.

ومع توقف القصف لفترات قصيرة انتهز اللبنانيون الفرصة لمغادرة منازلهم لشراء الغذاء والوقود. ولمدة نصف ساعة عادت شبه الحياة الطبيعية الى شارع الحمراء، ولأول مرة منذ ٤ ايام تمكنت كل صحف بيروت اليومية البالغ عددها ١١ صحيفة من الطباعة وامتلأت صفحاتها بصور الدمار.

الا ان اعدادا كبيرة من اللبنانيين واصلت الهروب من المدينة. وفي مدرسة السعديات الواقعة بين بيروت وصيدا احتشد حوالي ٢,٤٠٠ شخص في فناء المدرسة، بينما نصب عدد كبير آخر الخيام في العراء على الطريق الساحلي الى صور.

وهنالك عدة آلاف من اللبنانيين يعيشون في سياراتهم الواقفة على جوانب الطرق القروية الواقعة جنوب صيدا. ويبدو مفهوما تخوفهم من العودة الى منازلهم في بيروت. فعلى الرغم من وقف اطلاق النار المتقطع قامت القوات السورية المتمركزة على كورنيش بيروت باطلاق قذائف مدفعية على سفينة مبحرة باتجاه ميناء جونيه.

المهمة الثالثة لـ «فوش» في لبنان



الحاملة «فوش» في طولون امس.

باريس ـ أ. ف. ب: سبق لحاملة الطائرات «فوش» التي اعلنت فرنسا انها سترسلها الى عرض الشاطىء اللبناني ان رست في المياه الاقليمية اللبنانية في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٢ لنقل الوحدات الفرنسية التابعة للقوات المتعددة الجنسيات في لبنان ثم في مهمة امداد وتموين في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٣. وخلال تلك المهمات قامت طائرات سوبر ايتندار وكروزيدر بالتحليق فوق الاراضي اللبنانية في مهمات استطلاعية.

مركز الحاملة فوش وحمولتها ٢٧ الف طن هو مدينة طولون الفرنسية. وهي على غرار الحاملة كليمنصو تابعة لاسطول وتسمح بتحرك طائرات الهجوم والاعتراض والقتال. وتتسع فوش لـ ٢٢٠٠ رجل وتحمل ٤٠ طائرة. ويبلغ طول جسرها للاقلاع ٢٥٧ مترا.

اسرائيل تضغط على واشنطن

تتمة المنشور ص ١

الفضاء الامريكي. وقال انه طرح هذه الفكرة عندما التقى مع نائب الرئيس الامريكي كويل في واشنطن.

وصرح نيمان بان كويل بوصفه رئيسا لمجلس الفضاء القومي رتب له لقاءات مع خبراء امريكيين خلال فترة اسبوعين.

وكانت اسرائيل قد اطلقت في سبتمبر (ايلول) الماضي قمرا صناعيا للتجسس يحمل اسم «افق ـ ١» ووضعته في مدار في الفضاء الخارجي.

وقال نيمان انه اقترح ان تلعب اسرائيل دورا محددا في برنامج الفضاء الامريكي كما فعلت من قبل في اطار مبادرة الدفاع الاستراتيجية الامريكية المعروفة باسم حرب النجوم.

وردا على سؤال عن رد فعل كويل قال نيمان: «لقد قال ان الفكرة مثيرة للاهتمام، ولم يلزم نفسه باقتراحي المحدد الا انه رتب لعقد اجتماع».

وكانت الولايات المتحدة قد ذكرت في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي ان اسرائيل هي اكبر متلق اجنبي للأموال الامريكية المخصصة لمبادرة الدفاع الاستراتيجي الذي يهدف الى انشاء نظام دفاعي مضاد للصواريخ.

وتهدف اسرائيل الى تطوير قدراتها في مجال الاقمار الصناعية والحرب الاليكترونية، ولذلك فانها تحرك انصارها في الولايات المتحدة لاقناع ادارة الرئيس جورج بوش باشراكها في برنامج الفضاء الامريكي.

ويذكر ان القمر الصناعي الذي اطلقته اسرائيل العام الماضي مخصص لأغراض التجسس على منطقة الشرق الاوسط ويعمل في مدار ما بين منخفض ومتوسط (١٨٠ ـ ٢٠٠ كيلومتر فوق سطح الارض).

ولم يعرف الكثير عن التقنية المستخدمة في تصنيع القمر الصناعي الاسرائيلي إلا أن تقارير غربية اشارت الى انه يعمل بنظام ذي قوة كبيرة لالتقاط الصور يعرف بنظام القدرة العالية على الايضاح.

حادثة تخار انتهت

تتمة المنشور ص ١

برادري را دوباره بين مجاهدين ان منطقه اعاده نمايند.

والسلام عليكم

برادرتان
استاد برهان الدين رباني

برادرتان
انجنير گلبدين حكمتيار

اين اتفاق بر اساس مشوره درهواپيما مكويت ....
آن صورت گرفته ...

صورة عن رسالة رباني وحكمتيار بتوقيعهما

الجدير بالذكر ان الدكتور عزام اختير كأحد اعضاء المحكمة التي ستتوجه الى «تخار» خلال الايام القليلة المقبلة.

كما تعهدت اطراف اسلامية باستعدادها لدفع «الدية» اذا وافق اهل ضحايا حادثة فرخار على تقبلها عوضا عن القصاص.

وأمر رباني وحكمتيار في خطاب وجهاه الى المجاهدين التابعين لهما في تخار وحصلت «الشرق الاوسط» على نسخة منه، بعدم «التحرك ضد الطرف الآخر» او «ان يقوم ـ اي طرف ـ بعمل يتسبب في اشتباك او احداث فتنة بصورة مباشرة او غير مباشرة».

وتشير الرسالة الى انه في هذا الوقت الذي يقترب فيه الجهاد من تحقيق غاياته «لا يجوز لنا ان نضيع هذه الفرصة الثمينة بخلافات تافهة ومنازعات داخلية وتذهب تضحياتنا ادراج الرياح خاصة في هذه المرحلة التي اجتمع فيها اعداء الاسلام لتحطيم آمالنا».

ومضت الرسالة تقول: «ان انظار الف مليون مسلم مخلص تتطلع الى نتائج هذا الجهاد وينظرون الى اليوم الذي يعيش فيه ابناء الأمة في ظل دولة القرآن من جديد. وتقول لكم انه من الواجب علينا في هذه المرحلة الحساسة ان تمد يد الاخوة الى بعضنا البعض ونتحاكم الى الشريعة الاسلامية الغراء في حل خلافاتنا ومشاكلنا ونتجنب الحلول التي تميل اليها انفسنا».

وأضاف القائدان في رسالتهما: «اننا اذ نبدي عميق اسفنا لكارثة فرخار التي نحسبها فاجعة على ساحة الجهاد، فاننا ننوي ان نتحاكم في حلها الى الشريعة الاسلامية عملا بنص القرآن الكريم ولذلك قمنا بتكوين محكمة شرعية ونتعهد بقبول قرار هذه المحكمة النابعة عن رضانا واتفاقنا وسنعمل على تنفيذ احكامها بكل جرأة. لذلك ندعوكم جميعا بل نأمركم ان لا تألوا جهدا في التعاون مع هذه المحكمة واتاحة الفرصة لها لتتمكن من التحقيق في القضية وتصدر قرارها اللازم. ومنذ الآن نعلمكم اننا لن نسمح لأي طرف من اطراف هذه القضية بالتحرك ضد الطرف الآخر، ولا نسمح له ان يقوم بعمل يتسبب في الاشتباك او احداث فتنة بصورة مباشرة او غير مباشرة ولننتظر جميعنا اصدار الحكم الشرعي من هذه المحكمة».

وتضم المحكمة التي ستبت في الحادثة كلا من مولوي قلندر رئيسا، والاعضاء مولوي محمد سرور، مولوي محمد عمر، مولوي عبد البصير، مولوي عبد الرحيم شترالي، الدكتور عبد الله عزام، استاذ سحر كل، وموسى جان.

واعرب حكمتيار ورباني عن املهما في ان تؤدي هذه المحكمة الشرعية الى استتباب الامن وعودة الصلح بين المجاهدين في المنطقة.

وأشارت الرسالة الى ان الاتفاق تم بطلب من حكومة المجاهدين ووقع عليه الى جانب رباني وحكمتيار، كل من عبد رب الرسول سياف رئيس الحكومة، وصبغة الله مجددي رئيس الدولة.

٣ تنازلات قدمها رفسنجاني

تتمة المنشور ص ١

على التشكيل الوزاري، وهي عملية قد تستغرق يوما واحدا أو تدوم لأسابيع. وتشتمل هذه المناصب الاخرى ٩٠٠ من وكلاء الوزارات ومديري العموم، ومحافظي الاقاليم وعمد المدن الكبرى ومديري الشركات الحكومية الرئيسية والسفراء.

ويأتي التركيب الحالي للسلطة في طهران محصلة لتحالف خمس فئات كل منها يتعهد بأن يكون الوريث الحقيقي للخميني.

وعند ملئه للمناصب المختلفة يتعين على رفسنجاني ان يراعي تظلما غير رسمي لتوزيع الحصص، وهو التظلم الذي لا بد لكل فريق أن ينال بمقتضاه نصيبه من مناصب السلطة.

ولن يكون رفسنجاني صاحب السلطة الوحيد في جميع التعيينات الرئيسية، ذلك ان خامنئي يحتفظ لنفسه بدور رئيسي في تعيين جميع القادة الكبار في الجيش والشرطة والحرس الثوري اضافة الى قضاة المحكمة العليا ومديري أجهزة الاعلام الحكومية، من صحف وتليفزيون وراديو.

وقد اظهر خامنئي انه يريد فعلا ان يلعب دوره على النحو الذي يتراءى له مدللا انه ليس بالتابع لرفسنجاني على نحو ما تصور بعض المراقبين.

وقد ظهر هذا الاسبوع دليل قوي على حالة توازن القوى في طهران حين وافق رفسنجاني على الابطاء في عملية فتح الحوار مع الولايات المتحدة ذلك ان خامنئي، رغم انه لا يعارض الحوار مع واشنطن، رأى ان رفسنجاني لم يطلب الثمن الملائم. وكان من بين المطالب التي تقدم بها خامنئي ان يحال النزاع بين ايران والولايات المتحدة حول اسقاط البارجة الامريكية في العام الماضي لطائرة ركاب ايرانية الى محكمة العدل الدولية في لاهاي وحدث ان الولايات المتحدة لم توافق على هذا الطلب. ويرى قطاع كبير من المراقبين ان مطالبة خامنئي بذلك تأتي بمثابة المزيد من التشجيع لراديكاليين في طهران.

محطات عسكرية وسياسية في «حرب التحرير» والحرب عليها

دعوة مجلس الأمن الدولي تفتقر إلى آلية التنفيذ والدول الكبرى تتصرف كأن ظروف الانسحابات ليست ناضجة

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:
قالت مصادر دبلوماسية غربية في بيروت ان دعوة مجلس الامن الدولي الى وقف اطلاق النار ورفع الحصارات تشكل حدثا مهما في مسار المواجهة الدائرة في لبنان لكنها اعترفت ان ضعف هذه الخطوة يكمن في افتقارها الى آلية للتنفيذ. ورأت المصادر انه اذا قيض لهذه الدعوة ان تأخذ طريقها الى حيز التنفيذ فانها لن تسفر الا عن هدنة مؤقتة ما لم يتم التوصل في الوقت نفسه الى حل لمختلف وجوه الازمة في لبنان.

واعتبرت المصادر ان قرار وقف النار وبالصيغة التي ورد فيها لا يشكل انتصارا لأي من فريقي المواجهة. فاذا كان البيان قد ناشد «جميع الاطراف» متفاديا استخدام جميع الاطراف اللبنانيين بغرض الاشارة ضمنا الى مشاركة سورية في القتال فانه لم يتحدث عن سورية بالاسم ولا عن ضرورة انسحاب القوات الاجنبية من لبنان.

وقالت المصادر ان الولايات المتحدة لم تؤيد اصدار قرار لانها تفضل ابقاء الباب مفتوحا لتتحرك في لبنان بشأن ازمة الرهائن وكذلك بالنسبة للنزاع العربي الاسرائيلي وهي لا تريد اغلاق باب الحوار مع دمشق. واضافت ان الاتحاد السوفياتي لم يوافق هو الآخر على ادراج مسألة انسحاب القوات الاجنبية من لبنان لأن قبوله بأن تشمل الدعوة الجيشين الاسرائيلي والسوري من شأنه ان يعقد علاقاته مع دمشق خصوصا وان مواقف البلدين لم تعد متطابقة من الاحداث الجارية في لبنان.

ورأت المصادر ان رئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون لن يعتبر اي قرار انتصارا له الا اذا فتح الباب لبرمجة انسحاب القوات السورية من لبنان والكلام على مثل هذه البرمجة يبدو مستبعدا في الوقت الحاضر.

وقالت المصادر ان سورية لن تجد هي الاخرى ان من مصلحتها في الوقت الحاضر القبول بوقف لاطلاق النار يؤدي الى بقاء عون في موقعه وعلى نحو يشكل فيه تحديا مستمرا لوجود القوات السورية في لبنان.

ورأت المصادر ان الظروف لانسحاب القوات الاجنبية من لبنان لا تبدو ناضجة حاليا فلا الولايات المتحدة مستعدة لخوض معركة اخراج اسرائيل من «الحزام الامني» ولا الاتحاد السوفياتي مستعد لممارسة ضغوط غير عادية لدفعها الى سحب قواتها من لبنان.

على صعيد اخر سرى وقف لاطلاق النار في لبنان عند منتصف الليلة الماضية بعد دعوة من الامم المتحدة الى وقف العمليات العسكرية التي تمزق البلاد.

وقال متحدث باسم الجيش الموالي لعون ان المعارك توقفت على طول الخط الاخضر الفاصل بين القوات المتحاربة في بيروت وفي سلسلة سوق الغرب الجبلية الى الجنوب الشرقي حيث تبادل الجانبان القصف المدفعي أمس الاول.

ولم يصدر رد رسمي من الجانب الاخر على دعوة مجلس الأمن الدولي الى وقف اطلاق النار التي وجهها بعد مشاورات عاجلة بشأن وقف اراقة الدماء في لبنان، لكن الرئيس السوري حافظ الاسد بعث برسالة الى الحكومة الايطالية يتعهد فيها ببذل كل ما بوسعه لاسكات المدافع والعمل بقدر الامكان على التوصل الى اتفاق بين اللبنانيين.

وحث المجلس جميع الاطراف على «وضع نهاية فورية لجميع العمليات ولجميع اعمال اطلاق النار والقصف في البر والبحر». ودعا ايضا الى «فتح جميع خطوط الاتصال ورفع جميع الحصارات».

وقد لقي ٧٤٠ شخصا على الاقل مصرعهم منذ اواسط مارس (اذار) حين تعهد العماد عون باخراج القوات السورية من لبنان.

وقال العماد عون انه يقبل دعوة الامم المتحدة الى وقف اطلاق النار بما في ذلك انهاء جميع الحصارات دون شروط.

وكانت قواته قد خاضت في وقت سابق معارك بالدبابات ومدافع المورتر مع القوات السورية وحلفائها عبر الخط الاخضر مما ادى الى جرح عشرة اشخاص في بيروت الغربية وخمسة في القطاع الشرقي من المدينة وفي سوق الغرب.

وقد هدأت حدة القتال في المساء واذاعت وزارة الدفاع برقية من العماد عون الى السيد خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة يقول فيها ان قواته ستوقف القتال عند منتصف الليل.

وقال العماد عون انه يعتبر دعوة الامم المتحدة كلا لا يتجزأ الامر الذي يعني انه يتعين رفع الحصار السوري للمناطق الشرقية حتى تنفذ الدعوة.

واضاف انه سيطلب من سفن محملة بالقمح والوقود، وهما مادتان تشتد اليهما الحاجة في المناطق الشرقية، الرسو في موانىء هذه المنطقة.

واضاف انه اذا اعترض السوريون هذه السفن او اطلقوا النار عليها فانه سيعتبر هذا عملا حربيا ضد الشعب اللبناني وانتهاكا لوقف اطلاق النار وسيتعين عندئذ على الجيش اللبناني «ان يدافع عن البلاد».

وقالت سورية أمس الاول انه كان من الممكن تجنب التفجر الاخير للقتال لو اشار الساعون الى حل سياسي بوضوح الى الطرف الذي يرفض كل مبادرة لوقف اطلاق النار.

واشارت الاذاعة السورية الى ان جانبا من اللوم في تزايد حدة القتال يقع على عاتق اولئك الذين ظلوا صامتين عما وصفته بالدور «التخريبي لعون ازاء كل جهود السلام».

من جهة اخرى استعرضت وكالة الانباء الفرنسية ابرز محطات المواجهة بين الالوية الموالية لعون والقوات السورية وحلفائها:

١٤ مارس (اذار) ١٩٨٩: العماد عون يعلن «حرب التحرير على المحتل السوري».

٢٤ مارس (اذار): الجيش السوري وحلفاؤه اللبنانيون يغلقون جميع المنافذ البرية للمنطقة الشرقية الخاضعة لسلطة العماد عون. وكان الحصار البحري قد فرض على مرافىء هذه المنطقة منذ الحادي عشر من الشهر نفسه.

٢٨ مارس (اذار): الجامعة العربية توجه اول نداء لوقف اطلاق النار وكان العنف قد اوقع ٩١ قتيلا و٤٣٢ جريحا جميعهم تقريبا من المدنيين.

٥ ابريل (نيسان): رئيس اللجنة العربية السداسية حول لبنان (شكلت في ١٢ يناير (كانون الثاني) الشيخ صباح الاحمد الصباح يوجه باسم الجامعة العربية من دمشق نداء ثانيا لوقف اطلاق النار.

١١ ابريل (نيسان): وصول وزير الدولة الفرنسي لشؤون العمل الانساني برنار كوشنر الى بيروت.

١٤ ابريل (نيسان): الولايات المتحدة تستنكر للمرة الاولى «القصف السوري».

٢٧ ابريل (نيسان): نداء ثالث لوقف اطلاق النار من الجامعة العربية التي قررت ارسال مراقبين «بشكل عاجل».

٣ مايو (ايار): العماد عون يعلن تعليق غرفة العمليات البحرية مستجيبا بذلك لأحد المطالب الرئيسية التي تشترطها دمشق وحلفاؤها من اجل وقف الاعمال العسكرية.

٦ مايو (ايار): تصلب مواقف حلفاء دمشق بعد اجتماع في العاصمة السورية مع المبعوث الخاص للجامعة العربية الاخضر الابراهيمي.

١١ مايو (ايار): الابراهيمي يعلن «وقف اطلاق نار بري» لم يحترم الا جزئيا واستمر القصف اليومي على مرافىء المنطقة الشرقية.

٢٦ مايو (ايار): القمة العربية الطارئة التي عقدت في الدار البيضاء (المغرب) توصي بحل سياسي للازمة اللبنانية وتكلف لجنة ثلاثية شكلت من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد للسهر على تطبيقه. استقبلت دمشق وحلفاؤها اللبنانيون مقررات قمة الدار البيضاء بالترحيب.

٣٠ مايو (ايار): ملك المغرب الحسن الثاني يدعو الى وقف اطلاق النار ورفع الحصار.

وكانت حصيلة العنف قد وصلت الى ٤٢٩ قتيلا و١٨٤٠ جريحا جميعهم من المدنيين تقريبا.

٥ يونيو (حزيران): اجتماع اللجنة العربية الثلاثية حول لبنان في الرباط (المغرب) لتحديد خطة عمل. اول قصف محدود على الاحياء السكنية منذ وقف اطلاق النار في ١١ مايو (ايار).

٢٧ يونيو (حزيران): قمة اللجنة الثلاثية في وهران (الجزائر) وقد اوصت بوقف اطلاق النار ورفع الحصارات واجتماع اعضاء مجلس النواب اللبناني خارج لبنان لاعداد «وثيقة وفاق وطني».

حصيلة العنف ارتفعت الى ٤٤١ قتيلا و١٨٥٧ جريحا جميعهم تقريبا من المدنيين.

اول يوليو (تموز): العراق يتعهد بوقف شحنات الاسلحة الى حكومة عون المناهضة لسورية.

٣ يوليو (تموز): حلفاء دمشق يعلنون رفع الحصار البري عن المنطقة الشرقية.

٤ يوليو (تموز): زوارق سورية ترابط في عرض البحر مقابل الساحل المسيحي.

٥ يوليو (تموز): وسائل اعلام غربية تشير الى امتلاك عون المناهض لسورية صواريخ بعيدة المدى من نوع فروج ٧. وفرنسا والاتحاد السوفياتي يدعوان في بيان مشترك الى وقف اطلاق النار.

٦ يوليو (تموز): مبعوث اللجنة العربية الثلاثية الاخضر الابراهيمي يغادر بيروت من دون ان يتمكن من التوصل الى نتائج ملموسة من جراء طرح دمشق وحلفائها شروطا جديدة لرفع الحصار البحري.

١٦ يوليو (تموز): التنظيمات اللبنانية والفلسطينية المؤيدة لسورية تجتمع في طهران وتصدر بيانا تدعو فيه الى اسقاط العماد عون.

١٨ يوليو (تموز): بداية دوامة القصف الليلي والعشوائي على الاحياء السكنية.

حصيلة العنف وصلت الى ٤٧٩ قتيلا و٢٠٢٢ جريحا جميعهم من المدنيين تقريبا.

اول اغسطس (آب): اللجنة الوزارية المنبثقة عن اللجنة العربية تعلن في تقرير نشرته ان مهمتها وصلت الى «طريق مسدود».

٦ اغسطس (اب): الجيش السوري يعزز وجوده العسكري على جبهات المنطقة الشرقية وحركة امل المؤيدة لسورية تعلن للمرة الاولى عن مشاركتها في المعارك.

١٠ اغسطس (آب): بدء القصف نهارا على الاحياء السكنية. وهو الاول منذ ثلاثة اشهر.

١١ اغسطس (آب): واشنطن تتهم سورية بأنها تتسبب «بمذبحة» في لبنان.

١٢ اغسطس (آب): فرنسا تطلب الى سورية التدخل لوقف القصف.

١٣ اغسطس (آب): فشل الهجوم الذي قام به حلفاء دمشق على جبهة سوق الغرب جنوب شرق بيروت.

١٤ اغسطس (آب): حصيلة خمسة اشهر من العنف في لبنان تصل الى ٦٩٦ قتيلا و٣١٠٤ جرحى جميعهم تقريبا من المدنيين.

وقدرت الخسائر المادية بحوالي مليار دولار.



مقاتلون من الميليشيات الموالية لسورية قرب خط التماس في بيروت.

واشنطن تكرر رفضها الحل العسكري

اندريوتي: الثلاثية خيط الامل ويجب ممارسة ضغوط على سورية

روما ـ واشنطن «الشرق الاوسط»:
اعلن رئيس الوزراء الايطالي جوليو اندريوتي امس ان السبيل الوحيد لوقف القتال في لبنان هو ممارسة ضغوط دولية قوية على سورية واحياء عمل اللجنة العربية الثلاثية.

وقال في تصريح له امس: اعتقد انه يتعين ممارسة ضغوط كبيرة على سورية، ولقد فعلنا ما بوسعنا لكي تنضم الى جهود السلام التي تبذلها اللجنة العربية الثلاثية».

واكد اندريوتي قلق بلاده من التطورات في بيروت وطالب الجميع بالعمل على ايجاد حل سياسي تشارك فيه سورية بالتحديد. وقال ان ايطاليا «لم تضيع ابدا اية فرصة في جعل الاهتمام العالمي يتركز على لبنان» الذي «يشغل منذ سنوات عديدة مركز الاهتمام والقلق الدوليين». واضاف: تمتلك سورية دورا جوهريا في ايجاد الحل، اذا ما ارادت كما اتمنى وكما اكدت رسالة الرئيس حافظ الاسد (ردا على رسالة وجهها اليه اندريوتي)، الانضمام الى البلدان العربية المكلفة بالوصول الى حل للمشكلة اللبنانية. ووصف اندريوتي اللجنة الثلاثية بانها «خيط الامل الذي يتعلق به الجميع» للخروج من «وضع خطير ازداد توترا بسبب القصف الذي يتعرض له السكان المدنيون». واكد اندريوتي بضرورة العمل العاجل للوصول الى «حل لا يمكن له ان يكون عسكريا بل سياسيا».

وكان اندريوتي قد وجه الى الرئيس الاسد رسالة تضمنت «قلقا حقيقيا» ومطالبة «بالعمل الجاد والمشاركة في الجهود الهادفة الى السلام واسكات هدير المدافع».

وجوابا على هذه الرسالة اكد الرئيس السوري لرئيس الحكومة الايطالية بأن المسؤولية في عدم الوصول الى انهاء القتال تقع على عاتق العماد ميشال عون. وتؤكد رسالة الاسد ايضا دعم بلاده لمقررات قمة الدار البيضاء و«تعهدا بالعمل من اجل اسكات المدافع ودعم ما هو ممكن للوصول الى اتفاق بين الاطراف اللبنانية».

وكانت الدبلوماسية الايطالية قد نشطت خلال الايام القليلة الماضية باتجاه جامعة الدول العربية واطراف النزاع، وفي هذا الاطار استقبل السيد عبد العزيز خليف وزير الدولة الجزائري سفير ايطاليا بالجزائر انطونيو باديني الذي نقل الى الحكومة الجزائرية رسالة من حكومة بلاده تتعلق بالوضع في لبنان وبدعم ايطاليا لجهود اللجنة الثلاثية.

من جانبها طالبت السفارة اللبنانية في روما، في بيان اصدرته امس الاول، ايطاليا ودول السوق الاوروبية المشتركة بالعمل الجاد من اجل «ايقاف القتال وبدء الحوار» لأن التصعيد الاخير يهدد «استقلال لبنان وحياة مواطنيه».

وفي واشنطن اكدت الولايات المتحدة ليل الاربعاء/ الخميس وجهة نظرها التي تعتبر انه لا يمكن حل مشاكل لبنان عسكريا وذلك في انتقاد ضمني للقادة الذين قد يحاولون مقاومة دعوة من الامم المتحدة الى وقف اطلاق النار.

وقال بوتشر نائب المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية: لقد اوضحنا الكثير من المرات لجميع اطراف القتال انه لا يمكن حل مشاكل لبنان عسكريا. وهذا ينطبق على جميع اطراف الصراع.

وايد بوتشر بقوة دعوة الامم المتحدة لوقف اطلاق النار.

وقال: نحن نحث جميع الاطراف بكل قوة على الالتزام بدعوة المجلس الى وقف شامل وفوري لاطلاق النار.

واضاف: ان اراقة الدماء التي لا معنى لها هناك استمرت اكثر بكثير مما ينبغي ولا بد ان تتوقف.

وقال: ان الولايات المتحدة تضم صوتها الى صوت الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار في حث الجامعة العربية على استئناف جهودها لترتيب وقف لاطلاق النار.

فكرة

مصطفى امين

كان طالبا في كلية الحقوق، وركب الاوتوبيس في طريقه الى الجامعة، وعند العباسية ركبت فتاة حسناء، لم ير اجمل منها في حياته، كانها واحدة من نجوم السينما اللاتي يراهن تلك الايام، الفرق الوحيد انها لم تضع على وجهها طلاء... كان يحقق الوجه المغسول، لا احمر ولا اسود ولا ابيض ولا ازرق. ووقف الاوتوبيس امام شارع الجامعة، يجب ان ينزل هنا ليذهب الى كلية الحقوق، وتردد وخطر بباله ان يبقى في الاوتوبيس ليعرف اين ستذهب هذه الحسناء، وفجأة راى الفتاة تقف وتنزل من السيارة، وتحرك الاتوبيس فاسرع يقفز منه خلف الفتاة، وكاد يسقط على الارض وتمالك نفسه. ومشت الفتاة تجاه كلية الحقوق، وفرح محمد. انها زميلته في نفس الكلية، ولكنها لم تتجه الى اليسار، واتجهت الى اليمين حيث كلية الآداب بالحظ السعيد نحن جيران. ومكث شهورا ينتظرها في محطة العباسية ويتبعها الى ان تدخل في كليتها، ولم يجرؤ على التحدث معها. ومرة كانت نجية تنزل من الاوتوبيس وانزلقت ساقها وسقطت على الارض وتبعثرت كتبها واسرع يساعدها على الوقوف ويجمع الكتب المبعثرة، وبدأت بينهما صداقة بريئة. كان يلقاها مرة كل شهر في حديقة الاندلس بالجزيرة، وكانت ترفض ان تقول له عن اسمها او عنوانها او اي شيء عن حياتها وحصل على ليسانس الحقوق بتفوق وعلى موعد لقائهما المعتاد ذهب ليقول لها انه قرر ان يتزوجها وانه سيتقدم لخطبتها ويطلب اسم ابيها وعنوانه. وذهب الى الموعد ولم تجيء نجية، مرت ساعة وساعة ونصف وساعتان ولم تحضر نجية، ذهب الى حديقة الاندلس في اليوم الثاني والثالث والثلاثين فلم تحضر. ذهب الى كلية الآداب ووقف ساعات طويلة فلم تحضر بحث في سجلات سكرتير الكلية عن طالبة اسمها نجية تسكن في العباسية ووجد عنوانها وذهب الى بيتها فقيل له ان اسرتها تركت الشقة فجاة ولا احد يعرف العنوان. لا بد انها تزوجت، لماذا لم تخبره؟ هل خجلت منه؟ ولم ييأس استمر في البحث، كان يتطلع الى كل امراة في الشارع لعلها هي، كل سيارة، كل اتوبيس. والتحق بوظيفة في القصر الملكي وتقدم بسرعة واصبح مشهورا، صورته تنشر في الصحف والمجلات، لا بد ان نجية سترى صورته وتحاول الاتصال به، وبقي ينتظر بلا جدوى، لا بد انها اشتغلت وخجلت ان تخبره بحقيقتها، واصبح يتردد على النوادي الليلية يتطلع في الوجوه بحثا عنها ولم يجدها، واذا بالمجلات تهزأ به وتسخر منه وتتحدث عن الموظف الكبير في القصر الذي يغشى الاندية الليلية، واستدعاه الملك فؤاد ووبخه على التردد على الكباريهات، واصبح يمر عليها ويقف في شارع عماد الدين يترقب طالبة الجامعة التي اصبحت راقصة، والح عليه اصدقاؤه بالزواج فرفض وقال انه سيعيش اعزب الى ان يموت. واستمر صعوده حتى اصبح احد كبار رجال حاشية الملك فؤاد. وذات يوم كان الملك فؤاد يستقل عربته الملكية لافتتاح البرلمان. وجلس محمد في عربة حنطور خلف الموكب وعندما وصل الموكب الى ميدان الاسماعيلية (ميدان التحرير اليوم) ورفع عينيه الى عمارة بحري راى فتاته نجية تطل من نافذة في شقة بالطابق الثالث، هي هي بعينيها، وانتظر محمد الى ان وصل الموكب الى البرلمان، ولم يدخل مع الملك فؤاد ليحضر القاء خطاب العرش، واسرع يعدو الى عمارة بحري وصعد الى الطابق الثالث ودق جرس الشقة التي اطلت منها نجية، وفتحت خادمة صغيرة وسالها اين الست واشارت الى غرفة وقالت هنا، ودفعها محمد بيده ودخل الى الغرفة فوجد نجية جالسة على مقعد وقد وضعت غطاء على ساقيها، ونظرت اليه بدهشة وصاح فيها يا لخائنة كيف تركتني كل هذه السنين، ولم تتحرك نجية وصاح فيها محمد مالك جالسة لا تتحركين! قومي تحركي. قولي لي لماذا لم تحضري في موعدنا منذ عشر سنين، ومد يده وازاح الغطاء ووجدها بلا ساقين! وقالت له انها ذهبت في الموعد ونزلت بسرعة من الاوتوبيس الذي تحرك فجاة وسقطت تحت الاوتوبيس وبترت ساقاها وهكذا لم تحضر في الموعد! وتزوجها محمد وصحبها الى المانيا حيث صنع لها ساقان صناعيتان وكانا اسعد الازواج.

كندا: خبراء في الشؤون اللبنانية يدرسون سبل الحل والمساعدة

اوتاوا ـ كونا: عقدت هيئة استشارية تضم عددا من خبراء الشؤون اللبنانية اجتماعا بهدف تقديم توصيات للحكومة الكندية حول ما يمكنها القيام به لمساعدة لبنان في الخروج من محنته الدامية.

وعقدت الهيئة اجتماعها بدعوة من المعهد الكندي للسلم والامن الدوليين وهو مؤسسة ابحاث رسمية مستقلة تحظى اراؤها بقبول واسع من وزارة الخارجية وينسق المعهد الذي تأسس قبل اربع سنوات نشاطاته احيانا مع وزارة الخارجية الكندية.

وقالت مصادر الاجتماع ان الهيئة الاستشارية كلفت بتقديم استشارة حول ما يمكن للمعهد وللحكومة الكندية القيام به من خطوات استشارة حول ما يمكن للمعهد وللحكومة الكندية القيام به من خطوات سياسية ودبلوماسية واقتصادية واجتماعية وانسانية لمساعدة لبنان في الخروج من دائرة الحرب التي يعيشها منذ عام ١٩٧٥.

وقالت المصادر انه تقرر في الاجتماع انشاء ست لجان عمل لبحث الحرب الاهلية اللبنانية من مختلف جوانبها «وتقديم مقترحات عملية للحكومة الكندية وللمنظمات الاقليمية والدولية» حول السبل الواجب انتهاجها لوضع حد لسفك الدماء في لبنان.

واضافت ان التوصيات التي ستتضمنها تقارير اللجان الست ستقدم الى مؤتمر دولي موسع حول الازمة اللبنانية سيعقد في العاصمة الكندية بعد عام.

وسيدعى الى ذلك المؤتمر متخصصون في الشؤون اللبنانية من مختلف انحاء العالم اضافة الى شخصيات لبنانية وكندية.

وقالت المصادر ان اللجان الست ستركز عملها على ثلاثة محاور رئيسية اولها قضايا الخلاف والاتفاق في المجتمع اللبناني وثانيها تقييم محاولات التسوية التي جرت للازمة اللبنانية منذ عام ١٩٧٥ وأسباب فشلها وآفاق نجاحها اما المحور الثالث فهو تقديم توصيات مالية واقتصادية وانسانية وتوصيات من اجل اعادة اعمار لبنان حال انتهاء الحرب لعرضها على الحكومة الكندية والمنظمات الاقليمية والدولية المهتمة بالازمة اللبنانية.

واضافت ان الهيئة الاستشارية ناقشت امكانية ان تقوم كندا في مؤتمر القمة المقبل للدول الصناعية السبع الرئيسية في العالم باثارة قضية لبنان امام المؤتمر بهدف «بلورة برنامج مساعدة لبنانية».

ومن بين الذين شاركوا في اجتماع الهيئة الاستشارية الدكتور عاطف قبرصي استاذ الاقتصاد بجامعة مكماستر والدكتور سمير خلف استاذ علم الاجتماع في جامعة برنستون والدكتور محمود ايوب استاذ الدراسات الاسلامية بجامعة تمبل بفلوريدا والدكتور مالك بصبوص وهو مدير سابق للمشروع الاخضر في لبنان والدكتور هاني فارس استاذ العلوم السياسية في جامعة بريتش كولومبيا في فانكوفر.

من جانب آخر عقد زعماء الجالية اللبنانية الكندية اجتماعا هنا امس اعلنوا بعده انهم يعتزمون الالتقاء مع رئيس الوزراء بريان مالروني ووزير الخارجية جو كلارك.

وقال ناطق باسم الاجتماع ان الجالية تريد ان تستخدم كندا وضعها كعضو في مجلس الامن الدولي (لممارسة ضغوط على القوتين العظميين) للمساعدة على انهاء الحرب اللبنانية.






اقتصاديات سريعة

جفاف

● تحكم الجفاف من مناطق واسعة في الصين تمتد من اقليم سيخوان الجنوبي الشرقي الى مدن بكين وتيانجين الشمالية..
موجة الجفاف تهدد محاصيل فصل الخريف، كما تضر بامدادات مياه الشرب.
بلغت المساحات المتضررة نحو ١١,٢٧ مليون هكتار (٢٧,٨٤ مليون فدان). والمتوقع ان يتأثر ٦ ملايين نسمة بالنقص في امدادات مياه الشرب.

شاي

● شرعت تركيا في تصدير الشاي الى كل من بريطانيا والولايات المتحدة وهولندا والمانيا الغربية.
يخطط المسؤولون في جهاز الشاي التركي للدخول الى اسواق الخليج في وقت قريب.
وكان الشاي قد لقي اقبالا في سوق الاتحاد السوفياتي، وابرمت اخيرا صفقة لتصدير ٣٠ الف طن من الشاي التركي الى الاسواق السوفياتية.

قروض

● وافقت مجموعة من البنوك الغربية بصفة مبدئية على تقديم قرض جديد الى الفلبين ضمن الجهود المبذولة لتخفيف اعبائها المالية.
تبلغ قيمة القرض مليارا و٢٠٠ مليون دولار امريكي.
تقدم القرض بنوك يابانية وامريكية اضافة الى بنوك تجارية اوروبية وسيكون القرض في هيئة شراء سندات تصدرها حكومة الفلبين.

ري

● خصصت وزارة الزراعة العمانية مبلغ خمسة ملايين ريال عماني تنفق على مدى ٣ اعوام لتركيب انظمة ري حديثة في مزارع المواطنين بمنطقة الباطنة.
انظمة الري المعتزم تنفيذها ستغطي مساحة ٧ الاف متر، او ما يقارب ٥٠٠٠ مزرعة بالمنطقة.

تضخم

● صعد معدل التضخم الفرنسي لشهر يوليو (تموز) الماضي، وارتفعت الاسعار الاستهلاكية بنسبة ٣ في المائة مقارنة بما كانت عليه لشهر يونيو (حزيران) الاسبق.
وكانت نسبة التضخم لشهر يونيو ٠,١ بالمائة.
واوضحت الاحصائيات التي نشرتها مؤسسة الاحصائيات الوطنية «انسي» ان معدل الاداء في يوليو على وجه العموم كان افضل من معدله في ابريل (نيسان) البالغ ٠,٦ بالمائة وفي مايو (ايار) البالغ ٠,٤ بالمائة.
وافادت ان معدل التضخم خلال عام انتهى في يوليو ١٩٨٩ بلغ ٣,٥ بالمائة مقارنة مع معدل ٣,٦ بالمائة خلال العام الذي انتهى في يونيو ١٩٨٨ فيما بلغ معدل التضخم في فرنسا خلال النصف الاول من هذا العام ٢,٤ بالمائة.

● رفعت السلطات الاسرائيلية اسعار بعض السلع بنسب تتراوح بين ٥ و١٠ بالمائة اعتبارا من ليلة امس.
من بين السلع التي زيدت اسعارها السجائر التي رفع سعرها بنسبة ٥,٥ بالمائة والمياه بنسبة ٩ بالمائة.

بطالة

● صعد معدل البطالة الاسرائيلي الى اعلى مستوى له لعشرين عاما.
اوضح المكتب المركزي للاحصاء في اسرائيل ان عدد المتعطلين عن العمل بلغ ١٥٠ الف فرد، أي بنسبة ٩,٥ في المائة لربع العام بين شهري ابريل (نيسان) ويونيو (حزيران).
كان المعدل الاعلى قبل عشرين عاما ١٢,٤ في المائة للربع الاول من عام ١٩٦٧.

---

٢٨ عاماً من عمر الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية

مدير العمليات لـ «الشرق الاوسط»: مليار و٦٠٠ مليون دينار منحت لـ ٦٥ دولة استفادت من ٣٦٠ قرضاً

الكويت ـ «الشرق الاوسط» مكتب الخليج ـ من عبد الكريم كاظم:
بلغ اجمالي القروض التي قدمها الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية مليارا و٦٠٠ مليون دينار موزعة على ٣٦٠ قرضا منحت لـ ٦٥ دولة من الدول النامية. وذكر السيد هشام الوقيان، مدير عمليات الصندوق في حديث لـ «الشرق الاوسط» ان الهدف الذي ابتغته حكومة الكويت من انشاء مثل هذا الصندوق هو توثيق العلاقات السياسية والاقتصادية مع اكبر عدد ممكن من دول العالم الثالث. ولقد استطاعت الكويت من خلال هذا التوجه وبعد مرور ما يقارب ٢٨ عاما على انشاء الصندوق تحقيق نتائج ايجابية مشجعة، وقد استفادت من الصندوق عدة دول نامية في شرق العالم وغربه حيث نفذت عدة مشروعات تنموية بتمويل من الصندوق الذي تاسس عام ١٩٦١ عقب استقلال الكويت وتنفيذا لرغبة امير الكويت، الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح الذي كان وزيرا للمالية آنذاك. وجاء تاسيس هذا الصندوق ترجمة لرغبة البلاد في تقديم يد العون والمساعدة الى الدول العربية والدول النامية المحتاجة.

مشاريع التنمية العربية تستفيد من دعم الصندوق الكويتي

واوضح الوقيان ان الصندوق استطاع تحقيق العديد من الانجازات سواء المادية او المعنوية خاصة وان انشاءه جاء في فترة بدأت فيها العديد من الدول النامية تتحرر من الاستعمار وشرعت في عمليات البناء التنموي مما اكسب الصندوق خلال هذه الفترة تجربة فريدة من نوعها في عمليات التمويل والاقراض وتقديم الخبرات الاقتصادية والفنية للمشروعات الممولة واشار في هذا الصدد الى انشاء الصندوق السعودي للتنمية وصندوق ابوظبي للتنمية وصندوق الاوبك للتنمية.

وقال الوقيان لقد ساهم الصندوق الكويتي في انشاء العديد من المؤسسات الانمائية والاقليمية والدولية كما ساهم في تنفيذ العديد من المشاريع الانمائية التي تمخضت عنها نتائج مغرية لشعوب الدول المستفيدة من قروض وخدمات الصندوق الكويتي.

استراتيجية

واكد مدير عمليات الصندوق ان استراتيجية الصندوق تتوخى تقديم المساعدة بناء على اسس انسانية واجتماعية واقتصادية لا تقترن مطلقا بفرض شروط سياسية على المقترضين او حتى تلك الشروط الاقتصادية كما هو حاصل بالنسبة للمؤسسات الاوروبية التي غالبا ما تهدف الى تصريف البضائع او تنشيط اعمال المقاولين عندما تقوم بانشاء الصناديق كما انها قد ترتبط باهداف سياسية تحدد الى درجة كبيرة طبيعة القروض. الا ان الصندوق الكويتي يقوم بالتمويل من خلال اتفاقيات مع الدول المستفيدة تشمل شروطا خاصة للصندوق تهدف الى تنفيذ المشروع بالصورة المناسبة والمخطط لها كما في الدراسات الاقتصادية والفنية، بالاضافة الى كون الصندوق يهدف الى التأكد من ان المشروعات المنفذة سوف تدار بصورة ايجابية بعد تنفيذها بغرض تحقيق الفائدة المتوخاة لشعوب الدول المستفيدة.

واوضح السيد هشام الوقيان ان الصندوق كان وما يزال حريصا على اعطاء الفرصة للمقاولين المحليين والعرب في الاستفادة من تنفيذ مشاريعه ولذلك قام منذ ٥ سنوات تقريبا بفتح باب الحوار مع المقاولين من خلال الاعلان عن المناقصات بأجهزة الاعلام المختلفة دون تحيز واتاح الفرصة للتقدم بعروض جيدة وبأسعار مغرية. ولقد ادى هذا الاسلوب الى زيادة خبرة المقاول والمستشار الكويتي خاصة عندما اشترط الصندوق قصر تنفيذ بعض المشروعات على مقاولي الباطن كما تشترط دولة الكويت في بعض الاحيان على المقاولين العالميين مشاركة المقاول العربي او الكويتي في عطاءاتهما المقدمة لتلك المناقصة. وهناك شرط آخر يهدف الى تشجيع تصريف الانتاج الوطني او الخليجي اذا توفر باسعار مغرية ونوعية جيدة.

اسعار الفائدة

واشار الوقيان الى ان اسعار الفائدة على القروض المقدمة للدول الفقيرة تعتبر مرنة ومميزة ومسهلة جدا. اذ انها تتراوح ما بين ٣ الى ٣,٥ بالمئة، والغرض هو تخفيف العبء المالي على الدول المقترضة لاقصى الحدود. ولهذا فقد استطاع الصندوق تحصيل غالبية التزاماته المالية المدفوعة والبالغة حوالي ٨٠٠ مليون دينار بينما لا تتعدى نسبة الاموال غير المحصلة الـ ١٪ وهي مبالغ قليلة جدا اذا ما قورنت مع الـ ٨٠٠ مليون دينار التي دفعها الصندوق للعديد من الدول.

واوضح مدير عمليات الصندوق ان الخدمات التي يقدمها الصندوق الكويتي تنقسم الى قسمين: الاول عبارة عن قروض مالية والقسم الاخر هو المعونة الفنية والتي بدورها تنقسم الى نوعين: الاول هو المعونة الفنية الاولية وتشمل اجراء دراسات الجدوى الاقتصادية للمشروعات المزمع اقامتها والنوع الاخر هو قيام الصندوق بالتعاقد مع بيوتات الخدمات والاستشارات الاجنبية لوضع متخذي القرارات امام السيناريوهات الملائمة لتنفيذ المشروعات. كما يشارك الصندوق الدولة المستفيدة في جميع الخطوات والمراحل اللازمة لتنفيذ المشروع ومثال ذلك اشتراطه ان يوافق على وثائق المناقصات وتحليل المناقصات والنظر في اي تعديلات جوهرية في طريقة تنفيذ المشروع والتي يمكن ان يكون لها الاثر البعيد المدى على المشروع.

والجدير بالذكر ان الصندوق ينفذ عدة مشروعات في شرق آسيا وخصوصا في اندونيسيا وماليزيا بالاضافة الى مشروعات في نصف الكرة الغربي والدول المطلة على المحيط الهادىء. وكما هو معروف فان دول العالم الثالث تعاني غالبا من ضعف الادارة والتنفيذ في كثير من مجالات التنمية، لذلك يقول مدير العمليات بالصندوق انه من المتوقع ان تشهد بعض المشروعات التي يساهم بها الصندوق تأخيرا في التنفيذ او مشاكل فنية اخرى.

لكننا هنا في الصندوق عقدنا العزم على اجراء متابعة مستمرة لتلك المشروعات وبالتعاون مع الحكومات المقترضة في معالجة المشكلات والتي غالبا ما تمكنا من التغلب عليها وانجاز مشروعاتنا وفق الخطط المرسومة لتنفيذها.

وقد بلغت قيمة المعونات التي قدمها الصندوق لبعض المشروعات نحو ٢٠ مليون دينار للمشروع وهي معونات لا تخص القروض وذلك حسب احصاءات ادارة التعاون الدولي بالصندوق.

ويبلغ اجمالي رأس مال الصندوق حوالي ٢٠٠٠ مليون دينار كويتي.

القرار الاول بعد فك الارتباط

الاردن يستقبل كل انتاج الضفة من زيت الزيتون

عمان ـ ر: اعلن الدكتور عدنان بدران وزير الزراعة الاردني امس ان عمان قررت ادخال جميع انتاج الضفة الغربية المحتلة من زيت الزيتون الى الاردن.

واضاف قوله ان هذه الخطوة اتخذت لتلبية احتياجات السوق الاردنية نظرا لشح انتاج الزيت خلال الموسم الحالي وتصدير الفائض منه الى الاسواق العربية والاجنبية.

وكان الاردن قد قال بعد فك الارتباط مع الضفة الغربية في يوليو (تموز) من العام الماضي انه لن يسمح باستيراد زيت الزيتون من الضفة الغربية الا عند الحاجة اليه.

واضاف الدكتور بدران يقول في تصريح نشرته وكالة الانباء الاردنية امس ان «القرار يشمل ايضا بعض منتجات الضفة الغربية من الخضر والفواكه ومنتجات قطاع غزة من الحمضيات.

وكان الاردن يشتري في السابق نحو نصف صادرات الضفة الغربية الزراعية.

واعلن وزير الزراعة الاردني ان الاردن فتح باب التصدير للمنتجات الزراعية برا وجوا على مصراعيه لتسويق منتجات الاردن من الخضر والفواكه الفائضة عن حاجة السوق المحلية وتم تشجيع القطاع الخاص على التصدير عن طريق استئجار طائرات شحن خاصة لهذه الغاية اضافة الى اسطول النقل البري الذي ينقل المنتجات الزراعية الاردنية الى دول الخليج العربية.

وقال الدكتور بدران انه نتيجة لسياسة تشجيع التصدير فقد حقق الاردن رقما قياسيا في حجم منتجاته المصدرة للخارج شهريا الأمر الذي ينعكس ايجابيا على تحسين ميزان المدفوعات ويسهم في القضاء على الاختناقات التسويقية.

مصدر مالي تونسي لـ «الشرق الاوسط»

٤٦٦ مليون دينار عائدات العمال المهاجرين من العملة الصعبة في عام

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
ذكر مصدر مسؤول من البنك المركزي التونسي لـ «الشرق الأوسط» ان عائدات العمال التونسيين المهاجرين من العملة الصعبة بلغت سنة ١٩٨٨ (٤٦٦) مليون دينار، بما يجعلها تحتل المرتبة الثالثة من مداخيل الخزينة التونسية من العملة الصعبة، بعد السياحة والصادرات الصناعية والفلاحية.

وقد اتخذت الحكومة التونسية ـ بتعليمات مباشرة ـ من الرئيس زين العابدين بن علي، عدة اجراءات ادارية وحوافز مادية لفائدة المهاجرين التونسيين العاملين في الخارج، والذين يبلغ عددهم قرابة نصف مليون نسمة اغلبهم يعملون في فرنسا والمانيا وبلجيكا وسويسرا، وهولندا وايطاليا، والباقون موزعون بين عدة بلدان عربية في ليبيا وفي بلدان الخليج العربي.

وهذه الاجراءات التي اتخذتها الحكومة من نوعين:

نوع يهم التسهيلات العديدة والمشجعة على استثمار مدخرات العمال المقيمين في الخارج في مشاريع تنموية صناعية وفلاحية وغيرها ـ ونوع آخر يهم العائدين بصفة نهائية والراغبين في الاستقرار بأرض الوطن ولهم مدخرات اولهم خبرة في مجال مهني او صناعي، فتقدم لهم المساعدات لانشاء مشروع في الجهة التي ينتمون اليها.

وهذا فضلا عن التسهيلات التي تمنح للذين يعودون لقضاء عطلهم الصيفية والذين يقدر عددهم بنحو ١٣٠ الفا.

وفيما يخص المشاريع التنموية التي اقامها المهاجرون التونسيون في وطنهم فقد بلغت في الفترة المتراوحة بين العام ١٩٧٥ و١٩٨٨، ما يزيد عن ٢٥٠٠ مشروع في الميدان الصناعي، وترتب عنها توجيه نحو ثلاثة آلاف فرصة عمل جديدة، أي ما يوازي ١١٪ من مجموع المشاريع الوطنية، وما يوازي ٥,٨٪ من المجموع العام لفرص العمل التي توفرت على المستوى الوطني.

وقد ضبطت الادارة التونسية خطة لارشاد المهاجرين وتوجيههم في شأن المشاريع الأكثر جدوى لهم، وللاقتصاد الوطني، إذ لوحظ ان غالب المستثمرين من العمال المهاجرين يتجهون في توظيف استثماراتهم في الخدمات السريعة الدخل، مثل المطاعم والمقاهي وسيارات الاجرة، وهي محدودة الجدوى الاقتصادية وجدوى التشغيل. ومن اجل هذا تقرر انشاء خلية متخصصة لتوجيه العمال المهاجرين وارشادهم لمجالات الاستثمار الاكثر جدوى لهم وللاقتصاد الوطني، سواء أكانوا من الذين استقر عزمهم على العودة النهائية، او الذين فضلوا الاستمرار في العمل بالخارج مع انشاء مشاريع خاصة بهم في ارض الوطن.

مع التفكير كذلك في توظيف اداء خاص على الواردات الموجهة للاستهلاك قصد توجيه حصيلتها لفائدة الصندوق الوطني للتعويض.

ويبدو ان الاتجاه مركز على تعميق البحث في الحلول الاخيرة لتوفير موارد اضافية تخفف من عجز ميزان هذا الصندوق في انتظار حوار وطني واسع من اجل حل جذري لهذه المعضلة الوطنية.

---

٣١ في المائة صعود حجم التبادل التجاري بين سلطنة عمان ودول التعاون الخليجي

مسقط ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج من عصام حشيش:
كشفت احصاءات التجارة الخارجية لسلطنة عمان عن ارتفاع كبير في حجم التبادل التجاري بين سلطنة عمان ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بلغت نسبة ٢١٪.

اشارت الارقام الى ان حجم التبادل قد بلغ ٢٨٠ مليون ريال عماني عام ١٩٨٧م مقابل ٢٣١ مليون ريال عام ٨٧ واشارت الى ان حجم الصادرات العمانية غير النفطية الى دول المجلس الخليجي خلال العام الماضي قد بلغ ٨٥,٧ مليون ريال مقابل ٦٦,٤ مليون ريال لعام ٨٧م بزيادة قدرها ٢٩٪ في حين بلغت قيمة الواردات العمانية من دول مجلس التعاون الخليجي خلال الفترة نفسها ١٩٤,٥ مليون ريال مقابل ١٦٤,٦ مليون ريال بزيادة نسبتها ١٨,١٪.

واوضحت الارقام ان دولة الامارات العربية المتحدة تحتل المركز الاول في حجم التجارة الخارجية بين السلطنة وباقي دول مجلس التعاون ان بلغت قيمة الصادرات العمانية غير النفطية الى الامارات خلال العام الماضي ٧١,٩ مليون ريال بزيادة نسبتها ٣٠٪ عن العام الذي يسبقه في حيث بلغت قيمة الواردات العمانية من الامارات خلال الفترة نفسها ١٧٧,٥ مليون ريال مقابل ١٤٧ مليون ريال عام ٨٧م بزيادة نسبتها ٢٠,٧٪.

وتأتي المملكة العربية السعودية في المرتبة الثانية في حجم التبادل التجاري بين السلطنة ودول المجلس بلغت قيمة الصادرات العمانية الى السعودية خلال عام ٨٨م نحو ٧,٢ مليون ريال بزيادة نسبتها ١,٤٪ عن عام ٨٧م في حين بلغت قيمة الواردات العمانية من المملكة خلال العام الماضي ١١,٢ مليون ريال بزيادة نسبتها ٤٢,٣٪ عن عام ٨٧م.

وفيما يتعلق بحجم التجارة بين السلطنة ودولة الكويت فقد بلغت قيمة الصادرات العمانية غير النفطية عام ٨٨م ثلاثة ملايين ريال مقابل مليون واحد عام ٨٧ بزيادة نسبتها ١٩٧٪ في حين انخفضت قيمة الواردات العمانية من الكويت خلال الفترة نفسها الى ٢,٤ مليون ريال مقابل ٢,٨ مليون ريال عام ٨٧م بهبوط نسبته ١٢٪ تقريبا.

اما عن حجم التجارة بين السلطنة ودولة البحرين خلال العام الماضي ١,٨ مليون ريال مقابل ١,٥ مليون ريال عام ٨٧م بزيادة نسبتها ١٩٪ حيث انخفضت الواردات العمانية من البحرين الى ٢,٥ مليون ريال عام ٨٨ مقابل ٥,٤ مليون ريال عام ٨٧ انخفضت قيمة الواردات العمانية من قطر خلال الفترة الى مليون ريال مقابل ١,٤ مليون ريال عام ٨٧ بهبوط نسبته ٢٨٪ اما بالنسبة للواردات العمانية خلال العام الماضي فقد ارتفعت هي الاخرى الى ٨٤٦ مليون ريال مقابل ٧٠٠ مليون ريال عام ٨٧م وقد شكلت الواردات العمانية من دول مجلس التعاون الخليجي ٢٣٪ من اجمالي الواردات العمانية الكلية من العالم الخارجي.

بعد انتهاء مهلة توفيق الاوضاع لشركات تلقي الاموال

٤٣٥ ألف مودع يتساءلون: ما مصير ٤ مليارات جنيه؟

تقرير خاص بـ «الشرق الاوسط» من القاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
انقضت قبل اسبوع المهلة القانونية المحددة لشركات تلقي الاموال العاملة في مصر لتوفيق اوضاعها طبقا لاحكام قانون تنظيم عمل هذه الشركات ولائحته التنفيذية التي نصت على منح الشركات الراغبة في الاستمرار في نشاطها وتوفيق اوضاعها مهلة مدتها سنة من تاريخ صدور اللائحة التنفيذية لتوفيق الاوضاع.

وبرغم اقرار مجلس الشعب المصري لمشروع القانون في ٦ يونيو (حزيران) ١٩٨٨ فلن وزارة الاقتصاد وهيئة سوق المال المصرية كانت قد انتهت سريعا من اصدار اللائحة التنفيذية للقانون في ٧ اغسطس (اب) ١٩٨٨ ليبدأ من هذا التاريخ العد التنازلي للمهلة القانونية المقررة لتلك الشركات وحتى يمكن تنظيم عملها وممارسة نشاطها من جديد في اطار قانوني محكم ومنظم ورسم خريطة جديدة لظاهرة شركات توظيف وتلقي الاموال في مصر.

ولعل السؤال المطروح حاليا لدى الاوساط السياسية والاقتصادية في مصر بل لدى اوساط الرأي العام المصري خاصة المودعين والمتعاملين مع تلك الشركات هو ماذا يحدث الان بعد انتهاء تلك المهلة؟ وما مصير اموال المودعين بتلك الشركات؟ وما هي الصورة لدى الاجهزة المصرية المختصة خاصة هيئة سوق المال عن واقع هذه الشركات بعد انتهاء المهلة القانونية وهل يغلق هذا الملف ام يظل مفتوحا لسنوات اخرى؟

والصورة الحالية لواقع شركات توظيف الاموال في مصر التي كانت تعمل قبل يونيو ١٩٨٨، والبالغ عددها ما يقرب من ١٠٣ شركات وفقا للتقارير التي اعدتها هيئة سوق المال وعرضت على الدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء قبل سفره لواشنطن للعلاج ان ٣٣ شركة منها ابدت رغباتها في توفيق اوضاعها ومنها ٢٥ شركة قدمت مراكزها الحالية معتمدة من المحاسبين القانونيين.

وتوضح تقارير هيئة سوق المال ان حجم الايداعات في تلك الشركات بلغت ٣ مليارات، و٧٠٠ مليون جنيه بنسبة ٩٤,٨٪ من اجمالي الايداعات التي تلقتها جميع الشركات المخاطبة باحكام القانون رقم ١٤٦ لسنة ١٩٨٨ ويبلغ عدد المودعين في هذه الشركات نحو ٤٣٥ الف مودع بنسبة ٩٦,٨٪ من اجمالي عدد المودعين وقد وافق مجلس ادارة هيئة سوق المال على توفيق اوضاع ٤ شركات فقط منها هي شركة «الشريف» و٣ شركات للسعد كما تضم هذه المجموعة شركات «بدر للاستثمار» و«الهدى مصر» و«آي سي سنتر» والمركز العربي للاعلام والحجاز للتنمية العقارية الاسلامية.

واكد مصدر مسؤول في هيئة سوق المال ان بعد انتهاء المهلة سوف يعقد مجلس ادارة الهيئة اجتماعا برئاسة وزير الاقتصاد لبحث موقف هذه الشركات ومدى التزامها بنصوص القانون والمواعيد المقررة ومراكزها المالية لصدور قرار الهيئة بتوفيق اوضاعها او برفض طلبها.

وبالنسبة لشركة «الريان» فمازالت النيابة تواصل التحقيق ولم تتلق الهيئة اي طلبات برغبة الشركة سواء بتوفيق اوضاعها او برد الاموال والبرنامج المعتمد لرد الاموال طبقا لاحكام القانون انتظارا للانتهاء من تحقيقات النيابة خاصة ان حجم الايداعات بها بلغ مليارا و٦٠٠ مليون جنيه وعدد مودعيها بلغ نحو ٥٧ الف مودع.

وفي الجانب الآخر وبالنسبة للشركات التي بدأت رغبتها في عدم توفيق أوضاعها فقد بلغت ٢٣ شركة منها ١٥ شركة تقدمت بمركز مالي معتمد وحجم ايداعاتها محدود وهو ٩٦ مليون جنيه بنسبة ٣٪ من اجمالي الايداعات وعدد المودعين فيها ١١٦٧٦ مودعا بنسبة ٢,٦٪ وامام هذه الشركات مهلة تنتهي في ٨ سبتمبر (ايلول) المقبل لتقديم برامجها لرد الاموال والا تم تطبيق العقوبات المقررة في القانون عليها.

وتشير تقارير هيئة سوق المال الى ان ٥ شركات فقط بدأت في تنفيذ برنامج رد الاموال المقررة له فترة عامين طبقا للقانون تنتهي في ١٩٩٠/٦/٩ و٨ شركات معروض امرها لدى النائب العام الذي اصدر قرارا بفرض التحفظ على اموال ٥ منها وفرضت محكمة القيم قرارا بالتحفظ على احداها واما الاثنتان الاخريان فقد اصدرت النيابة قرارا بحبس اصحابهما على ذمة التحقيق وهناك ٣٢ شركة اخرى يباشر جهاز المدعي الاشتراكي التحقيق مع اصحابها وحجم ايداعاتها يقدر بنحو ١٨ مليون جنيه وعدد المودعين بها ٥٦٣ مودعا.

الخطوة الثانية

ولعل الخطوة الثانية التي ستتخذ بالنسبة للشركات الاربع التي صدر لها قرار بتوفيق اوضاعها او باقي الشركات الاخرى المعروض امرها حاليا على مجلس ادارة هيئة سوق المال البدء في اصدار صكوك الاستثمار الخاص بالمودعين بها مع فتح الباب مرة اخرى لتلقي الاموال بشرط عدم مزاولة اعمال البنوك بما فيها تلقي الودائع تحت الطلب او الاجل او اعمال الصرافة او منح التسهيلات الائتمانية مع ايداع الاموال التي تتلقاها تلك الشركات خلال اسبوع من تاريخ التلقي في حساب خاص باحد البنوك المعتمدة والخاضعة لاشراف البنك المركزي مع حظر تحويلها للخارج الا بموافقة هيئة سوق المال والبنك المركزي.

كما اجاز القانون شطب قيد الشركة اذا تبين ان القيد تم على اساس بيانات غير صحيحة او ان تثبت مخالفة الشركة لاحكام القانون ولائحته التنفيذية وعقوبات اخرى اخف مثل حل مجلس الادارة وتعيين مفوض لادارتها واضفاء حصانة خاصة على اموال المودعين.

وتؤكد كل الدلائل ان الخريطة الاقتصادية لشركات توظيف الاموال سوف يحدث بها تغيرات جوهرية خلال المرحلة المقبلة حيث ان عدد هذه الشركات سوف يصبح محدودا ومقتصرا على بعض الشركات التي كانت تمارس هذا النشاط من قبل خاصة انه لم تتقدم حتى الآن اي شركة جديدة لممارسة هذا النشاط طبقا للقانون.

كما أن ملف هذه الشركات سيظل مفتوحا على الاقل لمدة عام آخر حتى تنتهي الشركات الراغبة في عدم توفيق اوضاعها من رد اموال المودعين لديها وحتى يمكن حسم مصير اكبر شركة من هذا النوع وهي شركة «الريان» علاوة على مراقبة الشركات التي حصلت على ترخيص جديد بممارسة نشاطها وستكون مراقبة شديدة خشية ان يؤثر نشاط هذه الشركات مرة اخرى على سعر الصرف للدولار واحداث ارتفاع جديد للدولار بعد ان نجحت الحكومة خلال الفترة الماضية في تخفيض السعر بالسوق الحرة لأول مرة والاقتراب من سعر السوق المصرفية لدى البنوك المعتمدة.

وكان الدكتور محمد حسن فج النور رئيس الهيئة المصرية العامة لسوق المال قد اعلن في مؤتمر صحفي ان ٤ شركات لتلقي الاموال وافقت على توفيق اوضاعها. وهي شركات «الشريف للتنمية الاقتصادية»، و«السعد للاستثمارات العقارية»، و«السعد للتجارة والتنمية»، و«السعد للاستثمار الصناعي».

واضاف ان عدد المودعين بالشركات الاربع يبلغ ١٦٧ الف مودع ويبلغ حجم ايداعاتهم مليارا و٣٣٠ مليون جنيه.

واشار الدكتور فج النور الى ان هناك ٣٠ شركات استكملت اوراقها ويجري عرضها على مجلس ادارة الهيئة.

مبادىء

وقد اقر مجلس ادارة الهيئة مجموعة مبادىء جديدة لتطبيقها على الشركات التي يتم الموافقة على توفيق اوضاعها والتي استهدفت منع تعنت بعض الشركات في تعاملها مع المودعين.

تتضمن المبادىء الجديدة حسم التعامل مع المبالغ التي قامت الشركات بتوزيعها على المودعين تحت مسميات مختلفة مثل سلف تحت حساب الارباح او مبالغ تحت التسوية او توزيعات بضمان الاموال وذلك على الوجه التالي:

● اعتبار جميع ما تم صرفه تحت هذه المسميات حتى ٣١ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧ مبالغ غير قابلة للاستيراد او الخصم من اصل قيمة الودائع.

● اما بالنسبة للمودعين الذين لم تصرف لهم الشركات هذه المبالغ فيتم اضافتها الى اصل قيمة الودائع على ان يراعي عند اصدار صكوك الاستثمار ان تكون متضمنة لتلك المبالغ.

● المبالغ التي صرفت للمودعين تحت هذه المسميات بعد اول يناير (كانون الثاني) ١٩٨٨ وحتى تاريخ توفيق الاوضاع يتم تسويتها في ضوء ما تسفر عنه حسابات الارباح والخسائر عن هذه الفترة.

الاقامة شرط ممارسة التجارة في الامارات

ابوظبي ـ كونا ـ نص القانون الاتحادي الذي صدر في دولة الامارات العربية المتحدة مؤخرا بشأن السماح لمواطني دول مجلس التعاون الخليجي بممارسة تجارتي التجزئة والجملة على أن يكونوا مقيمين في دولة الامارات وان يمارسوا هذا النشاط بانفسهم.

كما اشترط القانون ان تكون ممارسة تجارة التجزئة او الجملة على هيئة شركة لا تقل حصة مواطن الامارات فيها عن ٥٠ بالمائة من رأس المال. وان يعمل بهذا القانون بأثر رجعي اعتبارا من اول مارس (آذار) ١٩٨٧ فيما يخص تجارة التجزئة ومن اول مارس ١٩٩٠ فيما يخص تجارة الجملة.

بسبب كارثة التسرب

دعوى من انصار البيئة ضد شركة اكسون

واشنطن ـ ر: شرعت ثلاث جماعات من دعاة المحافظة على البيئة في اقامة دعوى قضائية ضد شركة «اكسون» الامريكية وكونسورتيوم «اليسكا» لخطوط الانابيب في تهم تتصل بحادث تسرب النفط من الناقلة اكسون فالديز.

وكان تشارلز ميلر المتحدث باسم الاتحاد القومي للحياة البرية قد قال لوكالة رويتر يوم الاربعاء «ستقيم دعوى على اكسون واليسكا... لاعلانهما ان لديهما خططا لمعالجة اي تسرب نفطي رئيسي في حين كانتا غير مستعدتين في حقيقة الامر».

وحددت الجماعات الثلاث الساعة العاشرة من صباح امس لعقد مؤتمر صحفي لاعلان اقامة الدعوى.

وقال ميلر ان جماعات المحافظة على البيئة ستقيم الدعوى امام احدى محاكم الاسكا.



الامريكيات يعلمن السوفياتيات كيفية التعامل بالكمبيوتر مع ماكينات تسجيل النقد في المحلات العامة. الى اليمين كارين كونز. الامريكية تشرح لزميلتها السوفياتية اولجا ليجون، كيفية التصرف مع الكمبيوتر في احد محلات سانت لويز الامريكية.

تقرير الشرق الاوسط لحالة الأسواق أمس

تياران متضادان يتجاذبان الأداء في أسواق النفط العالمية
الواردات الأمريكية تتجاوز نصف الاستهلاك لأول مرة في ١٢ عاماً

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من حسني خشبة:

تجاذب الأداء في أسواق النفط العالمية أمس تياران متضادان.. تمثل التيار الاول الذي لعب دوره في شد الاسعار الى اعلى في التقرير الذي صدر عن معهد البترول الامريكي موضحا ان واردات النفط الى الولايات المتحدة تجاوزت نصف حجم الاستهلاك لأول مرة في ١٢ عاما. يضاف الى ذلك ما نقلته وكالات الانباء عن «الشرق الاوسط» منسوبا الى مصدر نفطي كبير يقول ان مشاورات تجري حاليا لضم الصف في اجتماعات اوبك المقبلة وان روحا ايجابية ستسود المباحثات.

اما التيار الثاني الذي حيد جانبا من الاثر الايجابي في السوق فيتمثل في الاحساس بوجود فائض للمعروض اضافة الى ما عبرت عنه بعض الدوائر النفطية الاستهلاكية من تحفظ تجاه امكانات استمرار الصعود الذي شهدته البورصات الامريكية ليلة امس حين قفز سعر خام غرب تكساس المتوسط بواقع ٢٩ سنتا.. في اسواق الاسهم عادت البورصة البريطانية الى دائرة الضوء ثانية امس بفعل الصعود الضخم الذي حققه مؤشر الفينانشيال تايمز للمائة سهم وبلغ نحو ٢٨ نقطة عند الظهر.

كان حديث اسواق النفط العالمية هو ذلك التقرير الذي صدر عن معهد البترول الامريكي (جهاز رصد المخزون والامدادات وحركة الاسواق) وجاء فيه ان واردات النفط الامريكية تجاوزت لأول مرة منذ ١٢ عاما نصف حجم الاستهلاك وذلك خلال شهر يوليو (تموز) الماضي.

واشار المعهد في تقريره دان هذا التطور البالغ الاهمية قد تزامن مع تراجع الانتاج من حقول الاسكا التي اصابتها ـ حسب وصفه ـ الشيخوخة.

قال التقرير ان اجمالي واردات الخام والمكررات التي وصلت الى الولايات المتحدة خلال شهر يوليو بلغ ٨,٥ مليون برميل في اليوم في المتوسط او ما يعادل ٥٠,٤ في المائة من اجمالي جميع الشحنات في الولايات المتحدة.

ويشير التقرير الى ان المرة الاولى التي تجاوزت فيها الواردات نسبة الـ ٥٠ في المائة كانت في عام ١٩٧٧. وحدث ذلك ثلاث مرات في اشهر مارس (آذار) ومايو (ايار) ويوليو (تموز).

واوضح الناطق بلسان المعهد، آر جي أنسز، ان الجانب الاكبر من النفط المستورد تدفق على الولايات المتحدة من الشرق الاوسط.

والمعلوم ان نسبة الواردات النفطية لشهر يوليو من عام ١٩٨٨ كانت ٤٣,٥ في المائة. وجاء الصعود الى ٥٠,٤ في المائة بمثابة تطور بالغ كان حديث الاسواق منذ اللحظة التي صدر فيها التقرير.

ومضى الناطق بلسان المعهد يقول: اننا في الولايات المتحدة نزيد اعتمادنا على النفط المستورد في الوقت الذي يصر الكونجرس على تجميد مشاريع التنقيب عن النفط في الولايات المتحدة.

اسعار

● احدثت اذاعة التقرير صعودا فوريا للاسعار في البورصات الامريكية. فقد صعد سعر خام غرب تكساس المتوسط بواقع ٢٩ سنتا ليقفل المعاملات ليلة امس في بورصة نيويورك التجارية عند ١٨,٩٧ دولار للبرميل من عقود تسليم سبتمبر (ايلول)، وبذلك يكون الخام الامريكي قد اقترب مرة اخرى من عتبة الـ ١٩ دولارا المهمة نفسيا باعتبارها محطة لعتبات اخرى سبق ان تجاوزها.

كذلك سجلت اسعار السوق الفورية لساحل الخليج الامريكي صعودا بلغ ٢٠ سنتا للبرميل الذي بيع بسعر تراوح بين ١٨,٧٩ و١٨,٩٩ دولار.

وفي الاسواق الاوروبية تذبذب الاداء حول عتبة الـ ١٧ دولارا، فقد بيع ظهر امس بسعر ١٦,٩٥ دولار للبرميل من خام برنت عقود اكتوبر (تشرين الاول). وكانت المعاملات قد اقفلت عند ١٧,١٢ ليلة امس وافتتحت صباح امس عند ١٦,٩٠ دولار.

الاسهم

● في اسواق الاسهم، عادت البورصة البريطانية الى دائرة الضوء وسجل مؤشر الفينانشيال تايمز للمائة سهم صعودا عند الظهر بلغ ٢٧,٦ نقطة ليكون ٢٣٧٣,٤ نقطة.

كان العامل المؤثر الاهم في صعود الأداء هو نبأ مفاده ان معدل الصعود العام السنوي للأجور في بريطانيا جاء اقل من توقعات السوق، الامر الذي يطمئن الاسواق الى ان معدل التضخم ليس آخذا في الصعود من جانبه. يضاف الى ذلك ان قائمة الاجور تأخذ جانبا اساسيا من ارباح الشركات. والمعدل المتواضع للصعود في تسويات الاجور معناه ان هذه الاجور لن تلتهم حصة كبيرة من ربحية الشركات.

فقد اذيع ان نسبة الصعود في متوسط الاجور لدى الشركات البريطانية بلغت ٩ في المائة خلال شهر يونيو (حزيران) هبوطا من ٩,٥ في المائة للشهر الاسبق.

اسواق المال

● في اسواق المال واصلت العملة الامريكية صعودها امام الغالبية العظمى من العملات العالمية. وكان العامل المؤثر الاساسي هو ما ساد الاسواق من احساس بأن حجم العجز التجاري الامريكي آخذ في التراجع.

تحسن للدينار الكويتي

جنيف ـ كونا : بلغ سعر الدينار الكويتي لدى بدء عمليات التداول في سويسرا امس ٥,٦١٠٩ فرنك سويسري مقارنة بسعر ٥,٦٠٢٩ لدى الاغلاق أمس الاول.

وقال البنك السويسري الكويتي ان الدينار بلغ في سويسرا لدى الافتتاح امس ٦,٥١٤٥ مارك الماني مقارنة بـ ٦,٥٠٨٢ مارك

مشهد من محطة لشركة «تكساكو» في بريطانيا.. اسعار البنزين تتغير فيصعد عامل المحطة لاستبدال اللافتة.
(عدسة «الشرق الاوسط» تصوير محمد متولي فضل)

حركة تداول الاسهم السعودية في اسبوع

اسم الشركة	عدد الصفقات / كمية الاسهم المتداولة	السعر: اعلى	ادنى	متوسط	متوسط للتداول	اخر سعر
بنك الرياض	٨٠	١,٧٥٠	١,٧٥٠	١,٧٥٠	-	١,٧٥٠
بنك الجزيرة	٣٩	٣١٠	٢٩٠	٢٩٦	-	٣٠٠
بنك الاستثمار	٦٦٥	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٥٧	-
السعودي للهولندي	٧١	٣٩٠	٣٦٥	٣٦٩	٣٩٥	-
السعودي الفرنسي	-	-	-	-	٤٠٩	-
السعودي البريطاني	٢٩,٩٨٤	٤٣٥	٣٧٥	٤١٠	٣٨٩	-
القاهرة السعودي	١,٧٦٩	٢٤٠	١٩٥	١٩٧	٢٣٣	-
العربي الوطني	٧١٨	١,٠٠٠	٩٠٠	٩٧٤	٩٥٦	-
السعودي الامريكي	٤,٢٨٣	٧٢٥	٦٠٠	٦٨٠	٦٥٤	-
التجاري المتحد	١,٢٧٨	٣٧٢	٢٩٠	٣٤٠	٣٣٧	-
الراجحي للصرفية	-	-	-	-	-	٧٢٥
سابك	٥٨,٠٦٨	٢٣٠	٢٠٠	٢٢٤	٢٢٣	-
الاسمدة (سافكو)	٧٢٠	٥٦٥	٥٥٠	٥٥٩	٥٨٢	-
المصافي العربية	-	-	-	-	-	٣٥٥
الخزف السعودي	٢,٢٦٤	٢٢٠	٢٢٠	٢٢٠	٢٠٠	-
الزيوت والسمن	٦	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٥	٤٣٤	-
التصنيع الوطنية	٦,٠٩٠	٧٨	٧٠	٧٢	٧٣	-
الدوائية	٧,٩٧٦	٣١٠	٢٠٠	٣٣٤٥	٢٥٨	-
الغاز والتصنيع	١,٣٩١	١٥٠	١٤٠	١٤٧	١٤٥	-
الجبس الاهلية	-	-	-	-	-	١٣٥
الاسمنت العربية	٧٧٦	٩٠	٩٠	٩٠	-	١٠٠
اسمنت الدمام	١٢	٨٥	٨٥	٨٥	٨٧	-
اسمنت اليمامة	-	-	-	-	-	١٣٥
اسمنت القصيم	١٣٢	١٥٥	١٤٢	١٤٩	١٥٠	-
اسمنت الجنوب	٢٨٦	٢١٥	١٥٥	١٦٥	٢١٨	-
اسمنت ينبع	١,٦٧٤	١٤٠	١٠٠	١٣٥	١٣٤	-
السعودي البحريني	٢,٤١٤	١٠٥	٨٠	٩٤	٩٥	-
السعودي الكويتي	٦,٥١٨	٩٠	٧٥	٨٦	٧٧	-
الفنادق	٥,٩١٥	١٠٠	٨٢	٩٦	٩٢	-
العقارية	٢٠٣	١٢٠	١١٥	١١٧	١٢٠	-
النقل البحري (قديم)	١,٧٠٠	٩٦	٩٠	٩٥	٩٢	-
النقل البحري (جديد)	٧,٣٣٠	٤٩	٤٥	٤٦	٤٧	-
النقل الجماعي	٢,٠٥٤	٩٦	٩٠	٩١	٩١	-
خدمات السيارات	١,٩٤٣	٣٨	٣٥	٣٧	٣٩	-
المواشي	٣,٤٦٦	٦٥	٥٥	٥٨	٥٩	-
تهامة	٣,٥٠٠	٤٩	٤٩	٤٩	-	٤٥
عسير للتجارة	-	-	-	-	-	٤٥
طيبة للاستثمار	٢١,٥٥٦	٢٨	٢٥	٣٧	٢٧	-
كهرباء الوسطى	٢,٦٣٠	١١٨	١١٧	١١٨	١١٦	-
كهرباء الغربية	٦,٨٤٦	١١٨	١١٥	١١٧	١١٥	-
كهرباء الشرقية	٦٧١	١١٥	١١٥	١١٥	١١٥	-
كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	-	١١٥
كهرباء تبوك	-	-	-	-	-	١٠٠
كهرباء عرعر	-	-	-	-	-	١٠٠
كهرباء دومة الجندل	-	-	-	-	-	١١٠
كهرباء تيماء	-	-	-	-	-	١٤٥
كهرباء حقل	-	-	-	-	-	-
كهرباء رفحة	-	-	-	-	-	٥٠
نادك	٢,٣٤٨	١٧٥	١٦٥	١٧١	١٧٠	-
القصيم الزراعية	٢٧,٨٦٢	٦٠	٥٠	٥٥	٥٦	-
حائل الزراعية	٢,٥٥٧	٢١١	١٨٥	٢٠٣	٢٠٠	-
تبوك الزراعية	١,٠٧١	١٥٠	١٤٥	١٤٨	١٤٨	-
الاسماك	١٣٠	٤٩٠	٤٨٥	٤٨٧	٥٠٠	-
الشرقية الزراعية	١,٣٧٠	٢٨	٢٥	٢٧	٢٧	-

● مجموع الاسهم المتداولة هذا الاسبوع = (٣٦٦,٢٢٠) سهما وتمثل (٤١) شركة.
● مجموع الاسهم المتداولة الاسبوع الماضي = (٢٦٣,٥٢٤) سهما وتمثل (٣٨) شركة.
● عدد الصفقات المنفذة هذا الاسبوع = (١,٦١٢) صفقة.
● عدد الصفقات المنفذة الاسبوع الماضي = (١,٥٣٧) صفقة.

الاستقلال الاقتصادي علاجا لمشكلة القوميات بين الجمهوريات السوفياتية

موسكو ـ كونا: اقترح مشروع قرار للحزب السوفياتي توسيع القاعدة القانونية للجمهوريات السوفياتية ومنحها الاستقلال الاقتصادي ضمن الوسائل المطروحة لمعالجة وضع العلاقات القومية المتفاقمة حاليا في الاتحاد السوفياتي.

ودعا مشروع القرار الذي نشر في موسكو امس الى اشتراك الجمهوريات البالغ عددها ١٥ جمهورية في العلاقات الخارجية السوفياتية واشراكها ايضا في القضايا العسكرية والامنية.

واقترح الحزب الشيوعي السوفياتي في مشروعه الذي طرحه امس للمناقشة الشعبية منح استقلالية اكبر للجمهوريات والمقاطعات ذات الحكم الذاتي اضافة الى ضمان التطور الحر لثقافة مختلف شعوب الاتحاد السوفياتي. ويتجاوز عدد القوميات في الاتحاد السوفياتي المائة بينما تعتبر اللغة الروسية اللغة الرئيسية في البلاد.

واكد المشروع العلاقة الوثيقة بين حل المشاكل القومية وقضايا حقوق الانسان وضرورة تعزيز مبدأ المساواة بين مختلف شعوب الاتحاد السوفياتي.

وشدد المشروع على ضرورة حل المشاكل المتعلقة بالعلاقات القومية والتي صارت تتفاقم في الآونة الاخيرة من أجل المضي في عملية الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية التي يشهدها الاتحاد السوفياتي حاليا.

ووافق الحزب في مشروعه على تمتع كل جمهوريات الاتحاد السوفياتي بحق اقامة منشآت عسكرية خاصة بها كمراكز تدريب ومطارات عسكرية. شريطة ان يتم ذلك ضمن السياسة العسكرية العامة للبلاد.

ودعا المشروع الى اعطاء جمهورية روسيا الاتحادية التي تعتبر اكبر الجمهوريات مساحة وتعدادا سكانيا الصفة القانونية المستقلة اسوة بالجمهوريات السوفياتية الاخرى اضافة الى السماح لها باقامة اجهزة حزبية ورسمية كما هو الحال عليه في باقي الجمهوريات.

ومن المفترض ان يعرض المشروع على الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي الذي من المقرر عقده في غضون الشهور القليلة المقبلة من اجل مناقشة ورسم سياسة الحزب ازاء العلاقات القومية.

المعلوم ان اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية كان قد اعلن في يناير (كانون الثاني) من عام ١٩٢٢.

أسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٩٤٣٠	٣,٠٦٢٦
ين	١٤٢,٢٢	٢٢٤,١٦
استرليني	١,٥٧٦٢	١,٠٠٠٠
فرنك سويسري	١,٦٧٤٠	٢,٦٣٨٦
فرنك فرنسي	٦,٥٦٦٠	١٠,٣٤٩٣
ريال سعودي	٣,٧٥٠٠	٥,٩١٠٨
دينار كويتي	٠,٢٩٥٠	٠,٤٦٥٠
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٥,٧٨٨٦
دينار أردني	٠,٥٧١٠	٠,٩٠٠٠
دينار بحريني	٠,٣٧٧٠	٠,٥٩٤٢
ريال قطري	٣,٦٤١٠	٥,٧٣٨٩
درهم مغربي	٨,٣٣٠٠	١٣,١٢٩٧
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٦٠٦٨

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٨٧٥٠	٨,٨٧٥٠	٨,٧٥٠٠	٨,٦٨٧٥	٨,٦٢٥٠	٨,٥٦٢٥
استرليني	١٣,٥٠٠٠	١٣,٦٢٥٠	١٣,٦٨٧٥	١٣,٥٦٢٥	١٣,٣٧٥٠	١٣,١٨٧٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان / الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير ٪	للعام: الاعلى	الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٤٨١٠,٦٩	٣٤٦٧١,٦٢	٠,٤٠	٣٤٢٦٦,٧٥	٣١٢١٧
ان تي تي	١٦٠٠	١٦٣٠	١,٨٤-	٢٥٥٠	١٤١٠
طوكيو اليتريك بلور	٣٧٧٠	٣٧٩٠	٠,٥٣-	٤٣٧٠	٣٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٨٨٠	٣٩٢٠	١,٠٢-	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٣٨٠	٣٣٩٠	٠,٢٩-	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٥٣٩٠	٥٥٧٠	٣,٢٣-	٤٥٠٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة / الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	الادنى
مؤشر داو جونز	٢٦٨٧,٧٨٠	٢٦٧٧,٩٢٠	٠,٣٧	٢٠١٧	١٨٧٩
اي بي ام	١١٦,٢٥٠	١١٦,١٢٥	٠,١١	١٣٠,٦٢	١٠٤,٢٥
اكسون كورب	٤٥,١٢٥	٤٤,٢٥٠	١,٩٨	٤٧,٧٥	٣٨,٠٠
جنرال اليكتريك	٥٧,١٢٥	٥٦,٦٢٥	٠,٨٨	٥٢,٢٥	٣٨,٣٧٥
جنرال موتورز	٤٥,٠٠٠	٤٤,٣٧٥	٢,٠٤	٤٢,٨٧٥	٣٩,٥٠
دوبونت	١١٧,٦٢٥	١١٧,٣٧٥	٠,٢١	١١٢,٥٠	٧٥,٧٥

بريطانيا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	الادنى
مؤشر الفينانشيال تايمز للاسهم	٢٣٣٦,٧٠	٢٣٢٦,٧٠	٠,٤٣	٢١٧٩,٨	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٥٠,٠٠	٢٥١,٠٠	٠,٤٠-	٥٩٨,٠٠	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٩٦,٠٠	٢٩٣,٠٠	١,٠٢	٢٩٧,٠٠	١٣٩
جلاكسو	١٤٩٥,٠٠	١٤٩٠,٠٠	٠,٣٤	١٨٣٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٢٨٣,٠٠	١٢٩٠,٠٠	٠,٥٤-	١٣٣٢	٩٤٧
شل	٤٣٦,٠٠	٤٣٣,٠٠	٠,٦٩	٤١١	٣٣٩

المانيا الغربية / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	الادنى
مؤشر فاز	٦٤٧,١٠	٦٥٤,٤٤	١,١٢-	٥٩٥,٤٩	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٧٩١,٥٠	٧٨٩,٠٠	٠,٣٢	٧٩٩,٠٠	٥٢٣,٠٠
سيمنز	٦٠١,٥٠	٦٠٠,٠٠	٠,٢٥	٥٥٧,٥٠	٣١٠,٥٠
الايانس	٢١٥٥,٠٠	٢١٣٠,٠٠	١,١٧	١٩٥٧,٠٠	٠١٠,٠٠
البنك الالماني	٦٥٤,١٠	٦٥٤,٥٠	٠,٠٦-	٥٨٣,٠٠	٣٥٢,٠٠
باير	٣١١,٠٠	٣١٤,٥٠	١,١١-	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢٠

سويسرا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	الادنى
كريت سويس	٦٦١,٢٠	٦٦٨,٩٠	١,١٥-	٥٨٨	٤٠٦,٦
نسلة	٨٦٧٥,٠٠	٨٦٢٠,٠٠	٠,٦٤	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٨٤٧٥,٠٠	٨٥٠٠,٠٠	٠,٢٩-	٢٧٣٠٠٠	٢٧٢٠٠٠
سيبلجيجي	٤٥٢٠,٠٠	٤٥١٥,٠٠	٠,١١	٣٥٨٠	٢٤٢٠
ساندوز	١٢٨٠٠,٠٠	١٢٨٧٥,٠٠	٠,٥٨-	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣٨٨٥,٠٠	٣٨٧٥,٠٠	٠,٢٦	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	الادنى
كال جنرال	٥٠٧,٢٠	٥٠٧,٢٠	٠,٠٠	٤٨٠,٩	٢٥١,٣
اكويتان	٤٨٧,٠٠	٤٩٢,١٠	١,٠٤-	٤٧٨,٥٠	٢٢٠,٠٠
تومسون	٢٠٠,٥٠	٢٠١,٠٠	٠,٢٥-	٢٥٤,٠٠	١١٨,٥٠
ايرليكويد	٦٢٤,٠٠	٦٣٠,٠٠	٠,٩٥-	٦٣٧,٠٠	٤٤٢,٠٠
بيجو	٩١١,٠٠	٩١٠,٠٠	٠,١١	١٧٨٣,٠٠	٧٧٥,٠٠
ميتشلين	١٨٠,١٠	١٨٠,٢٠	٠,٢٢-	٢٢٩,٥٠	١٣٣,٠٠

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٨,٢١٥٠ نقدا
سندات الخزينة لعشرة اعوام
— نقدا

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١,٢٣٥	نيويورك
بن	٧٧,٧٦	نيويورك
سكر	١٣,٤٤	نيويورك
قطن	٧٣,٠٢	نيويورك
قمح	٣٩٩,٠٠	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٣٦٦,٥٠	دولار
الفضة	(اونصة)	٥,٢٤	دولار
البلاتين	(اونصة)	٤٨٣,٢٠	دولار
النحاس	(طن)	١,٧٥٢	استرليني
الالومنيوم	(طن)	١,٧٨٧	دولار
النيكل	(طن)	١٣,٣٥٠	دولار
الزنك	(طن)	١,٧٧٠	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٥,٠٧	لندن
برنت	١٧,١٥	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٨,٦٧	نيويورك

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر : البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة ساميا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون : ٢٤٨١٠٩٦ ـ ١ ـ ٤٤ ـ ٠٠ تلكس: 885124LG

بدء العمل بنظام الضرائب على مرتبات المغتربين المصريين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من سناء طبالة:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر اقتصادية مطلعة في القاهرة انه قد بدأ تنفيذ القانون الجديد الخاص بفرض ضريبة على اجور ومرتبات العاملين في الخارج الحاصلين على اعارات او اجازات خاصة بدون مرتب سواء من العاملين في الدولة او القطاع العام او الكادرات الخاصة.

وذكرت تلك المصادر ان قيمة الضريبة للعاملين في الدرجات فوق مدير عام او ما يعادلها من الكادرات الخاصة تبلغ ١٢٠ جنيها شهريا و٨٠ جنيها للعاملين بالدرجتين مدير عام والاولى او ما يعادلهما من الكادرات الخاصة و٤٠ جنيها للعاملين بالدرجتين الثانية والثالثة او ما يعادلهما و٢٠ جنيها للدرجات الرابعة والخامسة والسادسة او ما يعادلها.

واضافت ان الاجور والمرتبات والبدلات لا تخضع للضريبة العامة على الدخل في مصر.

كما تسري ضريبة هذا القانون على العامل الحاصل على اجازة خاصة لمرافقة الزوج الذي يعمل في الخارج متى ثبت التحاقه بأي عمل في الخارج خلال مدة الاجازة.

ويحظر القانون على الجهات الادارية تجديد الاعارة او الاجازة للعاملين الخاضعين لاحكامه الا بعد تقديم ما يفيد سداد هذه الضريبة.

نتيجة التلويث الاسرائيلي

عمان تغلق مزارع اسماك في وادي الاردن

عمان ـ اينا : اغلق العديد من مزارع الاسماك الاردنية في منطقة وادي الاردن بسبب عمليات التلويث المتعمدة التي تقوم بها سلطات الاحتلال الصهيوني على الجانب الآخر لنهر الاردن.

وذكر الدكتور عدنان بدران وزير الزراعة الاردني في تصريح صحفي ان اسرائيل عملت ومازالت تعمل على تلويث نهر الاردن عن طريق غسل اجهزة الرش وتصريف نفاياتها الكيماوية داخل الاقنية المؤدية الى النهر.

واشار الى ان الاردن دعا المنظمات الدولية الى اتخاذ اجراءات فعالة

اموكو ـ كندا تستغني عن ١٠ بالمائة من موظفيها

اوتاوا ـ كونا : اعلنت شركة «اموكو كندا بتروليوم» الليلة قبل الماضية انها ستستغني عن عشرة بالمائة او حوالي ٤٥٠ من موظفيها بحلول نهاية الشهر المقبل.

وجاء اعلان الشركة من مقرها في مدينة كالجاري بمقاطعة البرتا مركز الصناعة النفطية الكندية بعد يوم واحد من اعلان آخر اشارت فيه الى انها تكبدت خسارة قدرها ٧١ مليون دولار في الربع الثاني من هذا العام مما رفع خسارتها للنصف الاول من السنة الحالية الى ١٢٧ مليون دولار مقارنة مع ربح صاف بلغ ٣٢ مليونا و٥٩ مليونا للفترتين المقابلتين من العام الماضي.

مواقف متضاربة في الصحف الفرنسية من قرار مجلس الامن بشأن لبنان

خصصت الصحف الباريسية تعليقاتها على نطاق واسع امس للنداءين الى وقف اطلاق النار اللذين وجههما يوم الاربعاء الماضي مجلس الامن الدولي واللجنة العربية الثلاثية.

فكتبت صحيفة «اومانيتيه» الشيوعية متسائلة حول ما اذا كان نداء مجلس الامن سيبقى من دون نتيجة واضافت انه «يبقى اكيدا ان اسكات المدافع يجب ان يطلب من جميع الذين يستخدمونها من الجانبين. والمحنة التي يمر بها لبنان تؤكد بشكل مؤلم اضرار الطائفية التي يريد العماد ميشال عون ديمومتها. فمن اجل ان يستعيد هذا البلد سيادته واستقلاله وسلامة اراضيه ووحدته الوطنية وفق ما تدعو اليه الامم المتحدة فان المخرج الوحيد هو اجراء اصلاح ديموقراطي جذري لمؤسساته».

وكتبت صحيفة «ليبيراسيون» اليسارية المستقلة «على اي حال فقد رحبت باريس باعلان نيويورك الذي تميز بالدعوة الى وقف اطلاق النار ودعم اللجنة العربية الثلاثية وحث جميع الدول على دعمها ومن بينها حسب ما لاحظ دبلوماسي امس تلك التي ادى موقفها الى ايصال اللجنة العربية الى الطريق المسدود» واضافت الصحيفة: ان كل كلمة لها مغزاها فمجلس الامن يشير الى ان موقفه لا يحكم مسبقا على تحركه اللاحق. وهذا الاعلان يختتم بشكل ما المرحلة الاولى من الحملة الدبلوماسية الفرنسية.



دي كويلار

اما صحيفة «لوباريزيان» فقد كتبت «تخسر او تضاعف. انه التعبير الذي يختصر الوضع الحالي في لبنان. فالعماد ميشال عون قبل في الواقع ومن دون شروط الدعوة الى وقف اطلاق النار وهذه هي ايضا غاية الرئيس حافظ الاسد الذي اعلن انه يريد ان يشجع قدر الامكان تحقيق اتفاق بين اللبنانيين. وهذا لم يمنع الجيش السوري والميليشيات الحليفة له من تعزيز مواقعهم امس الاول حول المنطقة المسيحية».

وكتبت صحيفة «لوفيجارو» المحافظة المعارضة ان «الدعوة الخجولة لمجلس الامن الدولي التي يمكننا وصفها بانها ورعة بعد النداء المؤثر الشجاع الذي اعلنه البابا يوحنا بولس الثاني بقيت حبرا على ورق. ولا شيء يدعو الى الدهشة في حين ان بدء المعركة الدبلوماسية التي هلل لها لم يؤد في النهاية الا الى الاظهار لحافظ الاسد ان الاسرة الدولية مازالت تعفيه من العقاب والنتيجة هي التالية: ضربة سيف في الماء. مجرد اعلان بدلا من قرار ونص لا قيمة له نال الاجماع بسهولة مادام انه لا يلزم احدا بأي شيء. وفي هذا الوقت تدوي المدافع في بيروت».

وقالت صحيفة «ليزيكو» ان النداء الى وقف اطلاق النار، لم يغير «الوضع بتاتا على الارض حيث استمرت الاشتباكات المتقطعة»، واعتبرت الصحيفة ان القبول غير المشروط من قبل العماد عون والقبول الاكثر تحفظا من قبل رئيس الوزراء بالوكالة سليم الحص لهذه الدعوة يجعل فرصة نجاح اعلان مجلس الامن ضئيلة مادام ان اعضاء المجلس لم يذكروا في وقت من الاوقات سورية بالاسم وماداموا انهم غير مقررين او عازمين على اتخاذ عقوبات بحق دمشق.

ضريبة جديدة قد تطيح بالحزب الحاكم في كندا

اظهر استطلاع للراي نشرت نتائجه في اوتاوا ان ٣٩ بالمائة من الكنديين قالوا انهم لن يدلوا باصواتهم لمصلحة حزب المحافظين الحاكم في الانتخابات المقبلة نتيجة الضريبة الجديدة على المبيعات التي تعتزم الحكومة فرضها.

وتبيه الاستطلاع الذي نشرته صحيفة «فاينتشال بوست» ان ٣٩ بالمائة من بين ١١٠٤ اشخاص شملهم الاستطلاع قالوا ان الضريبة وقيمتها تسعة بالمائة التي تعتزم الحكومة فرضها اعتبارا من اول يناير ١٩٩١ قللت فرص تصويتهم لصالح حزب المحافظين في الانتخابات المقبلة.

وقال خمسة بالمائة ان الضريبة زادت احتمالات تصويتهم لصالح حزب المحافظين بينما قال ٤١ بالمائة ان الضريبة لم تغير اراءهم السياسية. وامتنع ١٥ بالمائة عن الادلاء براي محدد.

هدنة في لبنان لمراجعة الحسابات

قالت صحيفة «واشنطن تايمز» الامريكية انه رغم ان قرار مجلس الامن الدولي في شأن لبنان لا يخرج عن كونه مجرد نداء لوقف القتال، فإن ثمة ما يدل على ان الاطراف المتنازعة ستلتزم به في الوقت الحاضر على الاقل وذلك استجابة للمساعي الدولية المكثفة التي جرت في الاوان الاخير.

واضافت الصحيفة: ان جميع المتحاربين في لبنان يشعرون بالتعب والارهاق وهم يحتاجون الى هدنة يراجعون خلالها حساباتهم ليقرروا في ضوئها الخطوة المقبلة.

واشنطن تايمز

كندا: اسقاط الدعوى ضد المحتجين على معرض الاسلحة

قالت صحيفة «لوس انجليس تايمز» الامريكية ان السلطات الكندية اسقطت الاتهامات الموجهة الى حوالي ١١٧ شخصا شاركوا في احتجاجات واسعة على معرض للاسلحة ثم تنظيمه قبل ثلاثة اشهر خوفا من ان تتحول محاكمتهم الى منبر اعلامي يخدم قضيتهم.

وقال المدعي العام لمدينة اوتاوا اندريج بيرزنس انه اسقط التهم لان الشيء الرئيسي الذي سيتحقق في المحاكمة «هو ان يستخدمها المتهمون للدعاية لقضيتهم في قاعة المحكمة».

واضاف انه لم تقع اي حوادث عنف اثناء الاحتجاجات على معرض ارمكس ٨٩ الذي نظم في شهر مايو الماضي بمشاركة الحلفاء الغربيين الرئيسيين لكندا اضافة الى اسرائيل وجنوب افريقيا.

وقال ناطق باسم حركات السلام التي نظمت الاحتجاج والتي ينتمي المتهمون الـ١١٧ اليها انهم كانوا يأملون في تحويل محاكمتهم الى منبر دعائي لوجهات نظرهم.

واضاف «لقد فقدنا فرصة تعرية المجرمين الحقيقيين».

لوس انجليس تايمز

وزير فرنسي سابق يطالب بفرض عقوبات على سورية

قال الوزير الفرنسي السابق جان فرنسوا دينيو الذي كلف سابقا مهمة في لبنان ان «الكلمات لم تعد كافية وينبغي اللجوء الى فرض عقوبات على سورية».

واكد دينيو في مقابلة نشرتها صحيفة «كوتيديان دي باري» ان قرارات وقف اطلاق النار تعد بالمئات وبعضها لم يدم الا عشر دقائق بينما تعداها البعض الآخر قليلا. واشار الى ان نداء مجلس الامن الاخير الذي دعا الى وقف اطلاق النار في لبنان في اعلان وليس في قرار لم يذكر سورية بالاسم».

وقال ان «الجميع يعترف اليوم بمسؤولية سورية»، مضيفا ان مسؤولية فشل الجامعة العربية التي كانت تطالب باجراءات للاشراف على وقف اطلاق النار في لبنان تقع على عاتق السوريين وحدهم اذ ان دمشق رفضت بشكل خاص ضمان سلامة المراقبين العرب».

وقال ان «ما تريده دمشق هو ببساطة ضم لبنان. وينبغي بالطبع المناقشة مثلا مع السوريين لتقرير وقف اطلاق النار وان يتم الاشراف عليه من قبل دول الجامعة العربية مثلا. ولكن يجب ايضا ان يرفع السوريون الحصار عن المنطقة المسيحية. واذا استمروا في رفضهم ذلك يجب ان يعلموا بشكل واضح ان الاسرة الدولية مستعدة لفرض عقوبات».

وحسب دينيو فان امكانات العقوبات واسعة فهي تراوح على الاقل بين استدعاء السفراء وتعليق المساعدة الاقتصادية التي من بين من يقدمها المجموعة الاقتصادية الاوروبية. وخلص الى القول «اذا كان ذلك غير كاف فيمكن التوصل الى قطع العلاقات التجارية وحتى الدبلوماسية مع سورية».

كوتيديان دي باري

الاوضاع الاقتصادية احد اسباب الجرائم في الاتحاد السوفياتي

اعتبر وزير الداخلية السوفياتي فاديم باكاتين ازدياد اعداد الجرائم الجنائية في بلاده كاحدى الظواهر السلبية التي رافقت عملية الاصلاح المسماة البريسترويكا.

وقال باكاتين في حديث صحفي نشرته صحيفة «البرافدا» ان من بين الاسباب التي ادت الى ارتفاع نسبة الجريمة في الاتحاد السوفياتي تردي الاوضاع الاقتصادية وتفاقم العلاقات القومية اضافة الى الادراك الخاطيء للعلنية والديمقراطية.

وانحى الوزير السوفياتي باللائمة على اجهزة وزارته لعدم استخدام صلاحيتها القانونية بشكل كامل وفعال في مكافحة الجريمة.

واشار كذلك الى ان الاجراءات التي تتخذ في سبيل التصدي للجريمة لا تتناسب وخطورة الجرائم المرتكبة مما يوفر الفرصة للمجرمين من الافلات من ايدي العدالة والاقدام على اقتراف جرائم جديدة.

وذكر باكاتين ان اغلبية المجرمين في الاتحاد السوفياتي حاليا هم من الشباب والمراهقين مشيرا الى ان عدد الجرائم ازداد بنسبة اكثر من ٣٠ بالمائة مقارنة مع العام الماضي.

البرافدا

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● طغت اخبار الازمة السياسية في بولندة على العناوين الرئيسية للصحف البريطانية. وبلغ من اهتمام كل الصحف بها ان نشرتها في عناوين كبرى على ثمانية اعمدة مع صورة ليخ فاوينسا زعيم حركة التضامن.

واشارت كلها الى ان من المرجح ان يتولى فاوينسا رئاسة الحكومة الجديدة بعد ان اعرب النواب عن دعمهم له. واذا ما حدث ذلك فستكون هذه اول حكومة غير شيوعية منذ الحرب العالمية الثانية.

● وابرزت «التايمز» مع غيرها من الصحف نبأ المحادثات التي بدات بين بريطانيا والارجنتين في محاولة لتطبيع العلاقات بين الدولتين واستئناف العلاقات الدبلوماسية بعد ان قطعت اثر حرب جزر فولكلاند علم ١٩٨٢.

ونقلت «الجارديان» و«ديلي تلجراف» ما أعلنه الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم عن احتمال احراز تقدم اكيد في المحادثات نظرا لرغبة الطرفين في ذلك.

● ومع ان الصحف اهتمت باخبار لبنان وتطورات الوضع على الصعيدين العسكري والسياسي فان الطريقة التي تناولت بها الصحف الوضع اختلفت. وقالت «انديبندانت» في تقرير من روبرت فيسك ان وقف اطلاق النار لا يساعد عادة إلا على زيادة الاحساس باليأس والضياع كما ان بيروت بدات تخلو تدريجيا من السكان.

● وقالت «الجارديان» ان العماد ميشال عون رئيس الحكومة العسكرية اللبنانية اعرب عن تاييده المطلق لدعوة الامم المتحدة الى وقف اطلاق النار على الفور ولكنه قال انه يجب ان يليه محادثات لتامين الانسحاب السوري من لبنان، بينما اشارت صحيفة «فايننشال تايمز» الى الوضع الحالي فقالت انه ليس هناك دلائل مشجعة على ان التوقف الحالي في القتال سيكون دائما.

● اما اهم الاخبار الخارجية الاخرى التي وردت في الصحف فقد كانت على الصفحات الداخلية. وفي مقدمة هذه الاخبار ما نشرته «فايننشال تايمز» عن الاعلان عن الزيارة التي سيقوم بها ايريل شارون وزير التجارة الاسرائيلي الى الاتحاد السوفياتي في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، وما نشرته «الجارديان» عن القلق الذي يشعر به الكرملين بسبب موجة التذمر والاضطراب القومي في العديد من الجمهوريات السوفياتية.

● اما «التايمز» فقد اشارت الى ذلك وقالت ان مشاعر القلق هذه دفعت الزعامة السوفياتية الى اقتراح اجراء تغييرات شاملة ستساعد على اعطاء الجمهوريات السوفياتية العشرين المزيد من الصلاحيات ضمن عملية اصلاح جذرية تهدف الى معالجة المشكلات العرقية والقومية.

● كما اوردت الصحف ايضا اخبارا خارجية اخرى من بينها توجيه تهمة التجسس الى ثلاثة من الالمان الغربيين قيل انهم كانوا عملاء للمخابرات السوفياتية، واداء الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني اليمين الدستورية واجتماع وزير الخارجية الباكستاني الى المسؤولين الايرانيين لبحث إمكان الوساطة في ازمة الرهائن الغربيين في لبنان، واستبعاد الرئيس الامريكي جورج بوش اقامة علاقات طبيعية مع كوبا.

فاليسا بين زعيمي الفلاحين والديمقراطيين

تطور جديد في الأزمة الحكومية البولندية

التفاهم كامل بين فاليسا والفلاحين والديمقراطيين على حكومة ائتلافية لا يرأسها شيوعي

وارسو ـ وكالات الانباء: اعلن ليخ فاليسا زعيم نقابة «تضامن» المستقلة في بولندا وزعيما حزبي الفلاحين المتحد والحزب الديمقراطي امس اتفاقهم على تشكيل حكومة ائتلافية «ذات مسؤولية وطنية»، لا يراسها شيوعي.

فاليسا التقى امس بزعيمي الحزبين الصغيرين اللذين كانا تقليديا حليفين لحزب العمال الموحد (الشيوعي) الحاكم، وهما جيرزي جوزفياك ورومان فالينوفسكي امس وتشاور معهما بالوضع الراهن للازمة الحكومية التي طالت لاكثر من اسبوعين نتيجة رفض «تضامن» القبول برئاسة الجنرال تشيسواف كيتشاك مرشح الشيوعيين بتشكيل الحكومة، ووقوف حزب الفلاحين والحزب الديمقراطي بجانب «تضامن».

في هذه الاثناء يرى المراقبون ان ترشيح فاليسا يطرح الآن اكبر علامات الاستفهام حول مصير الانفتاح السياسي الذي يكتسح بعض دول اوروبا الشرقية في الوقت الراهن. والسؤال الابرز بالطبع هو هل سيقدم اي حزب شيوعي حاكم في اوروبا الشرقية حقيقة على تسليم السلطة لحكومة معارضة مهما كان مقتنعا بالاصلاح ومخلصا له.

ولكن سواء شكل فاليسا الحكومة الجديدة او تركت المهمة لسياسي آخر غير شيوعي فان الازمة البولندية فتحت الآن بابا من الصعب ان يغلق. الوضع الحالي لا يقتصر على بولندا حيث استنزف التأييد الشعبي لمنظمة «تضامن» الروح المعنوية للزعامة الشيوعية طيلة ٩ سنوات، بل يتناول المجر ايضا حيث تعهد الشيوعيون بالتنازل عن السلطة اذا خسروا في الانتخابات الحرة في العام المقبل. ولقضية التحرر السياسي اصداء ترددت حتى في الاتحاد السوفياتي حيث يواجه الشيوعيون المحليون في جمهوريات البلطيق الثلاث استونيا وليتوانيا ولاتفيا تحديا شديدا من حركات شعبية اضطرتهم الى السباحة مع التيار القومي. تحتل «تضامن» حاليا ٣٥ في المائة من المقاعد في البرلمان البولندي مقابل ٢٢ في المائة لحزب الفلاحين المتحد والحزب الديمقراطي. وتستطيع الكتل الثلاث نظريا على الأقل ان تتفوق بسهولة على الشيوعيين الذين يحتلون ٣٨ في المائة من المقاعد.

ولكن الشيوعيين ينظرون الى المسألة بطريقة مختلفة. فمنذ اقترح فاليسا في البداية تشكيل حكومة غير شيوعية يوم السابع من الشهر الحالي لتحل محل حكومة كيتشاك المشلولة اتهمه القادة الشيوعيون بخرق بنود اتفاق للاصلاح تم التوصل اليه مع «تضامن» في ابريل (نيسان) الماضي. وينص الاتفاق على ان تقصر «تضامن» دورها على المعارض المخلص او على الأكثر الشريك الصغير في الحكومة بينما يحتفظ الشيوعيون بدورهم القيادي. ولكن القرار الذي وافق عليه النواب غير الشيوعيين يوم اول من امس سحب البساط من تحت قدمي الشيوعيين بتبني حزب الفلاحين والحزب الديمقراطي و«تضامن» ترشيح فاليسا لرئاسة حكومة ائتلافية.

من جهة اخرى صرح سلافومير فيلتر السكرتير القوي للجنة المركزية لحزب العمال الموحد (الشيوعي). «يجب على كل مفكر وخاصة اذا كان سياسيا ان يدرك اننا لسنا ديمقراطية برلمانية بعد. والتمتع باغلبية في البرلمان لا يشكل شرطا كافيا لتولي السلطة». فيما قال ميشيسلاف راكوفسكي زعيم الحزب وأحد مهندسي الاصلاحات البولندية الحالية «الموقف خطير ولكنه ليس وقت رفع ايدينا بالاستسلام».

احصائية جديدة عن الخسائر السوفياتية في افغانستان تكشف عن مقتل ١٤ الف عسكري

موسكو ـ أ.ف.ب: اوردت صحيفة «برافدا» السوفياتية الرسمية امس احصائية مفصلة تنشر للمرة الاولى في الاتحاد السوفياتي عن حجم الخسائر السوفياتية في افغانستان وافادت بان حوالي ١٤ الف جندي لقوا حتفهم في الحرب الافغانية بين ١٩٧٩ و١٩٨٩ وان السنة الاكثر عنفا كانت سنة ١٩٨٤ التي سقط خلالها اكثر من ٢٣٠٠ قتيل.

وفصلت الصحيفة، الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفياتي، ان ٣٣٠ عسكريا بينهم ٢١ ضابطا لايزالون في عداد المفقودين او وقعوا في الأسر خلال هذه الفترة، بالاضافة الى ١٣٨٠٠ جندي لقوا حتفهم اثناء الحرب بينهم عشرة آلاف قتلوا في المعارك.

وفي مقال بعنوان «الألم الافغاني» نشر امس بمناسبة مرور ستة اشهر على عودة آخر جندي سوفياتي من افغانستان اشارت الصحيفة الى انه «لا يجوز اعتبار اولئك الذين قتلوا او الذين لم يعودوا من الحرب مسؤولين عن اعمال الذين امروا بارسال الجيش الى بلد اجنبي».

ونشرت «برافدا» ايضا مشروع القرار الذي اعده مجلس السوفيات الأعلى والذي تناول موضوعا كان يعتبر حتى الآن من المحظورات في الاتحاد السوفياتي وهو موضوع الفارين من الجيش السوفياتي مشيرة الى انهم غالبا من ابناء الجمهوريات السوفياتية الاسلامية الذين انضموا الى المجاهدين. واقترح مشروع القرار العفو عن الجنود السوفيات الذين وقعوا اسرى في يد المقاومة الافغانية. وطبقا لنصه فان «الدولة السوفياتية ستتعامل بتسامح مع الذين قاموا بأعمال غير مشروعة، وكذلك لن يلاحق قضائيا الأشخاص الذين اقترفوا جرائم او الذين وقعوا في الأسر وعادوا الى ديارهم».

لقاء بوش ـ كايفو في الشهر المقبل

طوكيو ـ كونا: اعلنت الحكومة اليابانية رسميا امس ان رئيس الوزراء توشيكي كايفو والرئيس الامريكي جورج بوش سيجتمعان في واشنطن في اول سبتمبر (ايلول) المقبل واكد الناطق الحكومي الرسمي توكيو ياماشيتا في لقاء صحفي اعلن فيه موعد الزيارة، ان كايفو يامل بأن يعيد التأكيد على علاقات المودة والتعاون مع الولايات المتحدة التي وصفها بانها اساس لسياسة اليابان الخارجية.

وقال ياماشيتا ان الزعيمين سيتبادلان الاراء صراحة حول جملة من المشاكل التي تواجه العالم، وذكر انه خلال اقامة كايفو في العاصمة الامريكية سيجتمع ووزير خارجيته تارو ناكاياما مع وزير الخارجية الامريكية جيمس بيكر، فيما افادت مصادر حكومية ان كايفو سيطمئن بوش الى انه ليس ثمة اي تغيير في سياسة اليابان الاساسية بالرغم من سلسلة التغييرات الحكومية الاخيرة.

واشارت المصادر الى ان الرئيس الياباني سيسعى الى تدعيم الثقة مع الولايات المتحدة وازالة مخاوف واشنطن من تأثير الاهتزاز السياسي الراهن في اليابان على ترتيبات الامن والسياسة التجارية.

هذا اللقاء سيكون «القمة الثانية» بين البلدين في اقل من شهرين اذ اجتمع رئيس الوزراء السابق سوسكي اونو مع بوش ابان حضورهما اجتماع قمة الدول الصناعية السبع في باريس في منتصف الشهر الماضي.

تمرد بنجلاديش
عدد ضحايا العبارة يرتفع الى ٨

داكا (بنجلاديش) ـ ر: اعلن في العاصمة البنجلاديشية داكا ان عدد قتلى حادث انفجار القنبلة التي زرعها متمردو جماعة «شانتي باهيني» في عبارة بجنوب شرق بنجلاديش ارتفع ليصل الى ثمانية اشخاص وان حوالي ١٢ شخصا آخر اصيبوا بجروح خطيرة.

وافادت التقارير الرسمية ان اربعة اشخاص قتلوا عندما انفجرت القنبلة المؤقتة وحطمت العبارة المبحرة في بحيرة كاتياي في تلال شيتا ونج (قرب الحدود مع بورما) يوم اول من امس. وعلم ان اربعة من اصل ٤٠ شخصا جرحوا في الحادث، توفوا في وقت لاحق في المستشفى، وان قوات الامن ألقت القبض على سبعة من المتمردين.

متمردو «شانتي باهيني» (قوة السلام) يخوضون حربا منذ ١٧ عاما مطالبين بالحكم الذاتي لمنطقتهم البالغة مساحتها ١٤,٢٠٠ كلم مربع وتقع على الحدود مع الهند وبورما وقد اقدموا على قتل اربعة اشخاص آخرين يوم الاربعاء منهم جنديان، فيما اعلن مسؤولون حكوميون ان اكثر من ١,٦٠٠ من المتمردين والجنود والمدنيين قتلوا في التمرد الذي دفع الآلاف من افراد القبائل الى الفرار الى اقليم تريبورا في شمال شرقي الهند.

استراليا تطلب توضيحا عن مصرع المنصرة في الفيليبين

مانيلا (الفيليبين) ـ ر: طلبت استراليا من الفيليبين تقريرا كاملا عن مقتل المنصرة الاسترالية جاكلين هاميل في مجزرة اقتحام احد السجون العسكرية في مدينة دافاو بجنوب الفيليبين منذ ٣ ايام.

مصادر عسكرية في مانيلا نفت شائعات بانها قتلت برصاص احد الجنود في ذروة عملية الاقتحام التي تمت بهدف تحرير الرهائن الذين احتفظ بهم المسلحين لمدة يومين فيما حذرت صحف مانيلا الكبيرة من اي محاولة يقوم بها الجيش للتستر على نتائج التحقيقات الجارية بشأن مقتل المنصرة والقتلى العشرين الآخرين الذين سقطوا في العملية.

هذا العالم

نهر يُدعى ليخ فاليسا

الذي حدث في بولندا امس يشبه في حجمه وفي مضاعفاته المستقبلية وفي آثاره التاريخية وفي انعكاساته المنظورة وغير المنظورة، يشبه الى حد بعيد سقوط القيصر في روسيا او وصول فيدل كاسترو الى السلطة في كوبا او خروج يوغوسلافيا من الكومنترن السوفياتي في الاربعينات او خروج الخبراء السوفيات من مصر في السبعينات، او تأميم قناة السويس واخراجها من ايدي الانكليز والفرنسيين!

الذي حدث في بولندا هو تحول او انعطاف كلي في مسيرة قديمة كان يعتقد ان وجهتها لن تتحول ولن تنعطف. ومنذ خمسين عاما الى اليوم، اي منذ ان اختار ادولف هتلر ان تكون بولندا اولى ضحاياه النبيحة وهو في طريقه الى عمق العالم، ومنذ اربعين عاما، اي منذ ان انتهت الحرب، وكان مصير بولندا الذوبان في الكتلة الاشتراكية. ومنذ ان حكمت الشيوعية في اوروبا الشرقية باسم العمال والفلاحين، فان الذي حدث امس هو اكثر الاحداث اهمية باستثناء تلك المنعطفات التاريخية التي اشرنا اليها.

ان وصول ليخ فاليسا الى رئاسة الحكومة في وارسو حدث لا يستطيع احد ان يحدد مغزاه اليوم بالنسبة الى الشيوعية الدولية. فالرجل ذو الشاربين الكثين هو في نهاية الامر عامل وشغيل ومن بيئة فلاحية بسيطة. لكنه ايضا اول رجل غير شيوعي يصل الى السلطة في مسيرة طويلة ووئيلة في دولة كان يطلق عليها خلال الحرب الباردة لقب «الستار الحديدي»، لكي يصور الغرب مدى الديكتاتورية والتوتاليتارية التي كانت تتحكم باوروبا الشرقية منذ حلول النظام الشيوعي هناك. الى اين يصل ليخ فاليسا؟

هذا هو السؤال الكبير. إذ ليس المهم الى اين وصل الآن، بل المهم الى اين يبلغ في نهاية الامر. لقد بدأ الرجل قبل عشر سنوات مجرد عامل بسيط في ميناء غدانسك يقود تظاهرة صغيرة. غير ان التظاهرة ما لبثت ان كبرت مثل كرة الثلج. وفي الاعوام الماضية تحولت بولندا الى القضية الاولى في العلاقات الصامتة بين الشرق والغرب بسبب الحجم الذي وصلت اليه «تضامن» بزعامة ليخ فاليسا.

وبدت بولندا بالنسبة الى كثيرين وكانها تلك الاصابع الضخمة التي يضعها الغرب حول خناق الكتلة الشرقية.

وتلك الاحلام الغربية بتفتيت اوروبا الشرقية التي بدأت في الخمسينات في برلين الشرقية وفي الستينات في براغ وفي اوائل السبعينات في بولندا بالذات، لم يكن احد يتصور انها ستبلغ في الثمانينات ما بلغته امس على يد هذا الكهربائي الكث الشاربين الذي جعل احد اقسى جنرالات العصر يتحول الى مجرد شريك في حكم هذا البلد الاشتراكي الذي كان دائما ضحية التضارب والتصارع في اوروبا، سواء في الحرب الكونية الاولى او في العصر الفاشي قبيل الحرب الثانية او في النظام الاشتراكي الذي فرض على اوروبا الوسطى التي سميت اوروبا الشرقية كغنيمة من غنائم يالطا وبوتسدام غداة الحرب العالمية الثانية..

تلك الحرب التي انتهت بموت هتلر منتحرا في خندقه الحديدي وبموت موسوليني معلقا من قدميه في الساحة العامة الى جانب عشيقته. اما الفريق الثالث في دول المحور بين الخاسرين، اي امبراطور اليابان، فقد انهت هيروشيما اسطورته لكنها ابقت على كرسيه.

في كل الحالات كانت بولندا الصغيرة هي الدولة الاكثر عذابا والاكثر فقرا والاكثر تأرجحا بين التيارات المتعالية التي تبلغ اوروبا.

وكان المنتصرون والخاسرون على السواء يقضمون منها ما يستطيعون ان يقضموه، ومن هنا لم يكن احد يتصور ان اول انتصار على النظام الماركسي اللينيني سوف يكون في وارسو بالذات، ولا كان لاحد يتصور انه سياتي يوم تسمي فيه دولة شيوعية رجلا غير شيوعي رئيسا للوزراء.

ففي الماضي كان مثل هؤلاء يرمون من النوافذ العالية او يعثر عليهم في اليوم التالي وقد انتحروا بالرصاص بمسدس وضع في ايديهم باحكام ودقة. واليوم يبدو وكان ليخ فاليسا قد خطا عصرا جديدا في هذا الشأن، عصر يصل فيه غير الشيوعيين الى الحكم من دون ان يرموا من الطوابق المرتفعة. غير انه في اي حال عصر نعرف جميعا انه بدأ الا ان احدا منا لا يعرف اين ينتهي والى اين سيصل.

سمير عطا الله

الارجنتين وبريطانيا تتخذان اول خطوة على طريق التطبيع

نيويورك ـ وكالات الانباء: بدأت الارجنتين وبريطانيا اولى الخطوات نحو اقامة علاقات طبيعية وذلك عندما اجرتا محادثات تمهيدية يوم اول من امس في نيويورك تهدف الى وضع جدول اعمال محادثات معمقة.

من جهة ثانية رحب خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة بالمحادثات ووصفها بانها تمثل تطورا مشجعا، مع العلم ان الامم المتحدة كانت قد حثت البلدين على اجراء مفاوضات لحسم المشاكل القائمة بينهما بما في ذلك مستقبل جزر فوكلاند في جنوب المحيط الاطلسي التي يتنازع البلدان السيادة عليها.

ومما يذكر ان المحادثات التمهيدية الحالية في نيويورك هي ثاني اتصال مباشر بين بريطانيا والارجنتين منذ انقطاع العلاقات بينهما عام ١٩٨٢ بسبب حرب «الفولكلاند» التي استمرت عشرة اسابيع.

فقد انتهى اجتماع سابق عقد في العاصمة السويسرية برن عام ١٩٨٤ دون تحقيق أي تقدم نتيجة رفض بريطانيا المطلق مطلب الارجنتين بوضع مسألة السيادة على جدول اعمال الاجتماع.

الا أن حكومة الرئيس الارجنتيني الجديد كارلوس منعم التي تولت السلطة في يوليو (تموز) الماضي اقترحت ألا يتعرض الجانبان لهذه المسألة وأعطت الأولوية لتطبيع العلاقات. كما قام منعم بعدد من لفتات المجاملة تجاه بريطانيا بما في ذلك رفع القيود التجارية مع انه صرح اخيرا بأن قضايا مثل اعلان رسمي لانهاء العداء يجب ان تكون جزءا من مفاوضات شاملة.

حادث تحطم حافلة بزيمبابوي يقتل ٣٢ شخصا

هراري (زيمبابوي) ـ ر: اعلنت الشرطة في زيمبابوي ان ٣٢ من ركاب حافلة لقوا حتفهم وجرح ٦٦ آخرون عندما اصطدمت الحافلة التي كانت تحمل عددا من الركاب اكبر من الحمولة المقررة لها بشجرة وانفجرت واشتعلت بها النيران.

وقع الحادث على بعد ٣٠ كيلومترا شمالي العاصمة هراري الليلة قبل الماضية.

١٥ قتيلا باشتباكات مسلحة في السلفادور

سان سلفادور (السلفادور) ـ أ.ف.ب: قتل ١٤ شخصا من المتمردين اليساريين السلفادوريين وجندي حكومي وجرح خمسة من المتمردين وثلاثة جنود آخرون في اشتباكات دامية يوم اول من امس.

المصادر الحكومية اشارت الى ان الاشتباكات وقعت في شالاتينجو بوسط السلفادور وافادت ان وحدات من الجيش كانت تقوم يوم الثلاثاء بدوريات في العاصمة بينما شن المتمردون حملة احتجاج على زيادة تعرفة النقل العام التي قررتها حكومة الرئيس الفريدو كريستياني

الليزر في الطب

يسري في الياف دقيقة كسريان الكهرباء في الاسلاك

ضوء الليزر تحمله الياف دقيقة الى قلب الاورام.. فيدمرها

● يتفق العلماء والاطباء ان ضوء الليزر ولد قبل اوانه..! ذلك لانه التقنية الوحيدة او الوسيلة الخارقة التي لاتزال تفتش عن مرض تعالجه ومضمار عالمي يحتضنها على عكس المنجزات والاكتشافات الاخرى. وقد شهد العقد الاخير تطورا ملموسا في مجال استخدام ضوء الليزر في الطب. وقد استقبلت الاوساط الطبية بالترحاب هذا الاسبوع نبأ ولادة طريقة علاجية جديدة تعتمد الليزر لعلاج الاورام السرطانية.

«الشرق الاوسط» تتناول اطراف هذا التطور النوعي المهم وتسلط الضوء على بعض جوانبه المستقبلية المشرقة في مضمار مكافحة السرطان..

يعكف باحثون بريطانيون متخصصون بعلم الاورام على تجربة اسلوب علاجي متطور يعتمد ضوء الليزر بدل المبضع لعلاج عدد من الامراض المستعصية، وتتلخص الطريقة باستعمال الياف دقيقة جدا يجري غرزها في الانسجة المريضة بواسطة ابر خاصة. وما ان تتم هذه الخطوة حتى يشرع الجراح المعالج بتمرير ضوء الليزر عبر هذه الالياف المغروزة وبالتالي يصبح من الممكن اتلاف النسيج السرطاني بفعل الحرارة المنبعثة عن ضوء الليزر.

لان ضوء الليزر علاج ذو حدين ولان قوته التدميرية لا حدود لها حرص الباحثون على تتبع ومراقبة رقعة التدمير المحددة لحرارة ضوء الليزر بواسطة التصوير الصوتي. وبهذه الطريقة يتسنى للمعالجين التحكم بمقادير الجرع الضوئية المناسبة. الباحثون في مستشفى «يونيفيرستي كولدج» اللندنية يؤكدون على خلو هذه الطريقة العلاجية من الالم وان المريض لا يحتاج الى تخدير عام بل يكفي التخدير الموضعي. وبمقتضى التقييم الاولي لهذا العلاج الضوئي يعتقد الاطباء ان تطبيق هذا الاسلوب على نطاق واسع امر ممكن وامين من الناحية العملية.

● التدمير .. بالغرز

لقد نشرت المجلة الطبية البريطانية جوانب من تفاصيل سير العلاج الجديد ونتائجه مطلع الشهر الجاري. ومن بين ما ورد ان الباحثين لا يدعون امكانية الشفاء الكامل من السرطان بفضل هذه الطريقة ولكن علاج الضوء هذا ادى بالفعل الى احداث تدمير جزئي في نسيج الاورام السرطانية المعالجة، وقد تم بالفعل علاج خمسة مرضى بهذه الطريقة.

وتجدر الاشارة الى ان ضوء الليزر هنا يسري عبر الياف دقيقة جدا تقل اقطارها عن نصف المليمتر الواحد ـ اي انها تقارب نحافة الشعرة. وكما تقوم ربة البيت بنظم الخيط في عين الابرة استعدادا للخياطة كذلك يقوم الجراح بنظم الالياف الدقيقة في عين ابرة جراحية خاصة قبل غرزها في نسيج الورم السرطاني. ويتم الاهتداء الى الموضع الصحيح بواسطة التصوير الصوتي. وحالما تستقر الابرة في الموضع المطلوب يمكن البدء بعلاج الليزر. وكلما ازدادت غرزات الابر والالياف الدقيقة في النسيج السرطاني كلما اتسعت رقعة التدمير الضوئي.

● الاتلاف البطيء

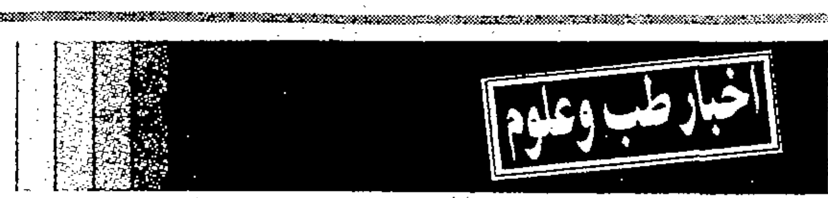
يذكر الاطباء المشرفون على برنامج المعالجة الجديدة ان نوع الليزر المستخدم هو من انواع الليزر المعروف بـ «نيوديميوم ـ ياج» NEODYMIUM-YAG ـ ويستخدم هذا الليزر طاقة مقدارها ٥ واط لمدة عشر دقائق، وهذه الطاقة تقل كثيرا عن قدرة الليزرات ذات طاقة ١٠٠ واط التي يستخدمها الاطباء عادة لايقاف النزيف الدموي. وفي هذا الصدد يذكر الباحث ستيفن براون مدير مركز الليزر الطبي الوطني البريطاني ان ما يتم هنا يماثل طريقة الطبخ البطيئة التي تستغرق بضعة ساعات على عكس طريقة «القلي» التي تستغرق بضعة دقائق.

● مزاياه ومستقبله

على ضوء ما تقدم نشير الى بعض ما لهذه الطريقة من مزايا. ذلك ان طريقة التسخين الخفيف لا تؤدي الى احداث فجوة كبيرة داخل نسيج الورم السرطاني.. وهذا امر مهم. فالنسيج التالف الذي لا يتعدى قطره قطر اظفر الابهام يلتحم بصورة طبيعية. وعلى الرغم من ان عملية الالتئام هذه قد تستغرق بضعة شهور الا انها لا تحدث اية اعراض جانبية. من ناحية اخرى تتميز هذه الطريقة العلاجية بامكانية استخدامها لمعالجة اي ورم يحيط به نسيج سليم احاطة كاملة. وهذا امر بالغ الاهمية ذلك ان من متاعب الاطباء المعالجين في حالة المعالجة الكيمياوية والمعالجة الشعاعية التضحية ببعض الانسجة السليمة في سبيل الوصول الى موقع النسيج السرطاني.

لاجل ذلك كله يعتقد الباحث براون ان اورام الكبد ستكون اكثر مطاوعة لهذا العلاج اذ انه ـ الكبد ـ قادر على تجديد خلاياه. كما سيحقق هذا العلاج نصرا طبيا متميزا في مضمار سرطانات الثدي والبروستات والغدة الدرقية... واورام الدماغ..


● ضوء الليزر لعلاج الاورام السرطانية.. انجاز علمي جديد.



العملات .. الناطقة

● من بين المتاعب التي يلاقيها فاقدو البصر صعوبة التعرف على ما بحوزتهم من عملات ورقية وذلك لحظة ابتياع السلع المختلفة. وتزداد حيرتهم اذا لم تتوفر اليد الامينة التي تحسن فرز النقود وعدها. الطب الحديث تغلب على هذه المشكلة بالتعاون مع بيوت المال (البنوك).

بيت المال الكندي اصدر مؤخرا عملات ورقية ناطقة خاصة بزبائنه الفاقدي النظر او الذين يعانون من ضعف النظر الشديد. وقد تم انتاج هذا النوع من العملات في مركز تكنولوجيا العلوم في اوتاوا بكندا. والعملات الناطقة هذه مزودة بشفرة خاصة مطبوعة عليها تجعل بامكان جهاز الكتروني صغير خاص استنطاق تلك العملات لتعلن عن حقيقة قيمتها بالصوت المسموع باللغتين الانجليزية والفرنسية..

وعلى ضوء هذا التطور ابدى عدد من بيوت المال اهتمامه بهذه العملات الناطقة.



سمع .. من حديد..!!



● يتردد على ألسنة الناس في بعض المجالس قول معروف مفاده ان حاسة السمع لدى فلان من حديد. ويراد من هذا القول التأكيد على قوة السمع المرهف لدى فلان من الناس. ولكن هل هناك علاقة بين حدة السمع وملح الحديد.!

لقد تأكد مؤخرا وجود علاقة بين ضعف السمع ونقص ملح الحديد ضمن سلسلة التجارب الاولية على فئران المختبر. وتأتي هذه النتيجة بعدما عكف باحثون المان على حرمان فئة من الفئران من الاغذية الغنية بالحديد مقابل تقديم الطعام الغني به لفئة اخرى. حصيلة التجربة اظهرت ان ثلث عدد الفئران تعرقلت حدة سمعه.

على ضوء هذه التجربة ينصح الباحثون بضرورة الاستقصاء عن مستوى الحديد في الجسم لدى كل من يشتكي من ضعف السمع هذا اذا ما ثبتت سلامة الاذنين من الامراض. وتجدر الاشارة هنا ان اجسامنا تحتاج الى امتصاص ١ الى ٢ ملليجرام من املاح الحديد يوميا.. كما ان جسم المرأة يحتاج الى اكثر من ذلك بالنظر الى خسارة الحديد بشكل منتظم مع الدورة الشهرية. ومن مصادر الغذاء الغنية بالحديد نذكر الخضراوات الداكنة الخضرة والخضار الورقية والحبوب كالحنطة والشعير بقشرها (السمراء). ويوجد الحديد في زوائد الذبيحة كالكلى والكبد ثم تأتي اللحوم الحمراء بالدرجة الثانية. ويوجد الحديد ايضا في الفول والجوز واللوز والبندق.

السلامة .. في الحذر



● من بين الاخطار المحدقة بصحة الحامل وجنينها ارتفاع ضغط الدم المفاجيء اثناء فترة الحمل. واذا ما صاحب ذلك احتباس السوائل عند المفاصل خصوصا مفصلي الكاحلين قد يرى الطبيب المولد ضرورة ابقاء الام تحت المراقبة في المستشفى خصوصا اثناء الفترة النهائية للحمل. وتتوفر لدى الاطباء جملة اساليب علاجية ناجحة لهذه الحالة ان ظهرت. ولكن مؤتمر اطباء امراض النساء والتوليد البريطانيين حذر من استخدام NICAR-DIPINE لخفض الضغط خلال فترة الحمل اذا ما كانت الحامل تشكي بالاساس من قصور في الدورة الدموية الرحمية المشيمية. وقد جاء هذا التحذير على لسان الدكتور جون بيرس المستشار والاستاذ المحاضر بعلم النساء والتوليد في جامعة لندن ومستشفى سانت جورج. ومن بين ما ورد في الصحف الطبية البريطانية على لسان الدكتور بيرس امام المؤتمرين انه لا يصح استعمال هذا الدواء لحالات ارتفاع ضغط الدم الناشيء عن الحمل. ويرجع سبب هذا التحذير الى احتمال تعريض حياة الجنين للخطر ذلك لان استخدامه قد يؤدي الى خفض معدل جريان الدم عبر شبكة الدورة الدموية الرحمية المشيمية.

عن مرض السل

● مرض السل مايزال مشكلة صحية كبيرة اذ ان هذا المرض لا يقتصر على اصابة الرئتين فقط بل يتعداهما ليصيب العظام والمفاصل والكليتين ايضا.

وتقوم الانسة رزينة زمان الباحثة في علم الميكروبات بمستشفى الملك خالد للحرس الوطني بجدة بدور رائد في هذا البحث الحالي الذي يجري حول مرض السل.

وتتمثل الصعوبة في علاج المرضى المصابين بجرثومة السل التي اصبحت مقاومة للمضادات الحيوية اذ يلزم الأمر اجراء فحص دقيق لهذه الكائنات الحية.

وقد قامت الانسة زمان باجراء دراسة خاصة في هذا الحقل وانشات مرفقا لا تقتصر خدماته على مرضى مستشفى الملك خالد للحرس الوطني فحسب بل مرضى عيادة الامراض الصدرية في مدينة جدة ومستشفى الامراض الصدرية في مدينة الطائف ايضا.

وكانت الآنسة زمان قد اعدت تقارير حول عملها هذا تم نشرها في المجلة الدولية. «ابحاث العلوم الطبية».



الاناث اكثر عرضة للاصابة بمرض الجفاف من الذكور

● اثبت بحث اجراه فريق من الباحثين في المشروع القومي المصري لمكافحة الجفاف، واستهدف تحديد مدى اصابة الاطفال الذين لم يتموا عامهم الثاني بالاسهال ومدى تعرضهم للاصابة بالجفاف، ان نسبة الاصابة بين الاناث تفوق نسبة الاصابة بين الذكور.

واوضحت النتائج ان نسبة الوفاة بسبب الاسهال ومضاعفاته كانت اعلى في اشهر الصيف وخاصة يوليو (تموز) حيث بلغت نسبة الاصابة ٢٦٪. وان اقل نسبة وفيات حدثت في شهر ديسمبر (كانون الاول) حيث لم تتجاوز ٨٪. والغالبية العظمى من وفيات الاطفال وقعت في الريف حيث كانت النسبة ٨٨٪ وخاصة في قرى الوجه البحري حيث بلغت النسبة ٩٤٪.

واكد البحث ان هذا يرجع الى الفرق في الحالة الغذائية بين اطفال الريف والمدن. لكن اهم ما اسفرت عنه الدراسة ان الاناث اكثر تعرضا للاصابة للجفاف من الذكور، حيث بلغت نسبة الاناث اللاتي توفين ٦٣٪ من مجموع الوفيات. كما اتضح ان وفيات الاناث كانت اعلى في المدن منها في الريف.

ندوة علمية

البلهارسيا.. مرض مستوطن يجتهد ابناء وادي النيل لاقتلاع جذوره..

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من صبري الديب:

«البلهارسيا».. مرض مستوطن.. يعرفه المصريون منذ قديم الازل.. خاصة في القرى والريف. والصراع بين المصريين وهذا المرض لم ينته بعد ولم تقتصر طرق مكافحة البلهارسيا على الوسائل والاساليب الطبية والصحية للتغلب على هذا المرض.. وانما امتدت لتشمل مختلف مجالات الحياة وخاصة العلمية.

وتعد مشكلة البلهارسيا كما يوضح الدكتور صالح محمد عبد الحق وكيل وزارة الصحة المصري من المشكلات الصحية والاجتماعية والسلوكية التي تمثل خطرا كبيرا، خاصة بعد ثبوت اصابة خمس سكان مصر بها، بالاضافة الى مضاعفاتها من الفشل الكلوي وسرطان المثانة وتليف الكبد وتضخم الطحال. ويؤكد الدكتور صالح محمد ان مريض البلهارسيا ينخفض انتاجه الى ما يعادل الثلث تقريبا مما يؤثر على الدخل القومي للبلاد.

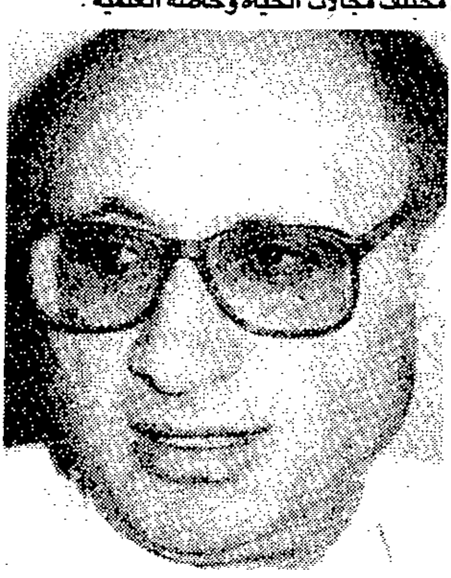
ويرجع انتشار هذا المرض الى السلوكيات الخاطئة في القرية المصرية وخاصة الاستحمام في الترع او التوضوء بمياهها وكذلك غسيل الاواني والملابس. كما ان نظام الري المتبع في النشاط الزراعي يعد من العوامل المشجعة على توطن المرض بمصر حيث يساعد تكاثر القواقع الناقلة له لتواجد مياه الترع باستمرار وبالاضافة الى عدم توافر المياه الصالحة للشرب مما يجبر المواطنين على استخدام مياه الترع.

اما الدكتور محفوظ حافظ ونيس رئيس قسم الاطفال بكلية الطب بجامعة الزقازيق فيرى أن هناك املا كبيرا في القضاء على هذا المرض بعد انتشار التعليم بين اهالي القرى والريف. وانخفاض نسبة الاصابة يرجع ايضا الى الانتشار النسبي للميكنة الزراعية وهجرة الفلاح الى المدن العربية للعمل وزيادة موارده ودخله. ويطالب الدكتور محفوظ حافظ بضرورة تحقيق اكبر قدر ممكن من الاستفادة من مشروعات وزارة الري ليمتد نشاطها الى تنفيذ اعمال الصرف المغطى لمسافات طويلة بالقرى لعزل المياه الملوثة عن المواطنين.

برنامج ناجح

ولقد نجحت الجمعية المصرية لطب المجتمع خلال الفترة الاخيرة في تخطيط برنامج قومي لمكافحة البلهارسيا تم تنفيذه بنجاح في جميع محافظات الوجه القبلي ومنطقة القناة بعد زيادة نسبة انتشار هذا المرض بها نتيجة لتحويل نظام ري الحياض الى ري دائم. وتم خلال البرنامج كما يقول الدكتور المعتز بالله مبارك رئيس الجمعية فحص ١٨ مليون مواطن وعلاج المرضى منهم بالادوية الحديثة، وكذلك تم فحص ١٦٠ الف كيلومتر من القنوات المائية ومعالجتها بالمبيدات بواسطة ٨٠٠ وحدة لمكافحة القواقع.

وادى تنفيذ هذا البرنامج الى انخفاض انتشار المرض من ٢٩,٤٪ عام ١٩٧٧ الى ٦,٦٪ عام ١٩٨٧. وهناك ٧ محافظات فقط في الدلتا لم ينفذ فيها البرنامج ولكن وزارة الصحة المصرية قررت ان يتم التركيز على العلاج فيها باستخدام الدواء الجديد ذي الجرعة الواحدة. وفي شهر فبراير الماضي قامت الوزارة بتوزيع خمسة ملايين قرص على الوحدات الصحية كدفعة اولى بواقع اربعة اقراص للجرعة الواحدة كانت تباع في السوق المحلية بمبلغ ١٦ جنيها تم تخفيضها الى ٧ جنيهات فقط بعد تشجيع الصناعة المحلية امام الاقراص التي يتم صرفها بالوحدات الصحية مجانا.


● د. محمود الشريف

تطوير الري

ويوصي الدكتور محمود الشريف محافظ القاهرة بتطوير طرق الري وتطهير القنوات المائية وتكسية الترع امام القرى وتشجيع الميكنة الزراعية والتوسع في تدريس اخطار البلهارسيا وتكثيف التعاون مع الاجهزة الصحية لفحص التلاميذ ومد شبكات المياه الصالحة للشرب لجميع القرى وتشجيع اقامة مراحيض صحية مبسطة في القرى والاهتمام بعمليات الصرف الصحي داخل المساجد والمدارس والتجمعات السكانية وترشيد السلوك الانساني داخل القرية بما يتفق مع قيم الدين الاسلامي ودعم دور ائمة المساجد في هذا الشأن.

استشارات طبية

يقدمها د. حسام الدين الراوي

حرارة .. في القدم

● ابلغ من العمر ٤٢ عاما، متزوج ولي ابناء كبار، اشكو منذ سنة تقريبا من حرارة في باطن القدمين.. وخاصة القدم اليمنى، وتزداد هذه الحرارة عند المساء وعند النوم. واحس احيانا بهذه الحرارة في الساق اليمنى ولكنني عندما اتلمس القدمين اشعر ان درجة حرارة القدمين علادية مع زيادة الحرقان في باطنهما. وقد راجعت طبيب الامراض الجلدية وعمل لي تحليل دم للسكر والنقرس وجاءت النتيجة طبيعية. ووصف لي دواء ذكر انه فيتامين لا اذكر اسمه. وانا ارجو ان ترشدوني الى طريقة اتمكن بواسطتها من معالجة هذه الحالة..؟ من ناحية اخرى اذكر انه منذ خمسة عشر عاما بدأ شعر راسي يتساقط حتى تكونت منطقة كبيرة خالية من الشعر في مقدمة الراس وحتى منتصفه. وقد استعملت اغلب علاجات الصلع دون فائدة. ولقد سمعت عن زراعة الشعر في بريطانيا فهل هذه الزراعة ناجحة..؟ وهل يكون الشعر النابت كثيفا طبيعيا..؟ وهل هناك ادوية ذات جدوى تساعد على تنمية الشعر..؟

غ.م.س
بريدة ـ المملكة العربية السعودية

ـ حسنا فعلت حينما استشرت الطبيب المختص. وطالما ان النتائج اوضحت سلامتك من داء البول السكري ومن داء النقرس كمسببات محتملة لما تشتكي منه نعتقد ان هنالك جملة اسباب طبيعية قد تكون وراء حالتك المرضية. من بين ذلك نوع الحذاء فاذا كان جلد الحذاء من النوع الصلب ربما يؤدي الضغط المستمر على القدم اثناء ساعات النهار الى احتقان شبكة الاوعية الدموية في الساق ومع دوام الاستعمال يجوز ان ينتهي الامر الى الاحساس بالحرقان. وربما يكون السبب طبيعة العمل مثلما يحدث بسبب الوقوف الطويل خصوصا لدى افراد الشرطة المسؤولين عن تنظيم المرور، او نتيجة للمشي الطويل او التدريب كما يحدث للجوالة والرحالة والجنود، ومن اسباب الحرقان عدم كفاءة الدورة الدموية في الساقين والقدمين او عدم كفاءة شبكة الاعصاب هناك. كما ترى فان الاسباب كثيرة وانت تحتاج الى رأي طبيب أخر متخصص بامراض الاوعية الدموية، وبدورنا ننصح ان تلجأ الى تدليك قدميك مساء كل يوم لمدة عشرة دقائق داخل وعاء مملوء بماء ساخن نوعا. وحاول ان تمد ساقيك على مقعد امامك اذا ما كنت تجلس على اريكة وننصح ان تعتني باختيار حذاء يناسب قدميك لا يخنقهما. اما فيما يتعلق بتساقط الشعر فنعتقد ان حالتك هي حالة صلع رجال. كما ان عمليات زراعة الشعر عمليات ناجحة الا ان نجاحها يتقرر على ضوء عوامل عديدة منها وجود بقية من الشعر في مؤخرة الراس والسن ومدى استعداد المنطقة الصلعاء لاستقبال الشعر المزروع وربما يحتاج الامر الى عدة جلسات علاجية. اذا كنت راغبا في هذه المعالجة يمكننا مساعدتك وتوجيهك الى المختص الذي يقرر من اول زيارة ما اذا كانت الزراعة مناسبة لك ام لا.

أمرض.. في لساني..؟!

● انا شاب ابلغ من العمر ١٧ عاما. مشكلتي ان لساني يتلعثم احيانا اثناء الحديث ويبدو حديثي متقطعا. هذه المشكلة تلازمني منذ الصغر واخشى ان تبقى كذلك على مدى الحياة. انني اتعايش واتعامل مع اناس يتمتعون بمراكز اقتصادية واجتماعية مرموقة وهذا ما دعاني الى الابتعاد عنهم وعدم محادثتهم بسبب لساني المريض..! كيف يمكن معالجة حالتي وهل هناك عملية جراحية تفيدني..؟ ام ان هناك تمارين شفهية..؟ واذا كان العلاج يقتضي العملية الجراحية هل يمكن اجراؤها في المملكة..؟ لقد سمعت ان بالامكان عملها في لندن.. فكم تكلف العملية هناك..؟

م.ع.س.ع.
مكة المكرمة ـ المملكة العربية السعودية

ـ لا تظن انك الوحيد الذي يشتكي من التلعثم اثناء الكلام بل ان بين كل ١٠٠ شخص بالغ في العالم هناك اربعة يعانون من هذه الحالة. ونسبة التلعثم بين الرجال تصل الى اربعة اضعاف حالات التلعثم لدى النساء.. كما ان معظم الاطفال يتلعثمون (وهذه حالة طبيعية تتعلق بتطور مهارة الكلام) حتى سن السابعة. يبقى ان ما تشتكي منه انت ربما يكون مصدره الخجل والتحرج الشديدان اثناء مخاطبة الاخرين. وهنا يذكر بعض الاطباء ان الحاح الوالدين على تصحيح كلام اطفالهم الصغار يمكن ان يحدث رد فعل لدى اولئك الاطفال يجعلهم يتخوفون من التحدث مع الآخرين وان تحدثوا يتحدثون وهاجس الوقوع في الخطأ اللفظي يخيم على اذهانهم. لهذا يؤكد علماء النطق على اهمية تشجيع الطفل اثناء الكلام واللجوء الى تصحيح لفظه بعد التشجيع. فاذا ما لفظ كلمة كتاب على هيئة كباب يقال له: «صح.. كتاب.. ممتاز» دون التلميح الى خطئه في اللفظ. من ناحية اخرى يمكن ان يكون سبب تلعثمك ناجما عن اضطراب طفيف في ميكانيكية ادوات اللفظ. وادوات اللفظ هي اللسان واللهاة والشفاه والاسنان بصورة رئيسية. وحتى تتعرف على حقيقة المشكلة نقترح عليك ان تستشير متخصصا بعلم الكلام. وحسب علمنا هناك عدد من زملائنا الاطباء العرب في المملكة على درجة عالية من الكفاءة في هذا المضمار ولربما تجدهم في مستشفى الملك فيصل التخصصي في الرياض. واذا ما اقتضى الامر تصحيح التلعثم بالعملية الجراحية او بالمعالجة الكلامية فاعلم أن التكاليف ستكون اقل بكثير من التكاليف التي ستتحملها لو سافرت الى الخارج سعيا وراء العلاج.

ردود خاصة

● لبنى عبد الله ـ المملكة العربية السعودية.

ـ ما هو تشخيص حالة التشوهات الخلقية التي تبدت على وجه تلك الطفلة من اقاربكم..؟ هل هي من انواع الوحمات الدموية ام غير ذلك..؟ نرجو توضيح ذلك حتى يتسنى لنا مساعدتك.

● ب . ع ـ المملكة المغربية.

ـ المستحضر الطبي SORCIERE ينفع نوعا لبعض حالات تساقط الشعر ويمكن ان يساعد على ايقاف عملية التساقط. وفيما يتعلق بزراعة الشعر والمعاهد المتخصصة به سنتطرق الى ذلك في الوقت المناسب ان شاء الله.

● م.ع. الفرج ـ الجبيل ـ المملكة العربية السعودية.

ـ نعم لكلا السؤالين.

● الى كافة القراء الاعزاء.

ـ يرجى عدم اطالة مضمون الرسالة ويستحسن التركيز على طبيعة المرض ومدته والادوية المستعملة ورأي الطبيب الذي اشرف على العلاج.

● وليد الجروان ـ بريدة ـ المملكة العربية السعودية:

ـ الادوية التي كتبها لك طبيب الامراض الصدرية مناسبة جدا لحالة التهاب الرئة اليسرى لديك. وطالما انك بدأت تشعر بتحسن نعتقد ان من الافضل ان تعود مرة اخرى الى طبيبك فلعله يرى فائدة في وصف الدواء الثاني مرة اخرى لتحقيق الشفاء الكامل باذن الله.

● ف. م. حمزة ـ باث ـ بريطانيا:

ـ من المراكز الصحية المتخصصة بجراحة العيون وعلاج قصر النظر في المملكة العربية السعودية مستشفى الملك خالد للعيون بالرياض ومن المستشفيات المشهورة في هذا الحقل ببريطانيا مستشفى «مورفيلد» MOORFIELD ومستشفى «تشيرنج كروس» CHAR-ING CROSS في لندن.

مناجم الصحة

السيرج

● او السيرج.
● الزيت المستخرج من بذور نبات السمسم.
● حلو المذاق لذيذ الطعم.
● استعان به الاطباء الاقدمون لعلاج عدد من الامراض الجلدية، خصوصا تلك المتميزة بالجفاف والتقشر.
● استعمل قديما كعلاج للرمد على هيئة قطرات، وشرب للنزلات الصدرية كالرشح والسعال.
● استعمله العرب الاقدمون للمرضى الناقهين ولتنمية اجسام الاطفال مخلوطا مع العسل.
● تبلغ قيمته الحرارية ضعف القيمة الحرارية للسكر.. هو اذن لا يصلح لمن يريد تخفيض وزنه.. بل ينفع لطرد اذى الريح الباردة ومقاومة قرصات الجوع.
في تناوله وقاية من تصلب الشرايين.
● ملعقة طعام واحدة منه تكفي لتحريك الامعاء الممسكة.
● غذاء مخصب لاعضاء البدن الجنسية.
● يسرع تناوله في عملية التئام الجروح والحروق.
● قال ابن سينا فيه انه يقوي الشعر وينميه ويطري البشرة الجافة ويزيل تشققات القدم وقشورها.
● مناسب للمصابين بالربو وضيق النفس.
يقي عضلة القلب من الخثر.
● مغليه مع بذر الكتان ينفع العرسان.
● تناوله مع الاجبان يديم صحة الصدر.

«سجن كوبر» جمع من فرقتهم السياسة في السودان المهدي ألف فيه كتاباً والترابي تعلم اللغة الالمانية

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تعاقبت الاحداث والاجيال على سجن كوبر العتيد منذ طلائع الحركة الوطنية في العقود الاولى لهذا القرن مرورا بذكريات رجال الحركة الوطنية التي مهدت للاستقلال ثم الى قيام الحكومات بين المدنية والعسكرية والعمل السياسي الذي قاد اشهر السياسيين الى زنزانات هذا السجن الذي طبقت شهرته افاق الفكر السياسي السوداني حين اقتحمته جماهير الانتفاضة في فجر السادس من ابريل (نيسان) ١٩٨٥ وحررت كل من فيه من المعتقلين السياسيين وعتاة المجرمين واخلوا زنزاناته، الى ان انفتحت ابوابه مرة اخرى في ٢٩ يونيو (حزيران) الماضي ليلة التحضير للاستيلاء على السلطة بقيادة ثورة الانقاذ الوطني لياخذ بالاحضان سياسيي هذا الجيل افرادا وجماعات حتى بلغ عددهم اكثر من ثلاثين من قادة زعماء الاحزاب، وشاغلي المناصب وغيرهم من المشتغلين بالسياسة ومن بينهم:

ـ الصادق المهدي ـ د. علي حسن تاج الدين ـ ادريس البنا ـ نصر الهادي المهدي ـ محمود بشير جماع ـ الدكتور حسن عبد الله الترابي ـ احمد عبد الرحمن ـ ابراهيم السنوسي ـ الفاتح عبدون ـ مهدي ابراهيم ـ ومحمد عثمان الميرغني ـ سيد احمد الحسين ـ عثمان عمر ـ احمد سعد عمر ـ المختوم محمد المختوم ـ ومحمد ابراهيم نقد ـ التجاني الطيب ـ الكد عبد الرحمن ابو الكل ـ ميرغني النصري ـ د. باسيفيكولادو لوليك ـ خالد فرح ـ مبارك عثمان رحمه و اخرون.

تبدأ قصة الاعتقال للسياسيين السودانيين في اللحظات الاولى من الفجر برجال يرتدون الملابس المدنية يترجلون من سيارة او سيارتين يحملون مسدسات وهراوات ويدخلون عنوة الى منزل السياسية المراد اعتقاله فيعيثون في البيت طبقا لمرتبة المعتقل السياسي ووزنه ثم يبحثون وسط اوراقه عن اي ادلة ادانة واحيانا يكون البحث مكثفا حين يتوقعون العثور على الاسلحة في المنزل وتنتهي هذه الزيارة الفجرية بخروجهم من المنزل، مقتادين ذلك السياسي ومازال اثر النعاس باديا في مشيته.

وفي بعض الاحيان يسمح له باخذ حقيبة ملابسه وبعض متعلقاته الشخصية. ثم يدفعونه الى داخل السيارة المغلقة والتي تنطلق بسرعة مخترقة الطرق والشوارع الخالية في تلك الساعة من الفجر.

وغالبا لا يستطيع المعتقل تحديد وجهة السيارة ولكنه حين يشم رائحة النيل يعلم ان السيارة تسير في طريقها الى سجن كوبر.

وهنا يحتم عليه تسليم وتسلم بين ضابط السجن ورجال الامن المتخفين في ملابس مدنية. والسبب القانوني للاعتقال يبرر بالصلاحيات الواسعة في قانون امن الدولة كما انه عادة لا تكون له مدة محددة.

الصورة السابقة كانت تحدث كثيرا على ايام نظام النميري وانتهت طيلة حكومة الصادق المهدي وذلك ان قانون امن الدولة ذا الصلاحيات الواسعة قد ألغي فضلا عن ان جو الحريات العامة في السودان قد منع الحكومة من اطلاق يدها في اعتقال المعارضين.

المعتقل السياسي داخل سجون السودان يتمتع بامتيازات واسعة ويعامل معاملة كريمة. فرغم تبدل الانظمة في السودان الا ان المسجون السياسي يتمتع بامتيازات كثيرة من بينها أنه مفصول تماما عن بقية المسجونين الجنائيين ولا يحتك بهم الا في حالة تخصيص احد المساجين للخدمة في المعتقل السياسي. كذلك يسمح له باحضار الطعام من منزله كما يقدم له طعام جيد داخل السجن وتصل اليه الصحف والمجلات وكذلك الاوراق والاقلام واجهزة الراديو والتلفزيونات والمراوح. اما الزيارة فهي مسموح بها ولكن اجراءاتها تكون ميسرة او معقدة حسب الجو السياسي العام. ولا توجد اي قصص عن التعذيب او الارهاب داخل سجون السودان سوى بعض الروايات القليلة التي تناثرت عقب انتفاضة ١٩٨٥ ولكن معظمها اتضح انه مبالغ فيه بعد التحقيقات.

اشهر المعتقلين

د. حسن عبد الله الترابي استاذ القانون وعميد كلية القانون جامعة الخرطوم ومرشد جماعة الاخوان ثم امين جبهة الميثاق... تولى عدة مناصب تنفيذية ودستورية في السنوات الاخيرة من حكم النميري ثم الامين العام للجبهة الاسلامية. وهو اشهر معتقل سياسي عرفته السجون السودانية على الاطلاق.

دخل الترابي السجن للمرة الاولى في اليوم الاول لحكم النميري. وقد اعتقل في فجر يوم الانقلاب وقبل اعتقال رئيس الوزراء آنذاك المرحوم احمد محمد محجوب. ومكث في سجنه الاول عدة سنوات تعلم خلالها اللغة الالمانية واجادها ثم الف كتابا تحت عنوان «الايمان واثره في حياة الانسان»، اعيد نشره في الكويت عام ١٩٧٤ واحتوى على افكار د. الترابي الاساسية في العقيدة الدينية من حيث هي قوة ذات اثر جليل في حياة الانسان. غير ان الكتاب لم يصادفه الرواج الذي يماثل شخصية مؤلفه ذلك أن د. الترابي قد كتبه بلغة متخصصة يصعب على القارىء العادي فهمها. وقد ابدى د. الترابي في احد البرامج الاذاعية اسفه لهذه اللغة الصعبة.

وعلى الصعيد السياسي فان فترة د. الترابي داخل السجن في ايام النميري قد جنبته كل المواجهات الحادة التي وقعت بين المعارضة والنميري. وكانت المواجهة الاولى هي احداث جزيرة ابا في مارس ١٩٧٠ والتي لعب فيها الاخوان المسلمون دورا بارزا بل ان احد ابرز زعمائهم وهو د. محمد صالح عمر قد لقي حتفه في تلك الاحداث.

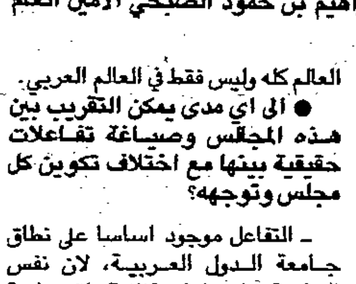
كذلك تظاهرات شعبان ١٩٧٣م والتي شارك فيها قادة الاخوان المسلمين من طلاب جامعة الخرطوم بصورة اساسية وغيرها من الاحداث.

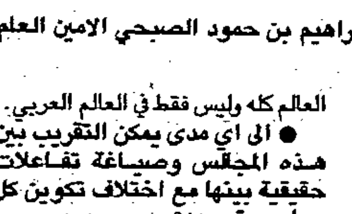
وهكذا فان وجود د. الترابي داخل السجن جعله بمنأى عن العقاب القاسي الذي انزله نظام النميري على بعض الذين دبروا وشاركوا في هذه الاحداث.

وعلى الصعيد الشخصي فقد استفاد د. الترابي من تجربة السجن في المحافظة على صحته فقد كان يقضي حياته في مواعيد منتظمة لاشيء يكدر صفوها، تبدأ بالرياضة في الصباح ثم القراءة المتأنية ثم الكتابة وهكذا.

وكانت تجربة د. الترابي الثانية مع السجن السياسي قبل عدة ايام من انتفاضة ابريل حين انقلب النميري على د. حسن الترابي وجماعته وادخلهم السجون وكال لهم اتهامات خطيرة وتوعدهم بالعقاب الرادع ولكن دورة الاحداث انقذتهم اذ سرعان ما سقط نظام النميري وخرج الترابي وجماعته من السجن واسسوا الجبهة القومية.

وفي هذه الفترة اقام د. الترابي في سجن الابيض وهي عاصمة اقليم كردفان. ولم تكن تجربة الترابي قاسية على نحو ماورواه شهود عيان لـ «الشرق الاوسط» فقد اتاحت له صداقته الشخصية بحاكم اقليم كردفان آنذاك ان يقيم داخل السجن في غرفة مستقلة مكيفة ومريحة.





الصادق المهدي

د. حسن الترابي

الاعتقال الاخير

اعتقال الترابي الاخير تم صباح ٣٠ يونيو الماضي وكان قبل يوم من انقلاب الفريق عمر البشير. وتم الاعتقال بصورة درامية وفق ما رواه شهود عيان لـ «الشرق الاوسط» الذين قالوا ان الفرقة المكلفة باعتقال د. الترابي حين وصلت منزله في ضاحية المنشية شرق الخرطوم وجدته في مدخل منزله الخارجي متأهبا للاعتقال وامامه حقيبته. وكانت دهشة فرقة الاعتقال بالغة حين علمت ان الترابي كان يجلس مبتسما في انتظار الاعتقال. وأصبح الموقف اكثر اثارة حين تحركت نفس الفرقة الى منزل الاستاذ محمد ابراهيم نقد سكرتير الحزب الشيوعي وبذلك اعتقلت فرقة واحدة زعيما الاخوان المسلمين والشيوعيين في السودان اللذين كانا في الاربعينات زملاء فصل دراسي واحد في المدرسة الثانوية.

حكاية الصادق المهدي

الذي اودع فيه د. الترابي سجن كوبر كان صهره الصادق المهدي متحفظا عليه في منزله.

والطريف ان الاثنين كانا يقيمان في منزل واحد بحكم ان د. الترابي متزوج من شقيقة الصادق المهدي.

وبعد فترة نقل الصادق المهدي الى معسكر للجيش في منطقة بشرق السودان تبعد عن الخرطوم حوالي ٨٠٠ كيلومتر وبعد ذلك انتقل الى مصر لاجئا سياسيا وبعدها انتقل الى الاقامة في لندن بحجة التفرغ للدراسة والبحث. واتاحت له الاقامة في لندن التنقل بين اثيوبيا وليبيا ومن ثم تزعم الجبهة الوطنية لاسقاط نظام النميري.

ويمكن القول ان تجربة المهدي في هذه الفترة ليست قاسية ولكن المعاناة وقعت على اسرته.

وروت ابنته مريم الصادق المهدي التي تدرس الطب في الاردن الان انهم في تلك الفترة عانوا كثيرا من مشقة العيش مع غياب الوالد، فقد صودرت في تلك الفترة كل اموال وممتلكات آل مهدي او من يمت اليهم بصلة وخصص لاسرة الصادق المهدي المكونة من زوجتين وعشرة ابناء معاش شهري قدره ٧٥ جنيها في الشهر. وفي سنة ١٩٧٦ فشل الغزو المسلح الذي دبره المهدي للاستيلاء على السلطة وسالت الدماء في الخرطوم وقدم نظام النميري المهدي لمحكمة غيابية حكمت عليه بالاعدام. وبعد عام واحد اجبرت الظروف الطرفين النميري والمهدي على عقد مصالحة وطنية عاد بموجبها المعارضون من الخارج والقوا السلاح وانخرطوا في اجهزة مايو.

وسارت علاقة الصادق المهدي باجهزة مايو في حذر شديد.

اما المعارضة الواضحة والقوية من المهدي لنظام النميري فقد كانت بعد اعلان قوانين سبتمبر (ايلول) ١٩٨٣م التي ندد بها المهدي ووصفها بانها جائرة وظالمة وليست من الاسلام في شيء وانها لا تساوي ثمن الحبر الذي كتبت به.

وكان رد فعل النميري تجاه هذه المعارضة ان اودع المهدي واعوانه سجن كوبر.

وكان اشهر من اعتقل معه هذه المرة السادة د. عمر نور الدائم، مبارك الفاضل المهدي، ادريس البنا، عبد الله محمد احمد وبعض الشباب من حزب الامة.

وفي هذه الفترة قضى المهدي في سجن كوبر قرابة العام. وكانت فرصة طيبة للشباب المعتقلين معه اذ اقام لهم المهدي داخل السجن حلقة دراسية تناولت بالشرح والتحليل تاريخ الثورة المهدية وتاريخ السودان المعاصر الذي يعتقد المهدي ان تشويها كبيرا قد شابهما.

وفي نفس الفترة وضع المهدي اللمسات الاخيرة لكتابه «مستقبل الاسلام في السودان» الذي نشرته دار المدينة بالمملكة العربية السعودية. اما المرة الاخيرة فقد اعتقل المهدي بعد اختفاء دام لعدة ايام على الوجه الذي ذكرته الصحف اخيرا.

سجن كوبر

يرجع تاريخ بناء سجن كوبر بالسودان الى عام ١٩٠٨ وقد بناه الانجليزي هنري كوبر الذي اطلق اسمه على السجن ومن ثم اكتسب الحي الذي يقع فيه السجن اسم كوبر.

وكان في البداية سجنا من الدرجة الثالثة اعد لسجن المجرمين ثم اضيفت اليه ابان فترة الحكم الانجليزي ـ المصري للسودان ١٨٩٨ ـ ١٩٥٦م اقسام لحجز السياسيين.

ويعتقد ان هذا تم بعد ثورة ١٩٢٤م حيث اعتقل قادة هذه الثورة هناك. وقضى البطل علي عبد اللطيف قائد ثورة ١٩٢٤ عشرة أعوام في هذا القسم، ومازال اسمه محفورا في احد زنازينه.

ومازالت جدران هذا السجن تحمل النقوش التي حفرها صناع تاريخ السودان المعاصر امثال اسماعيل الازهري، محمد احمد المحجوب، الصادق المهدي، حسن الترابي، عبد الخالق محجوب، محمود محمد طه وغيرهم.

ويضم سجن كوبر عدة اقسام لعل اهمها «السراية» وهي بناية من طابقين كل طابق به اربعة عنابر كبيرة. وهي الجزء المخصص للمحكوم عليهم جنائيا من اللصوص والقتلة واعضاء عصابات النهب والسرقة والتهريب.

وفي الجزء الشرقي من السجن توجد ثلاثة مبان يطلق عليها اسم الكرنتينه «ا، ب، ج» كل بناية منها عبارة عن حوش صغير يضم غرفتين او ثلاث غرف، كانت في الماضي مخصصة لحجز المرضى من السجناء وتحولت اخيرا الى معتقلات سياسية.

وفي الجزء الغربي من السجن توجد زنزانات كانت مخصصة للمتهمين الذين لم تصدر ضدهم احكام بعد، الا انها تحولت اخيرا الى معتقل سياسي.

ويلاحظ ان كل هذا التوسع في اقسام المعتقلين السياسيين قد حدث بعد صدور قوانين سبتمبر ١٩٨٣م التي تزامنت مع اتساع حلقة المقاومة السياسية لنظام مايو.

في الناحية الشمالية الشرقية من السجن توجد الزنزانات البحرية وهي الخاصة بالذين ينتظرون تنفيذ احكام الاعدام كما يحول اليها المسجونون الذين يثيرون الازعاج والشغب داخل السجن.

هذا بجانب قسم الورشة، والمستشفى التي تتحول في اغلب الاحيان الى معتقل للاثرياء من السجناء يقضون فيها مدة العقوبة بحجة المرض.

ومن بين المسجونين حاليا في سجن كوبر بهاء الدين محمد ادريس مساعد جعفر نميري لشؤون الرئاسة الذي يقضي عقوبة لمدة ١٤ عاما.

ويعيش د. بهاء الدين حياة مثالية داخل السجن ويضرب به المثل في الدقة والانضباط والنظافة.

فهو يخرج الى الحمام في وقت محدد ويقرأ كثيرا ولا يتحدث في السياسة ويقوم بالتدريس في فصول محو الامية.

ويذكر ان د. بهاء قد نال درجة الدكتوراة من المانيا عن تكوين الجنين داخل بيض الناموس.

واقام فيه اللواء عمر محمد الطيب النائب الاول لجعفر نميري الذي ادين بترحيل الفلاشا ولكن لحالته الصحية نقل الى المستشفى العسكري ومع تدهوره وافقت حكومة الصادق المهدي على علاجه خارج السودان.

وقضى قادة حركة مايو وهم ابو القاسم محمد ابراهيم، مأمون عوض ابو زيد، خالد حسن عباس، وزين العابدين محمد احمد عبد القادر قرابة العام داخل سجن كوبر، ومن ثم وزعوا بين سجون السودان المختلفة.

واخيرا اطلق سراحهم بواسطة نظام الفريق عمر البشير.

اما اشهر الساسة الذين عملوا مع النميري واعتقلوا لفترات مختلفة داخل سجن كوبر الرشيد الطاهر بكر، واسماعيل الحاج موسى، كامل محجوب، امال عباس.

لقطة لسجن كوبر الشهير

امين لجنة المؤتمرات في سلطنة عمان لـ الشرق الأوسط

التجمعات العربية ليست بديلا للعمل المشترك والامكانيات قائمة لتعاونها في اطار الجامعة العربية

مسقط ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج ـ من وهيب غراب وعصام حشيش:

اكد ابراهيم بن حمود الصبحي الامين العام للجنة العليا للمؤتمرات بسلطنة عمان في حوار شامل مع «الشرق الاوسط» ان ظهور تجمعات عربية مشابهة لمجلس التعاون الخليجي لا يمثل بديلا عن العمل العربي المشترك وانما هو احد وسائل تعزيزه، وقال ان امكانيات التعاون قائمة بين التجمعات العربية تحت مظلة جامعة الدول العربية، وان الاتصالات بدات بين التجمعات للتعرف على مجالات التعاون الممكنة، الا ان الوقت مازال مبكرا لمد جسور بين هذه التجمعات بشكل عملي حتى تكتمل تنظيماتها واشار ان ميثاق جامعة الدول العربية يستوعب بنصوصه الحالية اية تجمعات عربية.

وحول انعقاد مؤتمر قمة المجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج في مسقط هذا العام قال ان السلطان قابوس بن سعيد يرحب باخوانه قادة دول المجلس للمرة الثانية في سلطنة عمان واضاف ان السلطنة بدات الاستعداد بوتيرة سريعة للاعداد للقمة على المستويين الاجرائي والفني، مشيرا الى ان القمة تاتي هذه المرة في خضم احداث وتطورات كثيرة بعد قمة الدار البيضاء والوفاق الدولي كما تاتي في اعقاب الاستقرار النسبي في اسعار النفط والذي يشكل حجر الزاوية في التنمية الاقتصادية لدول المنطقة.

وفيما يلي نص الحوار الذي اجراه مراسل «الشرق الاوسط» في مسقط مع ابراهيم بن حمود الصبحي الامين العام للجنة العليا للمؤتمرات:

● **ما هي الاستعدادات التي تجري الان لاستضافة سلطنة عمان لقمة المجلس الاعلى لدول مجلس التعاون الخليجي؟**

ـ كما حدث عندما استضافت السلطنة قمة مجلس التعاون الخليجي عام ١٩٨٥م، فقد شكلت لجنة هذا العام للاعداد للقمة يراسها محمد بن الزبير مستشار السلطان قابوس بن سعيد لشؤون التخطيط الاقتصادي، ويتفرع منها لجان اخرى لمتابعة الموضوع من النواحي الاجرائية كالاستضافة، والمواكب وغير ذلك، اما الشق الثاني فيتمثل في بدء السلطنة في متابعة الموضوعات التي يحتمل ان تعرض على القمة، وقد عقد العديد من الاجتماعات في مسقط لهذا الغرض، كما بحثت مع امين عام مجلس التعاون الخليجي ومساعديه في الرياض اهم الموضوعات التي يمكن ان تعرض على القمة ومرئيات سلطنة عمان في هذه الموضوعات، وهي الان قيد البحث في اللجان الفنية.

● **كيف تنظرون الى انعقاد هذه القمة في مسقط وما هي الاهمية التي تكتسبها في هذه المرحلة؟**

ـ بطبيعة الحال فان السلطان قابوس بن سعيد يرحب باخوانه قادة دول المجلس للمرة الثانية في سلطنة عمان، وللمرة العاشرة كمجلس اعلى، والقمة تكتسب اهميتها من واقع التجمع نفسه، ولكن يزيد من اهميتها انها ستأتي في خضم احداث وتطورات كثيرة، فهي تأتي في اعقاب قمة الدار البيضاء، والوفاق الدولي، والمساعي التي تبذل لحل بعض المشاكل العربية ذات الانعكاس الكبير على المجتمع الدولي، كما تعقد قمة المجلس في ديسمبر (كانون الاول) بعد انعقاد قمة دول عدم الانحياز، ومجلس جامعة الدول العربية، وأيضا الامم المتحدة في سبتمبر (ايلول) المقبل ومحصلات اللقاءات الثلاثة المهمة ستصب في النهاية في قمة مجلس التعاون بعد ان تكون قد تبلورت ويزيد من اهمية القمة ايضا انها تأتي في اعقاب الاستقرار النسبي في اسعار البترول، وهو يشكل حجر الزاوية بالنسبة لدول المنطقة، ويعتبر بداية نشاط اقتصادي جديد بعد ركود دام حوالي دورة اقتصادية كاملة، ونحن نأمل ان تكون الدورة المقبلة في صالح دول المجلس وصالح العالم اجمع.

● **ما هي ابرز الموضوعات التي ستطرح على قادة مجلس التعاون الخليجي؟**

ـ من الصعب تحديدها الان، لان هناك عددا من الموضوعات التي استعرضناها في الامانة العامة بالرياض مازالت قيد البحث في اللجان النهائية، ولم يتحدد بعد كيف يكون التوجه فيها، وهي موضوعات محددة ربما يكون من اهمها من الجانب الاقتصادي اعادة النظر في ضوابط تملك العقارات لمواطني دول المجلس، فبعد مرور خمس سنوات وجدنا ان الحاجة اصبحت ملحة الان لاعادة النظر في هذه الضوابط لتكون اسهل وايسر وتشجع المواطنين الراغبين في ممارسة انشطة اقتصادية او استثمارية في دول المجلس، وهناك جوانب سياسية كثيرة اقليمية، وعربية، ودولية

● **كيف تنظرون الى الانعكاسات الايجابية لاجواء الوفاق التي ظهرت في الوضع العربي بشكل عام؟ وكيف ترون اهمية النتائج التي تحققت في القمة العربية الطارئة في الدار البيضاء؟**

ـ عودة الوفاق العربي تمثل اهم الانعكاسات الايجابية لقمة الدار البيضاء بدليل ان غالبية الزعماء العرب حضروا هذه القمة، والنقطة الثانية لنتائج هذا الوفاق عودة مصر الى الصف العربي، وقد كان هذا مطلبا عربيا ان تعود مصر وتستأنف دورها السياسي في المجموعة العربية لما تمثله من ثقل في المحافل الدولية، اما النقطة الثالثة فهي شبه الاجماع الذي تم على ضرورة انهاء قضية لبنان، وشكلت اللجنة الثلاثية العليا لمتابعة الموضوع تقديرا لخطورة استمرار بعض القضايا بدون حل، ويكفي ان ثلاثة من اعضاء اللجنة الثلاثية هم الذين اخذوا على عاتقهم انهاء هذه القضية وهذا يعني انها نالت اعلى مستوى من الاهتمام.

وفي إطار انعكاسات القمة ونتائجها ايضا تغيرت نظرة العالم كثيرا للقضايا، وقد بدأ هذا التغير عندما نبذت الدول العربية خلافاتها ونجحت في تقديم آرائها ووجهات نظرها الى العالم بالطريقة الصحيحة، وكلما كان الفعل واضحا كانت ردود الافعال واضحة ايضا، ومن الطبيعي ان يكون هناك مردود دولي لهذه النتائج بدليل ان الوفاق الدولي لم يعد يتعامل مع القضايا العربية على انها قضايا اقليمية هامشية وانما اصبحت من صميم هذا الوفاق، ولعل الفضل يعود في ذلك الى اثر الانتفاضة الشجاعة التي تحركت داخل الاراضي المحتلة، والتحرك العربي، ثم التحرك العربي الدولي.

ولذلك اقول ان ابرز نتائج قمة الدار البيضاء كماتراها هي عودة الوفاق العربي، وتأثير الوفاق العربي على الوفاق الدولي، وارتفاع مسؤولية المجتمع الدولي تجاه القضايا العربية.

● **شهدت المنطقة العربية ظهور مجالس تعاون شبيهة بمجلس التعاون الخليجي، كمجلس التعاون العربي، واتحاد المغرب العربي، كيف تنظرون الى هذه التجمعات، وامكانية التعاون معها؟**

ـ التجمعات الاقليمية ليست بديلة عن العمل العربي المشترك، ولكنها تسير في خط مواز له، فقد كان لا بد في غياب التضامن العربي في وقت من الاوقات من ظهور هذه التجمعات الاقليمية ولكن هذا لا يغني عن المظلة الرئيسية والاساسية وهي جامعة الدول العربي. وكون هذه المجالس معنية بقضايا اقليمية بين دول متشابهة في انظمتها السياسية او الادارية او المالية اولها اهتمامات لتنمية وتطوير علاقات معينة فان هذا لا يغني في النهاية ـ كما قلت ـ عن العمل العربي المشترك ومثل هذا يحصل على مستوى العالم كله وليس فقط في العالم العربي.

● **الى اي مدى يمكن التقريب بين هذه المجالس وصياغة تفاعلات حقيقية بينها مع اختلاف تكوين كل مجلس وتوجهه؟**

ـ التفاعل موجود اساسا على نطاق جامعة الدول العربية، لان نفس الجامعة بها منظمات ثقافية واقتصادية واجتماعية تلتقي الدول العربية من خلالها، ربما يكون السؤال: لماذا تكونت اذن هذه التجمعات؟ والاجابة انها تكونت لطبيعة تكوينها المتقارب ولطبيعة اهتماماتها، فاذا كنا لا نستطيع تحقيق التضامن العربي بشكل كامل بين كل الدول العربية، فمن خلال هذه التنظيمات ستصل الى هذا التضامن الشامل وما لا يدرك كله لا ينبغي أن يترك كله.

● **ولكن كيف ترى الصيغ المناسبة لامكانية التعاون بين التجمعات العربية، وما هي فرصة تعديل ميثاق جامعة الدول العربية لاستيعاب هذه التجمعات؟**

ـ امكانية التعاون قائمة بالطبع، ولا يوجد ما يمنع هذا التعاون، اما بالنسبة لتعديل ميثاق جامعة الدول العربية، فانا لا ادري لماذا يعدل الميثاق؟ فهو يستوعب بنصوصه الحالية هذه التجمعات، بل ان هناك نصا يجيز لدولتين او اكثر انشاء تجمع اقليمي للتعاون في مجالات معينة، بدليل قانونية قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وعدم خروجه عن اطار الجامعة العربية او الامم المتحدة، فحينما لا نستطيع ان نحقق التعاون الكامل داخل نطاق الجامعة العربية او الامم المتحدة، فهناك فرصة لتحقيقه في المجال الاقليمي، ولا يجب ان ننسى ان هناك ايضا منظمة لدول عدم الانحياز، وهناك دوائر كثيرة اخرى متداخلة وبرغم عضويتنا فيها، فان هذا لم يمنع من قيام التجمعات والاتحادات الاقليمية.

● **في رايكم هل يحد ارتباط الدولة بتجمع ما من ان تتعاون بشكل منفرد مع غيرها من الدول او التجمعات؟**

ـ لا اعتقد، لان هذا مرتبط بسيادة كل دولة، فاذا لم يكن ممكنا للدولة ان تحل قضية معينة داخل التجمع فان من الممكن حلها بالطرق الثنائية. وحتى في مجلس التعاون لدول الخليج العربية توجد هذه الظاهرة، وهي صحيحة ولا يعترض عليها احد او يجد فيها مأخذا، بل على العكس قد يكون هذا اسهل لحل القضية من ان تأخذ حجما اكبر او تتطلب اجماعا.

● **هل ثمة خطوات ايجابية اتخذت بالفعل لاقامة الجسور بين مجلس التعاون الخليجي والتجمعات الاقليمية العربية التي انشئت حديثا؟**

ـ هناك اتصالات بين هذه الاتحادات للتعرف على مجالات التعاون الممكنة بينهم، ونحن لا نحتاج لمد جسور بين الدول العربية لان الجامعة ومنظماتها والعمل العربي المشترك هو الجسر الوحيد الذي يربط الدول العربية ببعضها، وما يحدث الان هو اتصالات لتحديد مجالات وطبيعة التعاون بين هذه التجمعات في اطار الجامعة العربية.

● **ما هو الدور الذي تقوم به سلطنة عمان لدعم مساعي اللجنة الثلاثية العليا لحل الازمة اللبنانية؟ وهل ترون ملامح حل مرتقب لتحقيق السلام في لبنان؟**

ـ كان دور السلطنة واضحا في مشاركة السلطان قابوس بن سعيد بنفسه في قمة الدار البيضاء، وهذا الحضور في حد ذاته يعد دفعة قوية لحل القضية لانه يولي هذه القضية اهتماما خاصا، الى جانب ان السلطنة كانت تقوم بين فترة واخرى بمساع لتقريب وجهات النظر بين الاطراف المتنازعة في لبنان، ولكن كل المساعي احتاجت في النهاية الى حصر من خلال لجنة ذات مستوى عال، ونحن نأمل ان تحقق اللجنة العليا الهدف منها، لكننا لا نتوقع انتهاء الازمة بين عشية وضحاها لان المشكلة اللبنانية موجودة منذ قرابة خمسة عشر عاما تشابكت فيها مصالح وقضايا عديدة حتى صارت مشكلة مزمنة، والسعي الاساسي الآن منصب على تهدئة النفوس وايجاد جو من الثقة بين كل الاطراف المتنازعة، من اجل وقف اطلاق النار وعودة الجنود الى ثكناتهم

● **ما هي الفرص الممكنة لتحسين العلاقات بين دول مجلس التعاون وايران؟**

ـ كثير من الصيغ مطروح الان لدراسة دقيقة من قبل دول المجلس وايران وتأمل في المستقبل ان يتم التوصل الى صيغة معينة يعود بها السلام وتنقشع تماما سحب اللجوء الى الحرب او الى القوة والمسألة كلها اصبحت مسألة وقت الآن، وما اعنيه بصيغة محددة هو نوع من الاتفاق ـ وليس اتفاقية ـ لتكون منطقة الخليج منطقة هدوء وسلام. وقد طرحت بالفعل صيغة معينة في اثناء الحرب ولكنها لم تلق التجاوب من الاطراف المعنية ولكن بعد ان تأثرت كل دول المنطقة بالحرب اصبحت الرغبة في ايجاد صيغة جديدة اكثر الحاحا، وخاصة بعد توقف الحرب، وهذا هو ما يحدث الان.

● **ما هو الجديد في مساعي دول مجلس التعاون تجاه حث الدول الاعضاء في مجلس الامن لتاييد تطبيق القرار رقم ٥٩٨؟**

ـ اجريت اتصالات في الفترة الاخيرة مع سكرتير الامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار من قبل الرئاسة الحالية لدولة مجلس التعاون، كما حدثت اتصالات مع الدول دائمة العضوية في مجلس الامن لحثها على الاسراع في عملية السلام بين العراق وايران.

والامر المؤكد ان المفاوضات ستستأنف، وستكون هناك فرصة طيبة في شهر سبتمبر (ايلول) لان يجتمع وزراء خارجية دول مجلس التعاون مع وزراء خارجية الدول دائمة العضوية في مجلس الامن، ومع وزراء خارجية الدولتين العظميين كل على حدة، فضلا عن الاجتماع مع وزراء خارجية دول السوق الاوروبية المشتركة وهو اجتماع سنوي، وستكون الفرصة متاحة بالطبع للاجتماع بوزراء خارجية الدول ذات التأثير في القضايا الدولية لتحريك هذه المشكلات والعمل على انهائها.

● **ما هي العقبات التي تعترض تنفيذ القرار ٥٩٨ من وجهة نظركم؟**

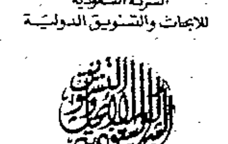
ـ العنصر المهم الذي اذكره دائما هو ضرورة إعادة الثقة بين الدولتين فاذا عادت فان كل القضايا سوف يمكن حلها، وهذا دور الوسيط من ناحية، وايضا دور المجتمع الدولي الذي فتر حماسه من ناحية اخرى، فمجلس التعاون، والامم المتحدة ثم المجتمع الدولي هي المحاور الثلاثة الرئيسية التي عليها ان تعمل لتقريب وجهات النظر واعادة الثقة بين الطرفين.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

بعد صمت المدافع

صمت قصير للمدافع، بينما الايدي على القلوب، والانظار تتطلع الى ان تكون اجازة طويلة لهذا المسلسل الدموي لكي يلتقط اللبناني، انفاسه، فيشرب الماء، ويتناول الخبز، ويرى الشمس التي فقدها طويلا، بين حمم المدافع، وأقبية الملاجيء. لقد علمتنا الأزمة اللبنانية عدم الثقة بصمت المدافع قصيرا كان ام طويلا. ولكننا تعلمنا كذلك ان هذه الحرب القذرة، لا تستهدف فئة بعينها، او كسر عظم جهة ما. انها حرب تقف خلفها آمال وطموحات اقل ما يقال عنها انها تستهدف الجذر الأساس لهذه الأمة، ولقدرها، ولموقفها. فالأمة التي قامت على التعددية، وعلى التسامح، وعلى الايمان بالقدر والاقتدار العربي لها، يراد لها ان تتوازعها هذه الحروب الصغيرة الطائفية، وتقتل روحها وريحها هذه النزاعات، والمشاحنات الدائمة. تخرج من مشاحنة لتدخل في اخرى، وتتجاوز نزاعا، لتقع في بديل له. والأيام كما يبدو حبلى بالشيء الكثير بعد ان بدأت الصورة تتضح في ايران. وهي صورة يقف فيها الجناح المتشدد على عتبة السلطة، اقوى مما كان سابقا من خلال رموزه الكثيرة. وايران عنصر فاعل، يتمنى الجميع ان يكون خيرا ومستقرا، وان يعبر مرحلة التصادم الى مرحلة التصالح. لكن ما يجري على السطح لا يشير الى حالة من التفاؤل.

واذا نجح بعض المخططين في نقل حرب الخليج الى الساحة اللبنانية الضيقة، فان هذا في حد ذاته، ارهاق مدبر لهذه الأمة، وللدول التي قالت سابقا: لا للتفجير، ولا لاحتلال ارض عربية.

لقد قيل الكثير عن الأصابع الخارجية وادوار الدول الأجنبية، الكبرى منها والصغرى، في تأجيج نيران هذه الفتنة وادامتها. ومعظم ما قيل في هذا الصدد صحيح، ولكن هذا لا يعني اعفاء ابناء البلد من المسؤولية. فمن القواعد الفقهية ان صاحب البيت اولى بحمايته وصيانته من الجار وجار الجار. ومن شروط التامين الاساسية ان يتولى صاحب الشيء بذل ذلك القدر المعقول من الحرص والرعاية اللازمين لسلامة الشيء. للبنان اعداؤه وحساده، وفي كل مكان يجلس هؤلاء الآن ويضحكون ملء اشداقهم. إذ يرون الشعب اللبناني يمزق نفسه. فاذا كان ابناء البلاد لا يعباون بما يجري لبلادهم، فما الذي ينتظرونه من الاغيار؟

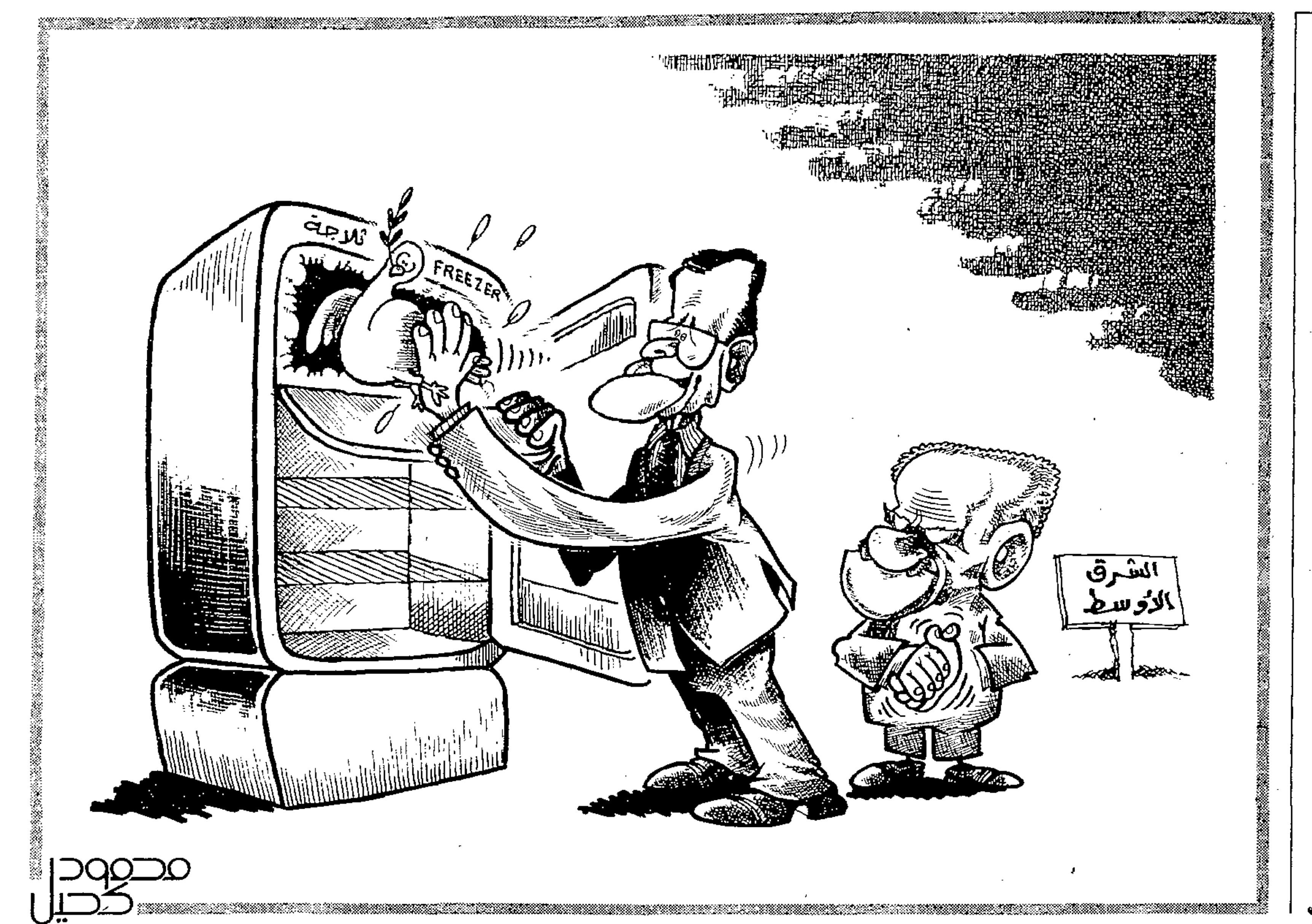
يلقي كل ذلك مسؤولية كبرى تقع على عاتق كافة القوى العاملة في هذه الساحة. وهذه مسؤولية خطيرة. فإذا لم تهتد هذه القوى والفئات الى حل ترتضيه عبر تنازلات ومقايضات ومساومات رشيدة، فان نفس القوى الخارجية المسؤولة عن هذا التمزق والتطاحن، ستفرض في آخر المطاف التسوية التي تروق لها، في الوقت الذي تختاره وبالشكل الذي تهواه، وسيخدم ذلك مصالحها لا مصالح لبنان او اللبنانيين. وربما سيكون الحل الذي تفرضه تقسيم البلاد، او تمزيقها وتوزيعها، او تسليمها لفئة تبغي على الفئات الأخرى، او اخضاعها لهيمنة هذه الدولة او تلك.

وفي كافة الاحوال، سيكون حلا يلبد سماء لبنان بغيوم سوداء لا يطيب العيش تحتها لاحد ولن ينفع الندم ليأمن سادة الوضع الحالي. وستظهر اجيال يسب ابناؤها اجدادهم على ما خلفوه لهم من تركة ومن كيان اقرب الى سقط المتاع.

هذا الحل الخارجي لن يتأتى عن طريق القوى المحلية في المنطقة، وانما بفعل ونفوذ الدول الكبرى.

هذا درس تعلمه العالم في شتى ميادين النزاع التي شهدناها. لقد اصبحت المغامرات الخارجية عمليات مكلفة ومرهقة وتخرج عن قدرات الدول الصغيرة. وحتى دولة كالاتحاد السوفياتي بدأت تشعر بإرهاق هذه المغامرات وبادرت الى تصفيتها وغسل يدها منها. ولعل احدا فيها قد همس في آذان المسؤولين في طهران شيئا من ذلك الدرس. لقد خرجت كافة الدول الصغيرة التي تبنت مثل هذه المغامرات بالفشل وسواد الوجه والانهيار الاقتصادي ووقعت في براثن القوى الاكبر منها. وهذه كلمة تساق لمن تطفل على الوضع في لبنان.

«الشرق الاوسط»



متى ننشط ونعمل نحن...؟!

بقلم: أحمد أبو الفتح

●● لماذا يكتب الكاتب السياسي؟

●● الكاتب السياسي لا يكتب لمجرد تسلية القراء انما يكتب ليقدم اما ثقافة سياسية يستفيد القاريء من الاطلاع عليها او ليوصل للمسؤولين امورا ذات اهمية لا يتسع وقتهم للاطلاع عليها في الكتب او الصحف او الاذاعات.

●● هذه المقدمة القصيرة لمقال اليوم رأيت ذكرها لسبب مهم وهو لفت نظر الجهات المسؤولة الى ما يكتبه الكتاب السياسيون في الصحف خصوصا الجادة منها مثل جريدة «الشرق الاوسط».

●● مثلا لقد نشرت في مقال الاسبوع الماضي اراء بعض كبار المفكرين اليهود الامريكيين المعارضين لسياسة شامير وكذلك سياسة الحكومة الاسرائيلية واليوم انشر بإذن الله اراء لبعض الامريكيين من غير اليهود.. اراء تعارض السياسة الاسرائيلية. ومنذ ان بدأت في نشر المقالات في جريدة العرب الدولية حرصت على تقديم مقالات لكثير من الكتاب في امريكا وفرنسا وسويسرا ليطلع عليها القراء والاهم من ذلك ليطلع عليها المسؤولون في الدول العربية.

●● هؤلاء الكتاب الذين يتبرعون بالدفاع عن قضايانا الوطنية يكون لمقالاتهم تأثير اكبر بكثير من اية دعاية تقوم نحن بها او تقوم الجهات المسؤولة بها.

●● انني انشر مقالات الكتاب او المفكرين المعارضين للسياسة الاسرائيلية او المدافعين عن اية قضية عربية او اسلامية مثل المقالات التي تدافع عن كفاح شعب اريتريا او المجاهدين الافغان بأمل ان تسعى الجهات المسؤولة عن قضايانا القومية او الدينية او السياسية ان يتصلوا بكل من يدافع عن قضية من قضايانا ويشعروه بان دفاعه له رد فعل عندنا واننا نقدر ونحترم هذا الدفاع من جانبه.

●● هذا الاتصال بالاجنبي الذي يدافع عن قضية لنا سيشجعه على مواصلة الدفاع وسيمنع مساعي الصهيونية التي تريد تحويله عن رأيه. فليس خافيا ان الصهيونية العالمية لا تهمل ابدا محاولة تحويل من يعادي سياستها عن الاستمرار في نشر ارائه ولديها من الاسلحة التي تستطيع ان تستعملها في هذا المضمار سواء للترغيب او الارهاب ما لا يعد ولا يحصى.

●● الحقيقة ان هذه المهمة في الاتصال واقامة اطيب العلاقات مع كل من يدافع عن قضايانا في دول العالم هي من اهم وسائل تحويل الرأي العام العالمي، فلقد اصبحت وسائل الاعلام هي اكبر مشكل ومسيطر على اراء الناس.

●● للدول العربية سفارات في كل دول العالم وهذه السفارات ولا شك تقوم بالكثير من الاتصالات ولكن هذا لا يكفي بل يجب ان تستجيب الحكومات لطلب السفارات بالنسبة للاقتراحات التي تهدف الى ربط الاجنبي المدافع عن احدى قضايانا برباط متين مثل دعوته لزيارة دولة من الدول العربية او تكريمه بوسام.

●● كان رئيس تحرير احدى جرائد جنيف منذ اكثر من عشرين عاما قد دافع في مقال رئيسي عن اسرائيل فدعته حكومتها واقام بن جوريون له حفلة تكريم وظل هذا الرجل اكثر من عشر سنوات رأس خلالها الجريدة يخضع سياستها للدفاع عن كل ما تقوم به اسرائيل.

●● وفي هذه الاثناء كان كاتب سويسري اخر ينشر في جريدة (لاسويس) التي تصدر في جنيف مقالات يدافع فيها عن القضايا العربية دفاعا يتوخى فيه الصدق والدقة حتى لا يتحول المقال الى مجرد دعاية لا تستند الى اساس.

● ظل هذا الكاتب ينشر مقالاته التي لاحظت تأثيرها بين معارفي من السويسريين والتي لاحظت ان لا احد من ممثلي الهيئات العربية (السفارات او الجامعة العربية) قد اهتم بهذا الكاتب او حتى بما ينشر من مقالات.

● ارسلت إحدى مقالاته للاستاذ غسان تويني صاحب ورئيس تحرير جريدة النهار ورجوته في خطابي ان ينشر ترجمتها ووضحت له ان الدافع الى طلبي هو مواصلة الكاتب الدفاع عن القضايا العربية رغم عدم قيام المسؤولين العرب بأية بادرة تشعره بأهمية كتاباته وتقديرنا لها ورجوته ان يرسل لي نسخة من المقال.

●● وقام الاستاذ غسان بالاستجابة لطلبي وقابلت الصحفي السويسري واعطيته نسخة جريدة النهار التي نشرت مقاله فكانت فرحته كبيرة وقال انه سعيد جدا اذ يشعر بان مقالاته تجد صداها لدى العرب واستمر الرجل يواصل دفاعه عن قضايانا.

●● تصوروا لو ان السفارات العربية وفروع الجامعة العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية في كافة الدول لو ابدت الاهتمام بكل من يدافع عن قضية عربية او اسلامية.. تصوروا مدى الكسب الذي تكسبه قضايانا.

●● لهذا الغرض احاول كما يحاول الكثير من الزملاء ان ينقلوا على صفحات «الشرق الاوسط» بعض المقالات التي تدافع عن قضايانا.

●●●

امريكي يدافع..

البروفسير دون برتز مدير قسم الدراسات الخاصة بالشرق الاوسط في جامعة ولاية نيويورك ويرأس لجنة وضع برامج دراسة الوضع السياسي في منطقة الشرق الاوسط كتب مقالا نشرته جريدة «لوس انجليس تيمس» بتاريخ ٢ اغسطس الجاري.

يوجه الكاتب في مطلع مقاله السؤال التالي: «لماذا قتل المتطرفون الكولونيل هيجنز وهددوا بقتل امريكي اخر بدل ان يقتلوا احد الاسرائيليين المختطفين.. لماذا يتجه الانتقام الى امريكا بدل اسرائيل.. هل لأنهم يعتبرون اسرائيل عميلة لامريكا ام ان امريكا هي العميلة لاسرائيل؟»

ويعلق على السؤال فيقول:

«الاعتقاد السائد لدى المتطرفين بأن الهجمات التي تشنها اسرائيل ضدهم في لبنان هي نتيجة للعلاقات الفريدة في العالم التي تربط الولايات المتحدة باسرائيل فهي علاقة لا يوجد بين أي دولتين من دول العالم لها مثيل وان الغالبية العظمى في العالم العربي لا تأخذ ما تعلنه الحكومة الامريكية تعليقا على العمليات الاسرائيلية من انها لم تعلم بها اولم توافق عليها او تعارضها مأخذ الجد وهذا هو الشعور بالنسبة لعملية الخطف التي قامت بها القوات الاسرائيلية للشيخ عبد الكريم عبيد خصوصا وقد كشفت عملية «ايران جيت» التآمر الاسرائيلي الامريكي لتقديم اسلحة لايران مقابل الافراج عن الرهائن».

ثم يسأل الاستاذ الامريكي مرة اخرى:

«من يملك اليد العليا في اصدار القرارات أهي امريكا ام اسرائيل...؟ ان المخابرات الامريكية تقدم كل ما لديها من معلومات تفيد اسرائيل للمسؤولين الاسرائيليين وتعمل بتعاون كامل مع المخابرات الاسرائيلية».

«ان العلاقة الامريكية الاسرائيلية هي علاقة اكثر من خاصة اذ لا يوجد لها اي مثيل في العالم. وامريكا تقدم لاسرائيل اكبر قدر من المعونات التي تقدمها لأية دولة خصوصا اذا ما تمت المقارنة بين حجم المعونات وعدد الاسرائيليين، وكم من المرات تأزمت فيها العلاقات بين الدولتين خصوصا منذ قامت الانتفاضة في ديسمبر ١٩٨٧ ولكن لم يحدث ابدا ولو بالتلميح سواء في عهد الرئيس ريجان او الرئيس بوش ان المساعدات العسكرية او المادية ستقل ولو بقدر ذرة صغيرة».

ثم يقول:

«حدث خلال العام الماضي ان انتقد عدد من النواب والشيوخ الامريكيين المعروفين بدفاعهم عن مصالح اسرائيل رفض اسحاق شامير للمبادرة التي اعلنها في ذلك الوقت وزير الخارجية الامريكية جورج شولتز ولكن لم ينطق اي ناقد من بينهم بأية اشارة الى التهديد بالاقلال من حجم المساعدات الامريكية بسبب رفض شامير وقد هاجم احد رؤساء اللجان البرلمانية شامير ولكنه اعلن في نفس الوقت انه يرفض اي انقاص من المساعدات الامريكية لاسرائيل وقال انه يجب استمرار المساعدات كي تؤكد امريكا علاقاتها باسرائيل بعد ان قررت الحكومة الامريكية اجراء مباحثات مع منظمة التحرير الفلسطينية».

●● ويستمر البروفسير برتز باسلوب الاستاذية الهاديء يقارن بين موقف اسرائيل من امريكا وموقف الاخيرة من اسرائيل حتى يقول:

«ان اسرائيل تغضب اشد الغضب لمجرد اي نقد امريكي لتصرف من تصرفاتها وتعتبر هذا النقد لا يجوز تقديمه لأنه موجه ضد تصرف في (امر داخلي).

ثم يسأل عن (الامور الداخلية) وهل هي وقفا على اسرائيل ام ان امريكا لها مصالح يجب عدم المساس بها لأن المساس بها يؤثر على (الامور الداخلية) الامريكية؟ ويسأل اليس من الواجب على اسرائيل عندما تنوي القيام بعملية تؤثر على المصالح الامريكية ان تخطر امريكا بها قبل تنفيذها ويضرب المثل ليدلل على ان عدم الاخطار المسبق ببعض العمليات يلحق اضرارا بالغة بالمصالح الامريكية فيقول ان عملية اختطاف الشيخ عبيد قد ادت الى قتل الضابط الامريكي هيجنز وتهديد سلامة المختطفين الاخرين.

●● ويختم مقاله بان العرب يدركون ان ما يصدر بين الحين والآخر من انتقادات حكومية امريكية لسياسة اسرائيل ان هو الا ذر للرماد فالسياسة الامريكية تتبع السياسة الاسرائيلية ولا انفصال بين السياستين».

●● هذا المقال الذي لخصت بعض ما جاء فيه نشرته جريدة «لوس انجليس تيمس» في ٢ اغسطس تعالوا نراجع اعداد الجريدة لنرى ما اذا كانت الجريدة الامريكية قد خلت صفحاتها من رد فعل صهيوني ام لا...؟

يوم ٣ اغسطس

يوم ٣ اغسطس اي في اليوم التالي لنشر مقال البروفسير دون برتز نشرت الجريدة مقالا كتبه توم كلانس وهو ليس كاتبا سياسيا فقد وصفته الجريدة بأنه كاتب قصص والمقال عنوانه ينطق بما فيه:

«امريكا العاجزة لا يمكن ان تتوقع الاحترام» ويبدأ الكاتب المقال قائلا:

«ضابط اخر من (المارينز) يتم قتله في لبنان واحد اخر يضاف الى كل من سبق قتلهم».

والمقال مملوء بالتحريض ضد العرب وتطالب امريكا بأن تتدخل عسكريا في لبنان وان تنتقم اشد انتقام. ويهاجم بعنف دعاة عدم التدخل الذين يخشون ان يصيب التدخل ابرياء.

●● واذا راجعنا الصحف الامريكية نجد ان عدد المقالات التي تنشرها لصالح اسرائيل اضعاف اضعاف المقالات التي تقول كلمة الحق بالنسبة لأية قضية عربية.

اسراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: محمود السعدني

... الندامة

الرجل يقتل زوجته، يقتل اخته، يقتل ابنته، يقتل بنت عمه، بنت خالته، كله ماشي.. لا عتاب ولا ملام! المرأة تقتل زوجها، ممنوع وعيب، وتصبح حكايتها ولا حكاية البغل في الابريق. ليه؟ لأن المرأة هي ست الكل، وهي الأم الحنون والاخت العطوف والزوجة الحبيبة. فإذا انقلبت الى وحش مفترس ومصاصة دماء، انقلبت الدنيا وصارت حكايتها حديث الناس في المجالس والقهاوي وعلى موائد العشاء. انها التطبيق العملي لوجهة النظر الصحفية ـ التي هي صحيحة الى حد ما ـ اذا عض الكلب رجلا فهو خبر لا يستحق النشر، وهو خبر بلا طعم ولا رائحة ولا لون. اما اذا عض الرجل كلبا فهو خبر عجيب ومثير وهو بلا شك خبر الصفحة الاولى. لأن المفروض ان الكلب هو جهاز للعض، فاذا انقلبت الآية واصبح هو المعضوض، صار حديث الناس في المجالس والقهاوي وعلى موائد العشاء.

ولعل هذا هو السبب في الضجة التي صاحبت قيام ثلاث زوجات بقتل ازواجهن بسبب الغيرة والغيظ والعيشة السودة التي لا أمل فيها ولا رجاء. وهي ضجة لها ما يبررها كما قلت وان كانت الحوادث نفسها ليست جديدة على كل حال. واشهر جرائم القتل في الثلاثينات من هذا القرن كانت بطلتها امرأة، هي جريمة المرأة اللي كلت دراع جوزها. وقد صدرت عن هذه الحادثة عدة كتيبات في طبعات شعبية وكانت اكثر الكتب توزيعا في زمانها. وفي خلال الحرب العالمية الثانية كانت اشهر حوادث القتل هي حادثة اللحمة اللي اتكلمت في الحلة. وتفاصيل الحادثة ان سيدة ذبحت زوجها وطبخت قطعة من لحمه وقدمتها لضيوفها في العشاء. وعندما هم الضيوف بالتهام اللحم المطبوخ، نطقت قطعة اللحم قائلة: حرام عليكم دنا بني آدم زيكم ومراتي قتلتني! وصدرت عدة كتب عن هذه الحادثة بتفاصيلها، وطبع منها مئات الألوف من النسخ، وغطت اخبارها على اخبار الحرب العالمية الثانية. وفي عام ١٩٣٧ على وجه التحديد انتشرت في مصر قصة الندامة. وهي امرأة عجوز كانت تجوب الحواري في القاهرة والجيزة تنادي على الاطفال وتغريهم باصناف من الحلوى وتصحبهم معها الى حيث لا يراهم احد بعد ذلك. واذكر ان الآباء في تلك الايام منعوا اولادهم من النزول الى الشارع، والقت الشرطة القبض على عدد كبير من النساء العجائز، ثم مضت الايام ونسي الناس حكاية الندامة، دون ان يعرف احد من هي الندامة على وجه التحديد؟ وان كان من المؤكد ان عشرات من الاطفال اختفوا مع الندامة، ولم يقدر لاحد منهم العودة الى منزله بعد ذلك.

وهناك عشرات من حوادث القتل ابطالها من الجنس اللطيف. ولكن هذا لا يعني انها ظاهرة عامة، ولكنها حوادث فردية ونادرة، ولذلك يبالغ الناس في تفاصيلها ويبالغون في تقديرها. وتجد جرائم القتل التي ترتكبها سيدات انتشارا بين الناس لا تلقاه غيرها من الجرائم التي يرتكبها الرجال. اما حكاية المرأة القاتلة فتصبح حدوتة على كل لسان.

واذا كان البعض قد وصف عام ١٩٨٩ بانه عام قتل الازواج، فالواقع ان عدد الرجال الذين قاموا بقتل سيدات في نفس العام يبلغ عشر اضعاف عدد السيدات القاتلات. ولكن الناس لا تتوقف عند حادث قتل رجل لامرأة. ولكنها تتوقف وتحكي وتعيد وتضيف ايضا عندما يكون القتيل رجلا والقاتل امرأة. ذلك لأن الخبر الغريب هو الخبر المثير، اما الخبر العادي فلا طعم له ولا لون ولا رائحة. وبالمناسبة.. المرأة لا تقتل إلا اذا كان القتل هو الحل. بعكس الرجل الذي يتصرف على طريقة دولة اسرائيل، فهو يقتل اولا ويقتل ثانيا ويقتل اخيرا!

حروب بلا انتصارات

بقلم: غسان شربل

دعوة مجلس الامن الدولي الى وقف فوري لاطلاق النار في لبنان قد تكون فرصة جديدة للمتحاربين فيه لاعادة تقييم الحسابات ووقف الانزلاق الى آخر حلقات المواجهة الانتحارية التي لا تنجب انتصارات ولا منتصرين. ثم أنها فرصة لان المجلس عبر مجددا عن الاجماع الدولي على دعم مهمة اللجنة العربية الثلاثية التي شكلت اصلا استنادا الى اجماع عربي. وكأنما كان المقصود ببيان المجلس هو تسجيل قلق الشرعية الدولية من تفاقم المواجهة الدائرة في لبنان مع تكرار احالة القضية على الشرعية العربية التي تبقى الاطار الافضل للحل والسبيل الواقعي الوحيد المتاح حاليا.

والمشاورات التي سبقت صدور البيان الذي تلاه رئيس المجلس اظهرت عدم استعداد الدول الخمس الدائمة العضوية لأن تأخذ على عاتقها مبادرة الحل ومستلزمات تنفيذ مبادرة من هذا النوع. وواضح ان بعض هذه الدول تعلمت من الدروس السابقة ولم تعد راغبة في احراق اصابعها في ما تدعوه سرا او علنا المستنقع اللبناني. ففرنسا تحركت في كل اتجاه لا لتذهب الى الحرب في لبنان بل لتدفع المندفعين في هذه الحرب المدمرة نحو هدنة او نحو قنوات التفاوض او التعايش بانتظار الحل. والولايات المتحدة لم تبد حماسة في الشهور الثلاثة الماضية للخوض جديا في ملف انسحاب الجيوش الاجنبية من لبنان لأن هذا الملف يجب ان يبدأ بانسحاب الجيش الاسرائيلي المحتل من «الحزام الامني». والاتحاد السوفياتي الذي حرص في العامين الماضيين على تمييز سياسته في لبنان عن سياسة سورية فيه لا يبدو حتى الان مستعدا للمشاركة في قرار دولي يطالب دمشق بسحب قواتها من لبنان. وربما لاتزال واشنطن تعتقد ان وجود الجميع في لبنان يشكل فرصة لرقصة تفاوض وان معقدة كما يشكل فرصة عبر الحروب الصغيرة لتسريب اختناقات اكبر بكثير.

ولعل الدول الخمس الكبرى تتفق في اعتقادها ان الوضع في لبنان اكثر تعقيدا من ان يحل بواسطة قرار من مجلس الامن او بواسطة ارسال بارجة الى سواحله. يضاف الى ذلك ان لبنان لم يعد عنده ما يعطيه لدولة كبرى في مقابل الثمن الذي قد تدفعه في محاولة انقاذه. فمنذ خروج الورقة الفلسطينية من لبنان، عبر الانتفاضة، وتراجعت اهمية المعركة الدائرة على ارضه وتراجعت اهمية «الحروب البديلة» الجارية في بيروت.

هذا لا يعني بالتأكيد ان الادارة الامريكية تؤيد وجودا عسكريا اسرائيليا دائما في جنوب لبنان. ولا يعني بالضرورة ان الوجود العسكري السوري في لبنان يحظى بغطاء سوفياتي. وهذا لا يعني بالضرورة ايضا ان الدول الكبرى تسلم بالامر الواقع الحالي في لبنان وتقبل باستمراره الى ما لا نهاية. لكن ربما كانت هذه الدول تعتقد ان الوقت الحالي ليس الوقت الملائم لاعادة الجيوش الى الحدود الدولية لاسيما وان تطورات عدة حركت البحث في الملف الاساسي وهو ملف النزاع العربي ـ الاسرائيلي.

وهكذا يبدو وكأن الحريق اللبناني لا يزال يقيم خارج منطقة الانفراج الدولي او على الاقل خارج القرار القاضي باطفاء الحرائق الاقليمية ودفع المتورطين فيها الى طاولة التفاوض للبحث عن حلول انطلاقا من الاعتراف المتبادل بالمصالح. لكن هذا لا يعني ان باستطاعة الفرقاء في لبنان التصرف وكأن الانفراج الدولي لم يحصل وان القاموس الدولي لم يتغير. فالانفراج الدولي يرسم سقفا للنزاعات يتعذر على الدول الصغيرة اختراقه ويمتلك قدرة الدفاع عن اللغة الجديدة في وجه السياسات التي رسمت على قاعدة تسمم المناخ الدولي والافادة من مرحلة الاختراقات وتسجيل النقاط.

وربما كان عجز لبنان عن الافادة من مناخ الانفراج الدولي الجديد يرجع في جزء منه الى غياب انفراج عربي فعلي وكامل. وليس سرا ان لبنان يشهد حاليا جملة حروب عربية ـ عربية تهدف إما لتثبيت وترسيخ التوازنات التي قامت قبل اعوام واما لنقض هذه التوازنات واعادة رسم الادوار وحدود هذه الادوار. فما يجري في لبنان لا يمكن عزله عن ذيول حروب الورقة الفلسطينية ولا عن ذيول حرب الخليج. وليس سرا ان المبارزة في لبنان تدور بدوافع عربية وقذائف عربية من دون ان ننسى ان كل الدم الذي يسفك هو دم عربي.

في ظل هاتين الحقيقتين الدولية والعربية تصاعدت المواجهة في لبنان بين سورية وحلفائها من جهة وحكومة العسكريين من جهة اخرى ووصلت الى حد ينذر باقتلاع ركائز وجود لبنان كدولة وكيان. وامام هذا الواقع المأساوي الذي يهدد المستقبل العربي قبل تهديد السلام والامن الدوليين تبدو اللجنة العربية الثلاثية بمثابة صمام الامان الوحيد. فاللجنة هي الطرف الوحيد القادر على التحدث الى جميع اللبنانيين والى جميع الفاعلين المعنيين مباشرة بالمواجهة الدائرة في لبنان.

ولعل في البيان الذي اصدرته اللجنة واعلنت فيه وصول جهودها الى طريق مسدود، ما يشير بوضوح الى انها تمكنت من وضع الاصبع على الجرح. والقناعة التي باتت راسخة لدى كل المطلعين على الملف اللبناني بابعاده هي ان السلام الدائم في لبنان يستلزم اصلاحا دستوريا وسياسيا وان هذا الاصلاح لا يكفي لصناعة السلام ما لم يسبقه اتفاق على مستقبل العلاقات اللبنانية ـ السورية. واذا كان من غير الممكن انكار وجود الخلاف اللبناني ـ اللبناني فان من غير الواقعي عدم الاعتراف بان المعركة الضارية الحالية تدور حول ملف الوجود العسكري السوري في لبنان ومعه التصور للعلاقات التي يجب ان تقوم بين دمشق وبيروت.

وبمقدار ما يستحيل بناء سلام داخلي راسخ الا على قاعدة المساواة والاعتراف المتبادل، يستحيل بالمقدار نفسه بناء علاقات سورية ـ لبنانية راسخة الا على قاعدة المساواة والاعتراف المتبادل وحق الاختلاف في النظم والنظرة. واذا كان من غير الواقعي ان لا يأخذ اي مسؤول لبناني في الحساب عمق روابط الجغرافيا والتاريخ مع سورية في اي محاولة لصياغة العلاقات معها، فان من غير الواقعي ان تستند دمشق الى عمق هذه الروابط لتكرس نفسها شريكا في الاصلاح في لبنان وصياغة النظام الجديد. واذا كان واضحا ان المطالبة بخروج القوات السورية من لبنان ليست موضع اجماع حاليا فان الواضح ايضا هو ان استمرار الوجود العسكري السوري ليس موضع اجماع بين اللبنانيين. وبصورة اكثر واقعية يمكن القول ان اخراج القوات السورية من لبنان لا يعني افقاد سورية قدرتها على التأثير فيه، وازاحة العماد ميشال عون لا تعني ازاحة التيار الذي يطالب بان يكون جيش كل بلد في ارضه. وبعبارات اشد وضوحا يمكن القول ان المواجهة الدائرة في لبنان لا يمكن ان تسفر عن سلام فعلي مهما كان اسم المنتصر فيها. فالسلام الداخلي اللبناني يحتاج الى مظلة التفاهم مع سورية لكن بصفتها قطرا شقيقا يجب ان تقوم معه اوثق علاقات التبادل والتعاون والتشاور وليس بصفتها شريكا في القرار او المعادلة الداخلية. وبمقدار ما يتعين على اي مسؤول لبناني التعامل مع حقائق التاريخ والجغرافيا معا يتحتم على اي مسؤول سوري التعامل مع الحقائق اللبنانية التي يصعب نقضها دون نقض مرتكزات الكيان نفسه.

لهذا يبدو الرهان على العمل العسكري تدميريا وانتحاريا في آن. فمجرد التساؤل عن مرحلة ما بعد هذا النوع من الانتصار يظهر مخاطره على المنتصر والمهزوم معا ويبطل الحاجة اليه. وهكذا يتضح ان الانتصار الوحيد المطلوب والمعقول هو الانتصار على الاوهام والحسابات الخاطئة خصوصا وان الدروس القريبة والبعيدة تشير الى استحالة شطب الحقائق بدوي المدافع او جنازير الدبابات.

ومرة جديدة يبدو وقف النار في لبنان مطلبا انسانيا ووطنيا جامعا ومطلبا عربيا محقا. فالمواجهة الدائرة لا تنجب انتصارات ولا منتصرين. أوليس من المؤلم والمخجل فعلا ان يهرب الناس من لهيب المواجهة الدائرة في بيروت ليحتموا في «الحزام الامني» الذي غرسه العدو في ارض جنوب لبنان؟ ألا تكفي هذه الصورة لتحديد هوية المستفيد الكبير من هذه المجزرة المفتوحة؟



بسم الله الرحمن الرحيم * أفمن يعلم أنما أنزل إليك من ربك الحق كمن هو أعمى إنما يتذكر أولوا الألباب (١٩) الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق (٢٠) والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب (٢١)

صدق الله العظيم — الرعد

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٤,٣٧	٤,٣٢	٣,٣٨	٤,٠٣	٤,٠١	٤,١٦	٥,١٤	٤,٠٤	٣,٥٣	٤,٤٠	٣,٤١	٣,٤٨	٤,٣٣	٤,٣٥	٤,٣٨	٣,٥٤	٥,٣٤	٣,٣٦	٥,٠٦	٣,٥٠
الشروق	٦,٠٠	٥,٥٧	٥,٠٥	٥,٢٩	٦,٢٣	٥,٤٦	٦,٤٥	٥,٣٩	٥,١٨	٦,٠٠	٥,١٢	٥,٠٨	٥,٤٣	٥,٤٥	٦,٠٢	٥,٢٤	٧,١٥	٥,٠٧	٦,٤٢	٥,٠٠
الظهر	١٢,٢٥	١٢,٢٥	١١,٤٥	١١,٥٧	١٢,٥٩	١١,٥٤	١,٣٦	١٢,٣٠	١١,٥٣	١٢,٣٣	١١,٤٢	١١,٣٨	١٢,٠٩	١٢,١٧	١٢,٤٠	١٢,١٣	٢,٠٩	١١,٥٢	١,٣٠	١,٠٦
العصر	٣,٤٧	٣,٥٣	٣,٢٣	٣,٢٥	٤,٣٥	٣,٠٣	٥,١٣	٤,٠٧	٣,٢٧	٤,٠٤	٣,١٤	٣,٠٧	٣,٣٦	٣,١٤	٤,١٨	٤,١٩	٥,٥٨	٣,٣٤	٥,١٦	٥,٠٣
المغرب	٦,٥٠	٦,٥٤	٦,٢٢	٦,٢٦	٧,٣٤	٦,١٦	٨,١٨	٧,٠٩	٦,٢٦	٦,٥٩	٦,١٢	٦,٠٧	٦,٣٧	٦,٢٩	٧,١٧	٦,٤٩	٩,٠١	٦,٣٤	٨,١٧	٨,٢٢
العشاء	٨,٢٠	٨,٢٤	٧,٤٤	٧,٥٦	٨,٥٧	٧,٣٤	٩,٤٨	٨,٤١	٧,٤٨	٨,٢٩	٧,٤٢	٧,٢٥	٧,٥٣	٧,٣٦	٨,٤١	٨,١٠	١٠,٣٦	٧,٥٩	٩,٤٧	١٠,٢٧

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤,٥٧	٤,٣٦	٤,٤٦	٥,٤٧	٤,٤٦	٤,٠٢	٤,٠٧	٤,٣٠	٤,٣١	٣,٣٤	٤,٠٤	٤,٤٦	٤,٤١	٤,٣٥	٤,٣٦	٤,٤٦	٤,١٧	٥,٢٥	٣,١٧
الشروق	٦,٤٦	٦,٢٠	٦,٣٣	٧,٢٧	٦,٣٧	٥,٥١	٥,٥٢	٦,١٨	٦,١١	٥,١٠	٥,٤٦	٦,١٥	٦,٢٧	٦,٢٥	٦,٠٨	٦,٢٣	٦,٠٠	٦,٤٩	٥,٠٩
الظهر	١,٥٦	١,١٥	١,٤٨	٢,٢٠	١,٤١	١,٠٠	١,١٢	١,٣٠	١,١٩	١٢,٥٣	١,١٥	١٢,٥٨	١,٤٩	١,٣١	١,٠١	١,١٣	١٢,٥٦	١,٣٧	١٢,١١
العصر	٥,٥١	٥,٠٥	٥,٤٤	٦,٠٨	٥,٣٤	٤,٥٤	٥,٠٩	٥,٢٦	٥,١٣	٤,٥٥	٥,١٤	٤,٣٩	٥,٤٣	٥,٢٥	٤,٤٩	٥,٠٠	٤,٤٥	٥,٠٢	٤,٠٣
المغرب	٩,٠٤	٨,٠٩	٩,٠١	٩,١١	٨,٤٣	٨,٠٦	٨,٢٩	٨,٤١	٨,٢٥	٨,٣٤	٨,٤٢	٧,٣٩	٩,٠٣	٨,٣٦	٧,٥٣	٨,٠٢	٧,٤٩	٨,٠٢	٧,١٢
العشاء	١٠,٤٥	٩,٤٦	١٠,٤٠	١٠,٤٥	١٠,٢٦	٩,٤٨	١٠,٠٧	١٠,٢٢	١٠,٠٧	١٠,٠٤	١٠,١٧	٩,٠٣	١٠,٤١	١٠,١٨	٩,٢٧	٩,٣٣	٩,٣٦	٩,٢١	٨,٥٦

دعاء اليوم

(اللهم أعني على الموت وكربته، والقبر وغمته، والصراط وزلته، ويوم القيامة وروعته).

ملفات الشرق الأوسط
٩

الشرق الأوسط تستطلع آراء العلماء في مصر حول رفع الحظر عن دخول المصاحف للاتحاد السوفياتي

شيخ الأزهر: مطلوب من المسلمين التحرك في ظلال البريسترويكا من أجل استرداد حقوقهم المسلوبة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

نشرت «الشرق الاوسط» ـ حديثا ـ خبرا عن رفع حظر قديم لاستيراد المصاحف وغيرها من الكتب المقدسة في الاتحاد السوفياتي. وذكر الخبر ان مؤسسات تنصيرية تعمل حاليا على استثمار ذلك بارسال مئات الألوف من نسخ الانجيل الى موسكو، بينما لم تتحرك بعد أي هيئة اسلامية.

اتصلت «الشرق الاوسط» من خلال مكتبها بالقاهرة بالمسؤولين في الازهر والمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية لمعرفة اصداء هذا الخبر لديهم والاطلاع على ردود افعالهم ازاء القرار السوفياتي وكانت هذه هي تعليقاتهم.

البداية كانت مع شيخ الازهر ورئيس المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة الشيخ جاد الحق علي جاد الحق حيث قال لـ «الشرق الاوسط» تعليقا على الخبر:

الانباء التي اوردها الخبر الذي نشرته جريدة «الشرق الاوسط» عن رفع الحظر القديم على استيراد المصاحف وغيرها من الكتب المقدسة في الاتحاد السوفياتي، كانت قد ترامت الينا منذ فترة، وسعدنا كثيرا بذلك، لأن الفرصة ها هي ذي قد بدأت تلوح في الأفق، كي يشم اخوة لنا في العقيدة نسيم الحرية، بعد سنوات من المعاناة والكبت والاضطهاد والمحاولات المستميتة السافرة لتذويب شخصيتهم، وطمس هويتهم، وتشويه تاريخهم، وقطع العلائق بينهم وبين اخوانهم في البلدان الاسلامية.

فالمسلمون في الاتحاد السوفياتي من اكثر المسلمين معاناة ومواجهة للتحديات في العصر الحديث، فالشيوعيون لا يؤمنون بالأديان، بل يحاربونها، ولذلك لم يدع الشيوعيون السوفيات وسيلة في الكيد والقضاء على الاسلام، فالغوا المحاكم الشرعية، ومنعوا جميع الانشطة الادارية الدينية، وقبضوا على كل من يظهرون في اي حركة من حركات حياتهم مظهرا اسلاميا، ثم اضطهدوهم، وأغلقوا المساجد وهدموها، وكذلك المدارس الاسلامية، فحرم ابناء المسلمين من التعليم الديني في جميع مراحل التعليم، واستبدل به تدريس الفلسفة المادية والماركسية في مختلف المراحل، وغير ذلك من الوسائل التي يحاربون بها الاسلام.

مبعوث من الأزهر

ثم يستطرد شيخ الازهر قائلا: ولذلك فان ما نسمعه من اتجاه الحكومة السوفياتية الآن نحو التغيير واعطاء المزيد من الحرية، ينبغي على المسلمين التحرك في ظلاله من أجل استرداد حقوقهم المسلوبة، ليستطيعوا ممارسة واجباتهم وشعائرهم ومفاهيمهم الاسلامية، بعد تلك السنوات الكالحة التي كادت تمحو كل مظهر اسلامي في حياتهم.

ويضيف شيخ الازهر: وكان رد فعلنا ازاء ذلك، اننا كلفنا احد علمائنا، بزيارة الاتحاد السوفياتي، كمبعوث عن الازهر، للاطلاع على أحوال المسلمين هناك، ومعرفة أوضاعهم. اما بخصوص دخول المصاحف الى المسلمين السوفيات، فاننا سنحمل مبعوثنا بعدد من المصاحف ليوزعها على المسلمين هناك، وذلك على سبيل التجربة، ومعرفة ردود فعل السلطات ازاء ذلك، لأن الممارسة العملية هي التي ستكشف لنا ابعاد الموقف، وتوضح ما اذا كانت تلك الاخبار لمجرد الدعاية ام تعبر عن تغير حقيقي في موقف السلطات السوفياتية.

فالأزهر فيما سبق كان يحاول بشتى الطرق ان يقيم جسور اتصال بينه وبين المسلمين في الاتحاد السوفياتي، فكنا نزود الطلاب المصريين الذين يحصلون على منح دراسية علمية في الاتحاد السوفياتي بمجموعات من المصاحف كي يوزعوها على اخوانهم المسلمين هناك، ولكن السلطات السوفياتية كانت ـ دائما ـ تصادر منهم النسخ الزائدة على حاجتهم.

وعلى كل فنحن بانتظار ما ستثمر زيارة مبعوثنا الى الاتحاد السوفياتي التي تهدف الى كشف ودراسة الأوضاع هناك، والتي من خلالها سنضع ايدينا على افضل سبل التواصل بين الأزهر والمسلمين هناك، سواء كان ذلك عبر ارسال المصاحف والكتب الاسلامية وايضا العلماء او عن طريق اتاحة الفرصة لابنائهم ان يتلقوا تعليمهم في الأزهر الشريف.

ثم التقت «الشرق الاوسط» بمبعوث الأزهر الى الاتحاد السوفياتي الشيخ الدكتور محمد ابراهيم الجيوشي، عميد كلية الدعوة الاسلامية بالجامعة الأزهرية قبل سفره، حيث قال معلقا على الخبر الذي أوردته «الشرق الاوسط»: الدين فطرة انسانية، ولا يمكن بأي حال من الأحوال لأي قوة مهما عظمت وامتلكت من البطش والطغيان، أن تمحو هذه الفطرة من قلوب البشر. هذه حقيقة مسلمة يعرفها المثقفون والدارسون في كل مكان على ظهر الأرض.

وقد ادركت السلطات السوفياتية هذه الحقيقة بعد سبعين عاما قضتها في محاولة طمس للهوية والقضاء على العقائد، ونسيت خلال هذه السنوات السبعين انها كانت تقف موقفا مضادا للطبيعة البشرية، فعلى الرغم من الاضطهاد والتضييق، ونقل المواطنين من مكان الى مكان، والقهر والتسلط والارهاب، وغير ذلك من الوسائل التي انتهجتها السلطات السوفياتية من اجل القضاء على الأديان هناك، برغم ذلك لم تستطع هذه الوسائل ان تمحو من قلوب الناس عقائدهم، ولا ان تمحو من نفوسهم تأثيرها المتغلغل فيها والمتمكن منها.

هذه الحقائق ادركتها السلطات السوفياتية حديثا، واخذت بعد ٧٠ عاما تفسح الطريق لأصحاب العقائد الدينية كي يمارسوا حريتهم في اداء شعائرهم الدينية.

وكل ما نرجوه ان تكون تلك السياسة الجديدة التي بدأت تنتهجها السلطات السوفياتية مبنية على قناعة كاملة، وايمان حقيقي بدور الدين في حياة الانسان، لا ان تكون مجرد سياسات دعائية وهمية الهدف منها التظاهر بتطبيق مبادىء حقوق الانسان.


د. الطيب النجار



شيخ الازهر

د. جمال الدين محمود

ميخائيل جورباتشوف

تراث عظيم

ويضيف الدكتور الجيوشي قائلا: والمسلمون الآن في الاتحاد السوفياتي يشكلون نسبة كبرى من عدد السكان هناك، فحسب الاحصاءات الأخيرة للأمم المتحدة، يبلغ عدد المسلمين في الاتحاد السوفياتي (٩٠ مليونا).

وليس هناك عجب في ذلك، فقد كانت الجمهوريات الاسلامية في الاتحاد السوفياتي خلال التاريخ الاسلامي مراكز للثقافة والمعارف الاسلامية، خرجت العديد من العلماء والاعلام الكبار في كل فروع المعرفة من عقائد الى تفسير الى حديث الى فلسفة اسلامية الى ادب وعلوم العربية، وغير ذلك.

وحسبنا ان تعلم ان بخارى وسمرقند وطشقند وخوارزم تقع في الاتحاد السوفياتي الآن وقد قدمت هذه المناطق علماء أثروا التراث الاسلامي بجهدهم، كان منهم الامام البخاري والخوارزمي، وسديد الدين الكشغري، والبيروني، والنسفي، وغيرهم العديد من اعلام التراث الاسلامي.

وكذلك هناك «ترمذ» التي خرج منها عدد من العلماء المشهورين في التاريخ الاسلامي ومن اشهرهم محمد بن سودة الترمذي صاحب سنن الترمذي، والحكيم الترمذي محمد بن علي العالم الواسع الأفق الذي كان له دور كبير في الفكر الاسلامي والتفسير والحديث والتصوف.

هذا التراث الذي امتد على مدى التاريخ منذ اكثر من ألف عام، لا يمكن ـ ابدا ـ ان تقضي عليه انظمة ديكتاتورية معادية للدين. وقد برز للحكام السوفيات ـ بعد سبعين عاما ـ ان مصلحة بلادهم الحقيقية تكمن في ان يعطى الناس حقوقهم في الاعتقاد والقول والتعبير حتى يشعروا انهم آدميون، لهم ابسط الحقوق التي كفلتها القوانين والدساتير للانسان.

ثم يقول الدكتور الجيوشي: ونحن كمسلمين ازاء هذا التطور الحادث في موقف السلطات السوفياتية الآن، ازاء الحريات الدينية والفكرية، علينا ان نأخذ بقسطنا من هذا الحق، فيتقدم الاخوة المسلمون المقيمون في الاتحاد السوفياتي في ممارسة ومباشرة حقوقهم في التعليم والعبادة والحقوق والأخلاق والأحوال الشخصية.

ولن يتأتى ذلك الا بقيام المسلمين هناك بتجديد الدعوة في نفوس ابنائهم، واعداد مساجدهم لتلقي المزيد من الوافدين اليها، وفتح المدارس التي تعلم المسلمين وابناءهم أمور دينهم، وهذا واجب يلقى أساسا على عاتق الجيل الصادق الذي تحمل الكثير طوال السنين الماضية ومنذ قيام الثورة البلشفية سنة ١٩١٧، فعلى هذا الجيل ان يضع الرسائل والكتب باللغات المحلية يشرح فيها عقائد الاسلام واخلاقه ومبادئه للجيل الناشىء، حتى يوقفه على حقيقة دينه، وينقذه من الدعايات المعادية التي ظل مستهدفا لها ـ وبشكل مركز ـ طيلة السنوات السبعين الماضية.

دخول المصاحف ليس المشكلة

والمسلمون خارج الاتحاد السوفياتي عليهم ان يمدوا المسلمين داخل الاتحاد السوفياتي بكل ما يحتاجون اليه من الوسائل التي تعينهم على الوعي بدينهم والحفاظ على شخصيتهم وهويتهم الاسلامية، وينتفعوا من ذلك الجو الجديد الذي يعطي للناس الحرية ان يعتقدوا ويقيموا حياتهم على ما يمتلكون من قيم ومبادىء.

أما عن حاجة المسلمين في الاتحاد السوفياتي الى كتاب الله (القرآن الكريم) من اخوانهم المسلمين في الخارج فانه يمكن الاستغناء عنها بمحاولة طبع القرآن الكريم في الداخل، فالمسلمون السوفيات بأعدادهم الكبيرة وامكاناتهم المتاحة، يمكنهم طباعة ترجمة معاني القرآن بلغتهم المحلية كي يلبوا بها احتياجات الملايين من المسلمين هناك الذين لا يتكلمون العربية.

وما أشار اليه الخبر المنشور بـ «الشرق الاوسط» من ان المسؤولين السوفيات لا يخفون نيتهم في الاستمرار في الحد من اعداد المصاحف التي تصل الاتحاد السوفياتي من خلال القوانين المنظمة لخروج العملات الصعبة، وذلك باتاحتهم الفرصة امام المسيحيين لاستيراد ٥٠٠٠ نسخة من الاناجيل بالعملة الصعبة، وفيما عدا ذلك يدخل الاتحاد السوفياتي على سبيل الهدايا، وحرمان المسلمين من هذه الفرصة.. اعتقد ان المؤسسات المسلمة هناك اذا تقدمت بطلبات الى المسؤولين السوفيات يطالبونهم فيها بالسماح لهم بشراء المصاحف والكتب الدينية بالعملة الصعبة أسوة بالمسيحيين هناك، والحوا في طلبهم العادل هذا، فسوف ينالون هذا الحق.

ثم يستطرد الدكتور محمد ابراهيم الجيوشي قائلا: الأزهر على مدى تاريخه الممتد أبوابه مفتوحة لجميع المسلمين في الاتحاد السوفياتي وغيره، ولئن كانت السلطات السوفياتية ـ فيما مضى ـ حالت بين المسلمين وبين القدوم الى الأزهر للدراسة، فان الوضع الآن ـ ربما ـ لا يمنع قدوم اعداد من ابناء مسلمي الاتحاد السوفياتي للدراسة بالأزهر ليعودوا الى بلادهم، ويعلموا المسلمين هناك ما تعلموه في هذه القلعة العلمية العملاقة التي حرست الثقافة الاسلامية والعربية على مدى ألف عام أو يزيد.

ويقول: المشكلة بالنسبة للمسلمين في الاتحاد السوفياتي لا تكمن في مجرد ارسال المصاحف اليهم، بقدر ما تكمن في عملية الاستفادة منها، فالمصاحف موجودة بكثرة في المملكة العربية السعودية عن طريق مجمع الملك فهد لطباعة المصحف، وكذلك في مصر بالأزهر الشريف، وفي غيرهما، وجميع المؤسسات الاسلامية على استعداد تام لارسال المصاحف الى المسلمين هناك، ولكن الذين سيستفيدون منها قليلون، لأن عدد الذين يقرأون العربية هناك ضئيل جدا. فالمهم الآن ان يتم ارسال ترجمات لمعاني القرآن الكريم والكتب الاسلامية باللغة الروسية واللغات المحلية الى هناك، وان يتم طباعة ذلك داخل الاتحاد السوفياتي نفسه.

كل هذه الأمور ستتكشف، وسنعرف حقيقة الموقف بالنسبة لاخواننا المسلمين السوفيات من خلال الزيارة التي سأقوم بها خلال الأيام القليلة المقبلة الى الاتحاد السوفياتي ان شاء الله.

انتكاسات كبيرة

أما المفكر الاسلامي الشيخ الدكتور محمد الطيب النجار، رئيس الجامعة الأزهرية السابق، ورئيس مركز السيرة والسنة النبوية في مصر فيقول معلقا على خبر رفع الحظر عن دخول الكتب المقدسة الى الاتحاد السوفياتي:

علينا ان نهب جميعا لمساندة اخواننا المسلمين في الاتحاد السوفياتي، والأخذ بأيديهم الى المعرفة السليمة بدينهم بعد الانتكاسات والضربات القوية التي صوبت الى صدورهم، والتي كانت تهدف الى القضاء على الدين الاسلامي، وذلك من الثورة الشيوعية سنة ١٩١٧، والتي خدعت المسلمين في البداية، فأعلنت انها تكفل حرية العقيدة والمحافظة على التقاليد والعادات الاسلامية، وذلك بهدف كسب تأييد الثورات الاسلامية واستقطابها، ولكن بعد ذلك تم الاستيلاء على الاراضي الاسلامية، واعلان الحرب على الدين، واتباع سياسة تجزئة المسلمين وتمزيق وحدتهم وتفتيتهم الى قوميات، واذكاء نار الشعوبية بينهم، والقضاء على كتابة لغتهم بحروف عربية كي يقضى تماما على صلتهم بالتراث الاسلامي، والقيام بتهجير المسلمين من المناطق الاسلامية الى المناطق غير الاسلامية حتى يضعفوا من شأن الاغلبية المسلمة ويجعلوا منهم أقلية في عقر دارهم.

ويضيف الدكتور النجار: ان اخواننا يعانون أشد المعاناة منذ اندلاع تلك الثورة الشيوعية المشؤومة في الاتحاد السوفياتي، ويتعامل معهم السوفيات بعنف وتجد منذ ضمهم للجمهوريات الاسلامية، فنسخ القرآن الكريم استولى عليها السوفيات وأحرقوها، وقامت المؤسسات والجمعيات الالحادية بالدعاية المكثفة ضد الأديان عموما والاسلام خصوصا، واستخدمت السلطات السوفياتية كل الوسائل لتحقيق ذلك، فاستخدمت دور السينما والمسارح والاذاعات لمحاربة الدين وتشويه صورة المسلمين الذين يؤدون شعائرهم الدينية، ومنعت السلطات السوفياتية المسلمين من اداء فريضة الحج بحجة ان ذلك يؤثر على الاقتصاد السوفياتي.

وهكذا كان اخواننا المسلمون في الجمهوريات الاسلامية يمارسون شعائرهم في رعب وفزع ولم يعد يذهب الى المسجد الا المسنون، لدرجة اننا سمعنا ان بعض رجال الدين في الاتحاد السوفياتي اضطروا الى اصدار فتاوى تنسجم مع اهداف السوفيات، فأباحوا جمع الصلوات مرة واحدة في اليوم، وصيام يوم واحد في رمضان!!

اذن، فمن واجبنا ان نتعرف على احوال اخواننا المسلمين هناك، ونتعهدهم بكل مساعدة، ونغذيهم بكل الروافد التي تعيد الاسلام في نفوسهم الى سابق ما كان عليه سلفهم الصالح، وندعمهم بشتى الأساليب من اجل الأخذ بأيديهم الى التغلب على كل المشكلات التي يواجهونها، فمن لا يهتم بأمر المسلمين فليس منهم.

الأزهر والرابطة

ويقول الدكتور النجار: اي مؤسسة اسلامية ـ ازاء الأوضاع الجديدة في الاتحاد السوفياتي ـ يجب عليها ان تسارع الى التبشير بدين الله الحق، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وتعريف اخوة لنا ينتسبون الى الاسلام في الاتحاد السوفياتي باسلامهم، فاذا كانت بعض الدول التي لا تدين بالاسلام تسارع الى التبشير بدياناتها، وتبذل في ذلك كل ما تستطيع، فان الواجب على عالمنا الاسلامي ان يفعل ذلك، وخاصة انه يملك الدين الحق.

ويشير الشيخ الدكتور النجار الى ما يمكن ان تقوم به رابطة العالم الاسلامي والأزهر الشريف، فيقول: وعندنا مؤسستان كبيرتان من واجبهما الاسراع والنشاط الكامل في هذا المجال، وهما الأزهر الشريف في مصر، ورابطة العالم الاسلامي في المملكة العربية السعودية.

ولا شك ان الروح الدينية التي نراها من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، وكذلك ما نراه أيضا من رئيس جمهورية مصر العربية من رعاية للأزهر كل ذلك يبشر ان شاء الله بأن السعودية ومصر ستسارعان الى تلافي هذا النقص وعلى الأخص من السعودية التي تشهد الآن نهضة عظيمة في اخراج مصحف الملك فهد الذي يطبع منه كل عام ملايين النسخ.

انني أهيب بالمسؤولين في الأزهر وفي رابطة العالم الاسلامي باستثمار ذلك التحسن النسبي في الأوضاع داخل الاتحاد السوفياتي ويقومون بالاتصال باخواننا المسلمين هناك، ويدعونهم للمشاركة في مؤتمراتنا، ويختارون منهم اعضاء في مؤسساتنا وهيئاتنا الاسلامية ويعطونهم منحا جامعية للدراسة في جامعاتنا الاسلامية، ويشجعونهم على نشر التراث الاسلامي، ويمدونهم بأعداد وفيرة من مصاحف القرآن الكريم باللغة العربية وترجمة معانيه بالروسية، وكذلك يمدونهم بكتب السيرة النبوية والحديث، ويرسلون اليهم العلماء في شتى التخصصات الاسلامية في ظل عملية تبادل الزيارات بيننا وبينهم.

اتجاه محمود

والدكتور جمال الدين محمود، الأمين العام للمجلس الأعلى للشؤون الاسلامية بالقاهرة، يعلق على ذلك الخبر الذي نشرته «الشرق الاوسط» يوم السبت ١٩٨٩/٨/٥م عن رفع حظر دخول المصاحف الاتحاد السوفياتي فيقول:

من المؤكد ان الاتجاه الذي نراه في الاتحاد السوفياتي والذي يهدف الى التحرر من كثير من الممارسات التي كانت سائدة فيه في ما يتعلق بالدين هو امر جدير بالتقدير من جانب اهل الأديان جميعا. وقد كانت هذه الممارسات في ما سبق لا تتفق مع المبادىء الانسانية، ولا مع حقوق الانسان التي تعترف بها دول العالم المتمدن، ولذلك فمن الواجب ان تقدر الشعوب والدول الاسلامية ذلك الانفتاح الجديد في الاتحاد السوفياتي بشأن الدين، والذي كان من مقررات الماركسية الرئيسية انه يعتبر أفيون الشعوب.

ولا شك ان الاسلام يعد من الأديان الرئيسية السائدة بين شعوب الاتحاد السوفياتي والتبشير بشأن الثقافة الاسلامية يعد خدمة جليلة لأبناء الشعب السوفياتي المسلمين ورفع الحظر عن الكتب الدينية وتيسير حصول المسلمين عليها يعد اقرارا لمبدأ حرية الاعتقاد والتدين، وهو من حقوق الانسان الأساسية في هذا العصر، وسوف يساعد ذلك ـ ولا شك ـ على توفير الثقافة الدينية لمسلمي الاتحاد السوفياتي، وهم من مواطني هذه الدولة الكبرى، ويعملون من اجل مصالحها في الداخل والخارج.

ومن الواجب على الدول الاسلامية ان تسعى في تعميق صلاتها الثقافية مع جميع مواطني الاتحاد السوفياتي بغية رفع مستواهم الثقافي، والحفاظ على هويتهم الدينية، وذلك باختيار افضل المواد الثقافية الاسلامية وارسالها اليهم، وأفضلها جميعا ـ القرآن الكريم ـ وهناك فرصة لكي يستعيد مسلمو الاتحاد السوفياتي ثقافتهم الاسلامية الأصيلة من أعظم مصادرها وأشرفها، كما ان السنة النبوية بوصفها تطبيقا سياسيا للاسلام وقواعده ومبادئه القرآنية تعد المصدر الثاني للتعرف على حقائق الاسلام وأصوله.

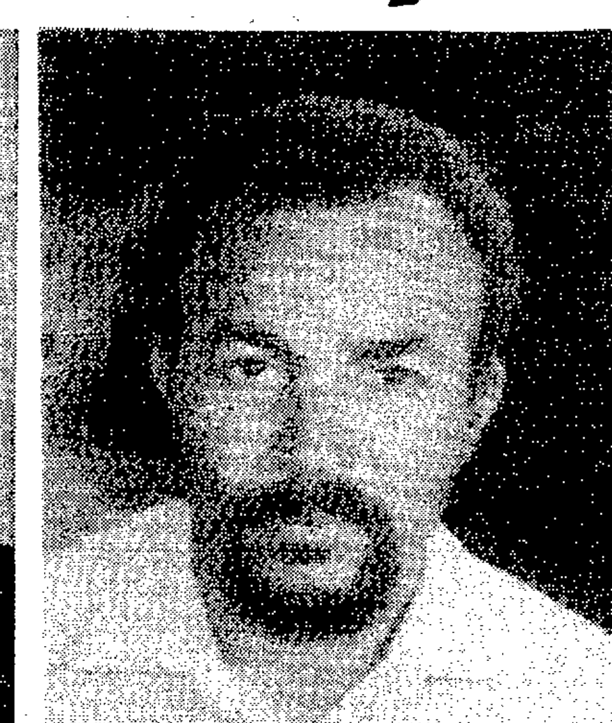
ثم يقول الدكتور جمال الدين محمود: ويمكن ان تختار البلاد الاسلامية أفضل ما لديها من ثقافة اسلامية لكي ترسلها الى هؤلاء المسلمين مع تجنب الاساءة الى غيرهم من اتباع الأديان الأخرى أو حتى من لا يؤمنون بالأديان السماوية، فالاسلام ينتشر ويأخذ حظه في ظل احترام حقوق الغير، وفي ظل الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة، بعيدا عن اثارة الخلافات الدينية في اي مجتمع، أو اثارة النزاعات العرقية أو الاقليمية حتى لا ينتكس هذا الاتجاه المحمود والذي يتفق مع حقوق الانسان، والذي بدأه الرئيس السوفياتي جورباتشوف وعدل به من الممارسات التي كانت مستقرة في عداء الأديان جميعا.

وعن الدور الذي يمكن ان يقوم به المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية أوضح الدكتور جمال الدين: ان المجلس سوف يسعى الى الاتصال باخواننا المسلمين في الاتحاد السوفياتي وارسال المطبوعات المختلفة التي يقوم بنشرها المجلس، وسوف يسعدنا تلبية اي طلب من مسلمي الاتحاد السوفياتي لامدادهم بما يحتاجونه من ثقافة اسلامية تعود عليهم بالفائدة والنفع.

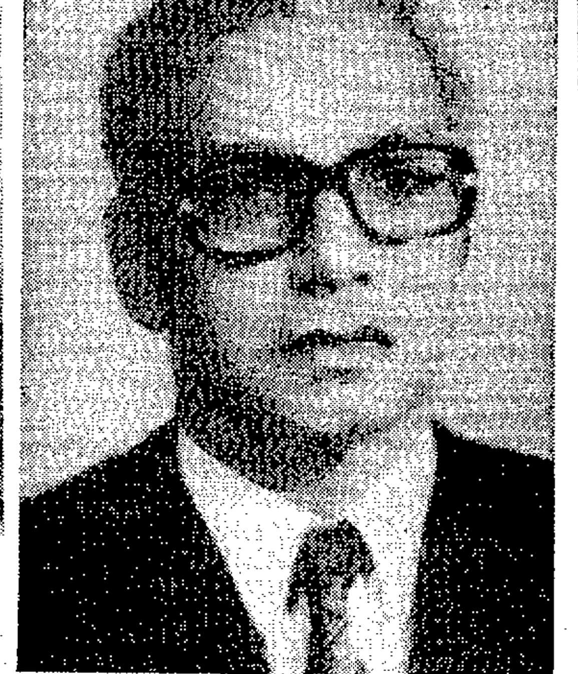
ملف الشرق الأوسط

أهم الكتب تأثيراً في الثقافة العربية خلال القرن العشرين ٤

صالح بن سعد اللحيدان: عبقريات العقاد فتح جديد لثقافتنا
احميدة الصولي: ثلاثة كتب شحذت وعي مجتمعنا
د. حسين نصار: «تحرير المرأة» أهم كتب القرن



احميدة الصولي: التي اثرت هي كتب الراي والابداع




حسين نصار: الكتاب المهم هو الذي يثير حركة فكرية في المجتمع

صالح بن سعد اللحيدان: عبقريات العقاد فتح جديد للمثقف والثقافة

في حلقة هذا اليوم من ملفنا «اهم الكتب تاثيرا في مجرى الثقافة العربية خلال القرن العشرين» ننشر اختيارات الدكتور حسين نصار استاذ النقد بكلية الاداب في جامعة القاهرة، والكاتب السعودي صالح بن سعد اللحيدان، والشاعر التونسي احميدة الصولي.

هذه الاختيارات جاءت متباينة كليا. اذ ركز الاول على كتاب «تحرير المراة» لقاسم امين، و«الادب الجاهلي» لطه حسين، بينما اختار الثاني «وحي القلم» لمصطفى صادق الرافعي، و«ثقافة الناقد الادبي» لمحمد النويهي، وعبقريات عباس محمود العقاد. اما الشاعر التونسي احميدة الصولي فقد اختار «طبائع الاستبداد» لعبد الرحمن الكواكبي. ورواية «السد» للدكتور محمد المسعدي.

انها كتب ذات مشارب شتى، تعكس رؤى مختاريها وفهمهم للثقافة وهم بقدر ما يختلفون في اختياراتهم، يتفقون في نقطة واحدة، ان ما اختاروه من كتب، شحذت وعي مجتمعنا ودفعته الى التساؤل حول العديد من المسائل التي كانت حتى ذلك الحين من البديهيات.

في الحلقات المقبلة هناك المزيد من الاختيارات المتباينة المتضاربة التي قد تثير الكثير من علامات الاستفهام والتعجب!

صالح بن سعد اللحيدان

صالح بن سعد اللحيدان
الامين العام للبحث العلمي
بوزارة العدل السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وحي القلم

حيث تناول مصطفى صادق الرافعي فيه قبل نصف قرن من الزمان مسارات حية في الادب العربي والثقافة العربية مبتدئا بالطرح البين لمشكلات الادب والادباء وحال الثقافة التي يجب ان يقف عليها الانسان العربي ليعيش وسط جو صادق سليم يدرك من خلاله وعيا حيا وحياة ناضجة.

وهذا الكتاب في اجزائه الثلاثة حين ظهوره استهله المثقفون والكتاب بديباجة نيرة وكتبوا عنه لعظم تأثيره في حين عجزت كثير من الكتب في حينها (معه) عن مجرد تحريك ساكن ولو كان هينا.

وقد دبج فيه: مؤلفه ـ مواقف ـ وآراء واجتهادات بقيت الى هذا الحين مثار جدل عنيف مما دفع الثقافة العربية الى السير قدما في مجال حرية التصحيح من خلال الابداع وما يجب ان يقف عليه الاديب العربي.

ثقافة الناقد الادبي

حسب رأيي المتواضع ان الادب لا يعتبر ادبا بمعنى الحقيقة المرادة له ما لم يصاحبه نقد جيد نزيه من النوع المحلق في سماء التجديد الصواب، ومحمد محمد النويهي في كتابه هذا اجاد في نقده وتحليله في بعض اجتهاداته النقدية الدافعة لمسيرة الادب والثقافة، وان كان هذا الكتاب اجاد وقد رسم طريقا بينا لكنني آخذ عليه انفتاحه الواسع على معنى التجديد والابداع اذا لم يقيد هذين الطريقين بواضح من الامر، ولهذا كان تأثيره في حينه جادا ودافعا للبحث لمزيد الاطلاع.

واحسبه لو نظر الآن الى حال الادب الثقافة العربية خلال الخمس عشرة سنة الماضية لدفعه هذا الى تحديد جيد لمعنى مراده في كتابه ذاك.

العبقريات

كانت الثقافة العربية بعد انهيار العثمانيين تتردى من جرف الى جرف لقد مزقتها الفرقة والنزعات والمبادىء بعد ان كانت وحدة واحدة تسير على منهج صواب نحو هدف كريم.

وقد ظهرت خلال هذا القرن كتب اثرت المكتبة العربية واثرت في الثقافة الى حد كبير حيث سلكت منهج الوعي الجاد وسبيل التقويم لمراد المثقف وما يلزم ان يقف عليه.

فكان: عباس محمود العقاد في العبقريات قد عرج بالقارىء الى حقيقة امر ثقافته العربية وما فيها من كنوز يجب ان يرثها فانه والى وقت قريب يبصر ثقافته العربية من خلال معطيات اخرى ليست من الثقافة العربية في شيء فكانت العبقريات ذات تأثير في الثقافة تأثيرا لا ابالغ اذا قلت انها جيدة، وان كنت اختلف مع (العقاد) في العبقريات وطرحه للتحليل النفسي للشخصية المدروسة واعتماده على آراء منقوضة «شرعا» الا انها فتح جديد للمثقف والثقافة في العصر الحديث».

د. حسين نصار

استاذ النقد بكلية الاداب
في جامعة القاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تحرير المرأة

في رأيي ان الكتاب المهم هو الذي يثير حركة فكرية وكلما اتسعت هذه الحركة اشتدت اهمية الكتاب. ومن الطبيعي ان هذا الكلام من الممكن ان ينطبق على كتب متعددة، ولكني اختار كتابين ارى انهما كانا الاشد تأثيرا، اولهما هو كتاب «تحرير المرأة» لقاسم امين. فقد اثار حركة في المجتمع المصري كله ثم انتقلت الحركة بعد ذلك من المجتمع المصري الى مجتمعات الشرق العربي الاخرى. لذلك اعده اهم كتاب صدر في مصر خلال هذا القرن لأنه وزميله الآخر «المرأة الجديدة» ودعوة قاسم امين عموما غيرت وجه المجتمع المصري تغييرا شاملا.

ولا يقتصر هذا التغيير على ناحية واحدة بل يتعداها الى نواح متعددة فتغيرت الوجوه الاجتماعية كلها، وهذا لا يحتاج الى دليل، ثم تغيرت حياة مصر الاقتصادية. فبدلا من ان يكون نصف المجتمع المصري منتجا والنصف الآخر متعطلا في البيوت صار المجتمع كله منتجا. والمرأة اذا اصبحت منتجة فان ذلك يعطيها حماية وقدرة على شق طريقها بنفسها دون ان تضطر الى الخضوع الذليل لقريب او غريب.

واذا نظرنا الى الحياة الادبية وجدنا ايضا تغييرا كبيرا قد حدث واعتقد ان فن القصة مثلا وفن المسرح ايضا لم يكن ليوجد بدون وجود المرأة في الحياة العامة ولا شك ان فن الشعر ايضا لقي كثيرا من التغيير بوجود المرأة الى جوار الرجل بل حدث تغيير في الحياة السياسية. فقد اخذت المرأة وضعها في التصويت والانتخابات ثم اخذت حقها في ان تمثل المجتمع في المجالس النيابية.

في الأدب الجاهلي

واما الكتاب الثاني الذي اعده مهما فهو كتاب يتصل بتخصصي، اعني مجال الدراسات الادبية. واعتقد ان اهم كتاب صدر في هذا المجال هو كتاب «في الادب الجاهلي» للدكتور طه حسين. وعلى الرغم من ان الكلام كثير عن دعوة طه حسين في الكتاب الى الانتحال واتهامه الشعر العربي القديم بأنه منحول فانني لا ارد اهمية الكتاب الى هذه الدعوة وانما ارد اهميته الى امرين:

الأول انه أجبر كل دارس يحاول الادب ان يدرس القديم في العصر الجاهلي او العصر العباسي الى ان يقوم بعملية توثيق لهذا الأدب قبل ان يخضعه للدراسة، ولم تكن هذه العملية على بال الدارسين قبل كتاب طه حسين.

والأمر الثاني الذي له اهميته ايضا هو المقياس الذي وضعه طه حسين في آخر الكتاب لتوثيق الشعر، فان هذا المقياس هو الذي اتخذ منهجا للدراسات الادبية بعد صدور الكتاب وصار المنهج الملتزم عند جميع الدارسين الواعين. ومن هنا اعده اهم كتاب صدر في الدراسات الادبية خلال هذا القرن لأنه غير منهج الدراسة الادبية بعده عما كان الامر عليه قبله.

احميدة الصولي

● احميدة الصولي شاعر تونسي معروف وعضو الهيئة الادارية لاتحاد الكتاب التونسيين. اصدر ٦ كتب.

تونس ـ «الشرق الاوسط» من خيرة الشيباني:

لا بد من أن نذكر هنا ان التطور السريع الذي شهدته وتشهده الحضارة الانسانية وبالتبعية الحضارة العربية جعل كل الكتب أيا كان مستوى تناولها ونوعه لا تأخذ من الاهتمام سوى فترة محدودة جدا وذلك بسبب توالد النظريات والمدارس والمواقف.

وان نشير هنا الى بعض العناوين، في الفترة التي يعنيها هذا الاستفتاء من الثقافة العربية، فذلك لأنها لاقت من الاهتمام ما لم يعرفه غيرها اما استمرار تأثيرها من عدمه فذلك ما لا نستطيع البت فيه ولكن المؤكد ان هذا التأثير لم يتأكد لأني من هذه الكتب طيلة الفترة التي نحن بصددها. لذلك يصبح الحديث عن امر تأثيرها نسبيا.

هنالك ملاحظة اخرى يجب سوقها وهي ان الكتب التي تعتبر قد اثرت بشكل او بآخر في مسيرة المجتمع العربي انما هي كتب الرأي والابداع. اما التأثير الذي احدثته الكتب العلمية فهو محدود، ذلك لأن كل ابتداع في هذا المجال لا يستقر قراره، حيث تتلوه مراحل ويتحول الى لحظة عابرة في حياة متقلبة الاطوار والوجوه. وقد لا يعود اليها بالذكر غير المؤرخ المتخصص في حين ان تأثيرات كتب الرأي اوسع لارتباطها بحياة الاخرين ومستقبلهم. ثم ان اصحاب الراي والمبدعين الاصليين هم الذين لا يقبلون حالة الاسماك الميتة التي تسبح مع التيار بل يرصدون ذبذبات الوعي في مجتمعاتهم ويدفعون هذا الوعي الى حالة اعمق. لذلك قد يصل بالبعض منهم الى حد المحاكمة لانه اصدر رأيا جديدا هذبه تفكير الناس.

طبائع الاستبداد

من ذلك نذكر فقيد الادب العربي طه حسين الذي اصدر كتابه «في الشعر الجاهلي» الذي اعتبر منهجا في البحث والتساؤل والتقصي.

نذكر كذلك كتاب عبد الرحمن الكواكبي «طبائع الاستبداد» الذي يقدر فيه مؤلفه «انه لكي يستمر الاستبداد لا يكفي ان يوجد حاكم مستبد، بل لا بد ان يوجد شعب يقبل الاستبداد. ولأن الكواكبي فضح في كتابه استبداد السلطان مفصلا فقد اراد السلطان ان يجعل الكواكبي يموت جزءا جزءا والسم وحده هو الكفيل بذلك، وقتل به. وقد لاقى الكتاب من الاهتمام الكثير ولايزال علامة في طريق مقاومة المستبدين. اما كتاب «الاسلام واصول الحكم» لعلي عبد الرزاق فقد جر صاحبه الى محاكمة ارادها الحاكم صورية فالحكم جاهز قبل المحاكمة رغم ان الكتاب يستند الى الآيات القرآنية والاحاديث النبوية. كتاب علي عبد الرزاق لايزال الى اليوم يثير جدلا حوله ومازالت مواقفه يقتدى بها.

رواية «زينب»

في مستوى الابداع الادبي يمكن الاشارة الى اعمال اثرت الى حد توجيه الرؤية الشكلية العربية في اتجاهات معينة. ونذكر منها رواية «زينب» لمحمد حسين هيكل وديوان «اغاني الحياة» لأبي القاسم الشابي الذي كان مدرسة في الشعر الرومانسي وقد ترك اتباعا كثيرين ولقد لهجت الجماهير العربية كلها بقوله:

اذا الشعب يوما اراد الحياة
فلا بد ان يستجيب القدر
ولا بد لليل ان ينجلي
ولا بد للقيد ان ينكسر

كما نذكر هنا كتاب نازك الملائكة عن الشعر الحر وهو الذي اثار ردود فعل كثيرة ولا يزال الى اليوم يعتبر انفراجة في مسيرة الشعر العربي رغم ما يلقى من الملاحظات.

«السد»

كذلك رواية الدكتور محمود المسعدي «السد» التي تعد بابا دخلت منها عدة اعمال عربية الى عالم الوجودية، علما بأن هذه الرواية قد اثارت الدكتور طه حسين وعددا كبيرا من اساتذة النقد ولايزال الى اليوم وربما الى الغد تأثيرها مستمرا على كثير من الكتابات ولاتزال ردود الفعل حولها تتالى من الدارسين.

كتاب الديوان لكل من العقاد والمازني وشكري كاد يوقف حركة الابداع الا من خلاله. «الثابت والمتحول» لادونيس احدث خلخلة في الوعي بالتراث العربي. اما رواية الطيب صالح «موسم الهجرة الى الشمال» فهي صدمة غير واضحة تلقاها الوعي الابداعي ولم تمهله الدراسات كي يقول فيها ما يراه.

الحلقة الخامسة يوم الاثنين المقبل

عبد الرحمن الكواكبي

ابو القاسم الشابي



محمد حسين هيكل



مصطفى صادق الرافعي

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP – U.K

قراءة في موضوع «مئوية الفرسان الثلاثة» لشلش

حفر «أركيولوجي» في تراث وآثار وحياة رجال اليقظة العربية

أتحفتنا جريدة «الشرق الاوسط» الغراء في عددها المرقم ٣٨٦٨، بدراسة ضافية بمناسبة «مرور ١٠٠ عام على مولد الفرسان الثلاثة العقاد، وميخائيل نعيمة، وطه حسين» بقلم الدكتور علي شلش، الذي ساهم مشكورا في التعريف بهم، وبحياتهم، وانتاجاتهم الفكرية والادبية. اضافة الى اقتحامه بعض الجوانب الخفية في حياتهم.

ولعل التطرق الى تلك الجوانب في حياة الفرسان الثلاثة قد تطلب من الباحث والدارس جهدا جهيدا، كي يخلص الى الحقيقة في نهاية المطاف.

فلئذا كانت مسيرة النهضة الادبية الحديثة قد عرفت رقيها مع الفرسان الثلاثة في بداية القرن التاسع عشر، فان اهم ما يمكننا تقصيه في هذه الفترة هو تمرد الكثير من الادباء والنقاد، وعلى راسهم الفرسان الثلاثة على الواقع المشحون، وليس هناك بد بأن يقوم التحدي قصد تغيير الوضع ببديل حاضر يؤدي الى منهج مستقبلي، وكان من ثمة عملية تشريح للذات الادبية، واحباط الركود المتفشي آنذاك.

وقد رافق ذلك التحدي مواجهة اخرى من قبل الذات للذات، فتحدي طه حسين لعماه، وميخائيل نعيمة للواقع الاليم، والعقاد لمستواه الدراسي الضعيف. ولد لديهم ارادة شجاعة لاختراق المجهول في بؤرة التحدي.

واذا كان تحديهم قد آل بهم الى النجاح في مسيرتهم الأدبية، فما السر في اخفاق نعيمة والعقاد في حياتهم الزوجية؟

لقد حظي طه حسين بزوجته سوزان. لكن نعيمة والعقاد قد ظلا بدون زواج، وفضلا العزلة وعدم اشراك شخص آخر لحياتهما اليومية.

فهل اصيب نعيمة والعقاد بعقدة اوديب كما اشار الى ذلك الدكتور علي شلش في الحلقة الثانية التي نشرتها «الشرق الاوسط»؟

ان الجواب على هذا السؤال لا يكون بـ«لا» أو «نعم» الا اذا درسنا بجدية مخلفات واقعها الحياتي، وعلاقاتها العاطفية في اطار مجتمعي.

ان نعيمة والعقاد قد عرفا ببصيرتهما المتوقدتين اللتين اوحتا اليهما بأن الزواج سيحول دون شك الى عدم مواصلة طريقهما المتوخاة، وسيكون حاجزا ضد عطائهما وسيرورتيهما الادبية.

فالزواج للأديب بطالة فكر وركود هواجس، وفناء طموح، ولذا فضلا ان يقبرا حبهما كي يتسنى لهما تحقيق ما يطمحان اليه.

وان كان طه حسين قد وفق في زواجه بـ«سوزان» فانه وجد النبراس الذي اضاء له الطريق المظلم، وساعده على رؤية النور، اذ شاطرته اهتمامه وأبدت تفهمها الكبير لحياة الاديب ومعاناته.

ورغم الدراسة القيمة التي قام بها الدكتور علي شلش، فان الظن لا يكون نتيجة حتمية لاستنتاج الواقع غير المصرح به من طرف الكاتب او الاديب نفسه بل تظل مجرد تخمينات.

فزواج طه حسين كان زواج مصلحة، زواج المحبة المحفوظة بالتعويض عن فقدان البصر، وتنوير البصيرة. وقد آل به الى ما كان يطمح اليه على عكس نعيمة والعقاد فانهما لم يجدا على ارضية الواقع النسوي ما يدفعا بهما الى الأمام. بل لاحظا ان زواجهما سيكون احباطا، ففضلا العزوف عن الزواج، وضحيا بحياتهما الزوجية قصد مشارف الأدب والمعرفة.

ومادام الادب يرتكز على مستجدات الواقع الاجتماعي، فلا بد للأديب ان يكون ملما بما يجري في محيطه. ولا يمكن ان نعتبر العقاد ونعيمة قد اصيبا بعقدة أوديب أو مأساته كما اشار الى ذلك علي شلش نظرا للتباعد الكبير بين قصصيهما العاطفية وقصة أوديب المأساوية.

ميخائيل نعيمة

لقد أحب العقاد «سارة» وغيرها، ودفعه حبه الشديد لها الى تأليف رواية باسمها «سارة». ولعل موضوع هذه الرواية خير دليل على المام العقاد بأمور الحياة، ومنها على الخصوص الحياة الزوجية، فكانت معالجة اجتماعية صرفة نعتبرها اذا صح التعبير نقدا اجتماعيا في الصميم تطرق فيها الى الحب.. والشك.. والزواج وما الى ذلك من أمور الحياة الوجدانية. وقد يذهب بقارىء هذه الرواية الى كون العقاد باحثا اجتماعيا متخصصا.

ان الدراسة القيمة التي قام بها الدكتور شلش مشكورا جاءت لتضفي على «الذكرى المئوية على مولد الفرسان الثلاثة» طابعا تعريفيا بعد قيامه بحفر «أركيولوجي» في تراثهم وآثارهم، ليكون بذلك قد ساهم في التعريف بمجهوداتهم ومواجهاتهم الصامدة، قصد الرفعة والمجد. غير ان عقدة أوديب لا تنجلي للقارىء بل تظل مجرد ظن ينفيه سلوكهما والعلاقات العاطفية لكل منهما.

عبد الرحيم كنوان
الجديدة ـ المغرب




السياحة العربية: امكانات كبيرة تتطلب قنوات اعلامية فاعلة

نحو استراتيجية عربية للتنمية السياحية

تعتبر المنطقة العربية منطقة جذب سياحي، ليس للاجانب فقط، ولكن كذلك بالنسبة للعرب انفسهم. فالعالم العربي المترامي الأطراف، يحتل موقعا جغرافيا متميزا. فهو يتوفر على شواطىء من البحر الابيض المتوسط، والمحيط الأطلسي، والبحر الاحمر، والخليج العربي. وتوجد به سائر انواع التضاريس، من سهول ممتدة، وجبال شامخة، وصحارى شاسعة. ومن الناحية المناخية، ورغم غلبة الطقس الحار في مناطق كثيرة من الوطن العربي، الا ان بعض مناطقه الشاطئية تعرف الاعتدال طيلة السنة.

أما من الناحية الحضارية، فالعالم العربي به اهم المآثر التاريخية والاماكن الدينية المقدسة في العالم. فمصر وحدها تضم نحو ثلث آثار العالم، والمملكة العربية السعودية بها الحرمان الشريفان حيث يقصدهما ملايين المسلمين للحج والعمرة وزيارة الاماكن المقدسة.

ورغم كل تلك الامكانات السياحية الهائلة فالحركة السياحية العربية لاتزال دون المستوى المطلوب. واذا ما قارناها بالحركة السياحية العالمية فهي ضعيفة. فاسبانيا وحدها ـ مثلا ـ تستقبل من السياح اكثر مما تستقبل الدول العربية مجتمعة. وذلك ما يدفع الى محاولة معرفة الاسباب الكامنة وراء نقص الاقبال السياحي على البلاد العربية.

في اعتقادي ان البلاد الاوروبية والاجنبية بصفة عامة تنظر الى السياحة على انها صناعة لها اسسها ومقوماتها، بينما في البلاد العربية ليس لدينا خطط سليمة لتنشيط السياحة لتتحول الى مورد اقتصادي كبير يدر ملايين الدولارات.

ومن الاسباب الاخرى كذلك، تأثر الحركة السياحية بالعلاقات السياسية بين كل دولة واخرى، فكلما كانت هذه العلاقات اقوى كلما زادت الحركة السياحية بين البلدين. وفي حالة سوء العلاقات السياسية تقل السياحة نسبيا. ولعل الاجراءات الجمركية، وفرض تأشيرات الدخول على رعايا البلاد العربية، تشكل عوائق تحول دون ازدهار السياحة بينها.

ولا ننسى كذلك ضعف شبكة النقل والمواصلات بين البلدان العربية. ففي حالات كثيرة ينزل السائح العربي باكثر من مطار اجنبي في طريقه الى دولة عربية!

أن المشاكل التي تعرفها السياحة العربية، تستوجب أنشاء اتحاد عربي للسياحة. فالانفراج الكبير الذي عرفته العلاقات السياسية العربية، والتوجه العام في الوطن العربي نحو الاهتمام بالقطاعات الاقتصادية يشجع على تكوين مثل هذا الاتحاد. فالتعاون عماد كل عمل ناجح. ولذلك لا بد من التنسيق والتعاون بين وكالات الاسفار والمؤسسات السياحية والمستثمرين، ويتم ذلك بان تفتح كل دولة عربية مندوبيات او ملحقات سياحية لها في مختلف البلدان العربية تتولى التعريف بامكاناتها السياحية، وتقدم الارشاد السياحي لكل راغب.

ولا بد كذلك ان تفتح كل دولة عربية ابواب الاستثمار السياحي لكل من يريد ان يستثمر امواله في هذا القطاع فالفائدة ستعم الجميع. ثم ان العمل الجاد يتطلب الاعداد المحكم، ولذلك فأمور السياحة يجب ان يقوم بها ذووا الاختصاص، أي الخبراء الذين تخول لهم صلاحية البت في الشؤون السياحية، وعلى هذا الأساس لا بد من تبادل الخبرة السياحية بين البلدان العربية عن طريق تبادل الخبرات والخبراء واجراء لقاءات دورية بينهم للافادة والاستفادة.

ولعل العامل الحاسم في تنمية السياحة بين الاقطار العربية هو تسهيل دخول الافراد والغاء تأشيرات الدخول على الرعايا العرب، دون ان ننسى اهمية اقامة الاسابيع السياحية بين البلدان العربية، وكذلك المعارض التي تحفز على زيارة البلد التي تنتمي اليه المعروضات. والأكيد ان التوسع في الحركة السياحية العربية سيفرض حتما تقوية شبكة النقل والمواصلات وتوسيعها على اختلافها بين البلدان العربية للتخفيف من الاعباء المالية التي يفرضها المرور عبر محطات اجنبية.

هذا على الصعيد السياحي بين البلاد العربية ببعضها. اما على صعيد جذب السائح الاجنبي للبلاد العربية، فلن يتأتى ذلك الا عبر قنوات اعلامية فاعلة وعالمية، وعبر برامج تسويقية مدروسة للمنتوج السياحي العربي، وكذلك اعتماد الأساليب العلمية المعمول بها على الصعيد العالمي.

ان اهمية السياحة تكمن في التقريب بين الشعوب، وتعزيز مجال التعاون وترسيخ روابط الوحدة بين البلدان العربية، لذلك فتطويرها واجب قومي.

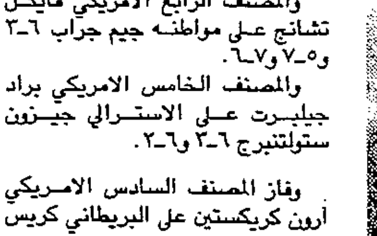
بنجدي محمد ـ مراكش

كرة المضرب

تقدم ليندل وماكنرو في البطولة الكندية وبيكر وادبرج وفيلاندر في سنسناتي

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ ووكالات الانباء:
صعد النجم التشيكي العالمي ايفان ليندل لاعب العالم الاول للدور الثالث في البطولة الكندية المفتوحة لكرة المضرب بسهولة مساء اول من امس اثر فوزه على الامريكي كيلي جونز ٦ـ٧ و٦ـ١.
كذلك فاز المصنف الثاني الامريكي جون ماكنرو على مواطنه نيد كاسويل ٦ـ٢ و٤ـ٦ و٦ـ٣.
والمصنف الثالث الامريكي اندريه اجاسي على مواطنه شيلبي كانون ٦ـ٣ و٣ـ٦ و٦ـ٣.
والمصنف الرابع الامريكي تيم مايوت على الفرنسي فيليب بيش ٦ـ٢ و٧ـ٦.
والمصنف السادس الامريكي جاي بيرجر على الاسترالي سليمون يول بالانسحاب.
فيما خرج المصنف التاسع الارجنتيني جيرمو بيريز ـ رولدان بهزيمته امام الايطالي دييجو نارجيسو ٤ـ٦ و٢ـ٦.
كما خرج المصنف الرابع عشر الامريكي تود ويتسكن بهزيمته من الفنزويلي نيكولاس بيريرا ٣ـ٦ و١ـ٦.

● خرج المصنفان الرابع والسابع من الدور الثاني لبطولة فال داوستا لكرة المضرب في ايطاليا «الجائزة الكبرى».
فقد فاز خوان اجويليرا الاسباني (وهو لاعب غير مصنف) على المصنف الرابع الارجنتيني ادواردو بنجويتشيا ٦ـ١ و٦ـ٤ مساء الاربعاء.
كما فاز الايطالي كلوديو بيستوليزي على مواطنه المصنف السابع فرانشيسكو كانشيلوتي ٦ـ٤ و٦ـ١.
● صعد النجم الالماني الغربي العالمي بوريس بيكر لاعب العالم الثاني للدور الثالث لبطولة رابطة لاعبي كرة المضرب المحترفين في مدينة سنسناتي (ولاية اوهايو) الامريكية.
فقد فاز بيكر (المتصف الاول) على الامريكي باتريك ماكنرو ٦ـ٤ و٦ـ١.
كما فاز المصنف الثاني السويدي ستيفان ادبرج على الامريكي براد بيرس ٦ـ٤ و٦ـ١.
والمصنف الثالث السويدي ماتس فيلاندر على الامريكي جوي رايف ٦ـ٤ و٦ـ٤.
والمصنف الرابع الامريكي مايكل تشانج على مواطنه جيم جراب ٦ـ٣ و٥ـ٧ و٧ـ٦.
والمصنف الخامس الامريكي براد جيلبرت على الاسترالي جيزون ستولتنبرج ٦ـ٣ و٦ـ٢.
وفاز المصنف السادس الامريكي أرون كريكستين على البريطاني كريس بيلي ٦ـ٣ و٧ـ٥.
فيما خرج المصنف السابع السوفياتي اندريه تشيزنيكوف لهزيمته من الجنوب افريقي جاري مولر ٣ـ٦ و٣ـ٦.
كذلك فاز المصنف الثامن البيروفي هايمي ايزاجا على الجنوب افريقي داني فيسر ٦ـ٤ و٦ـ٢.
والمصنف العاشر السويدي يوناس سفينسون على الامريكي وودي هنت بالانسحاب.
والمصنف الرابع عشر الامريكي جيم كورير على مواطنه روبرت سيجوسو ٦ـ٣ و٦ـ١ و٦ـ٤.
● خرجت الامريكية العالمية بام شرايفر (المصنفة الثانية) من الدور الثاني لدورة ماهواه الدولية الامريكية للسيدات في ولاية نيوجيرسي اثر خسارتها امام مواطنتها ستايسي مارتن ١/٦ و١/٦ و٦/٤.
بالمقابل لم تحتج لاعبة العالم الاولى الالمانية الغربية شتيفي جراف (المصنفة الاولى) لاكثر من ٥٩ دقيقة فقط لتفوز على اليابانية ايتسوكو اينوي ١/٦ و٦/١.
كذلك فازت الايطالية ليندا فيراندو على الامريكية كاتي رينالدي ١/٦ و٦/١.
والمجرية اندريا تيميشفاري على البلغارية كاترينا ماليفا (المصنفة الرابعة) ٦/٤ و٥/٧ و٦/٤.
● في الدور الثاني من دورة البوكيركي الدولية الامريكية للسيدات في ولاية نيومكسيكو فازت البلغارية مانويلا ماليفا (المصنفة الثانية) على الامريكية آن هندريكسون ٦/١ و٦/٣.
والامريكية بيفيرلي بويز على الجنوب افريقية اماندا كوتزر ٥/٧ و٦/٤ و٦/٢.
والجنوب افريقية ايلنا راينالك على الايطالية رافاييلا ريجي ٧/٥ و٧/٦.
والامريكية آن سميث على اليابانية نانا مياجي ٦/١ و٧/٥.



بيكر

ليندل

جراف



العاب قوى

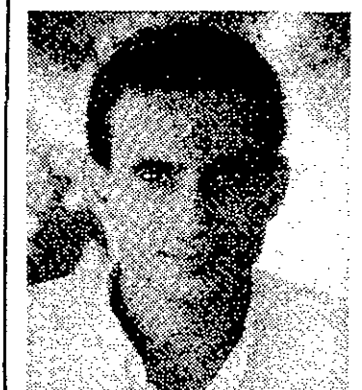
رقم قياسي عالمي جديد لكينجدوم

زوريخ (سويسرا) ـ وكالات الانباء: حطم البطل الامريكي الالومبي روجر كينجدوم الرقم القياسي العالمي للـ ١١٠م حواجز عندما سجل ١٢,٩٢ ثانية مساء اول من امس في لقاء زوريخ الدولي لالعاب القوى بسويسرا وكان هذا هو الرقم العالمي الرابع في العاب القوى الذي يسجل في استاد ليتسيجروند، إذ سبق للبطل الامريكي رونالدو نيهيمايا ان سجل الرقم العالمي السابق (١٢,٩٣ث) يوم ١٩ اغسطس (آب) ١٩٨١ في الاستاد ذاته.
من جهة ثانية مع ان العداء المغربي الاولمبي سعيد عويطة بقي بعيدا عن رقمه العالمي في الـ ٥ آلاف متر فانه حقق فوزا طيبا على البطل الكيني الاولمبي جون نجوجي بطل اولمبياد سيوول وبطل العالم للعدو الريفي.
نجوجي احتفظ بطليعة السباق حتى الـ ١٠٠م الاخيرة حيث تخطاه عويطة بسهولة كبيرة مسجلا ١٣,٢٤,٤٥ دقيقة وحل بعده البرتغالي دومينجوش كاسترو بـ ١٣,٢٥,٠٨د، ثم نجوجي بـ ١٣,٢٥,٥٠د.
كارل لويس البطل الاولمبي الامريكي فاز بسباق الـ ١٠٠م مع ان انطلاقته لم تكن مثالية مسجلا رقما جيدا هو ١٠,٠٩ث. كذلك سجل البرازيلي كارلوس دا سيلفا ٢٠,٠٤ث في الـ ٢٠٠م وهو افضل رقم عالمي لمسافة هذا العام.
اما ابرز الفاشلين في اللقاء فكان الكوبي هافيير سوتومايور الذي حل ثانيا في الوثب العالي برقم بلغ ٢,٣٤م مع ان رقمه العالمي هو ٢,٤٤م. وجاء السويدي باتريك شيوبرج في المركز الاول متجاوزا ارتفاع ٢,٣٦م.
وفي ما يلي النتائج التي سجلها الفائزون والفائزات في اللقاء:
الرجال:
ـ الـ ١٠٠م ـ الامريكي كارل لويس ١٠,٠٩ث.
ـ الوثب العالي ـ السويدي باتريك شيوبرج ٢,٣٦م.
ـ الجلة ـ السويسري فرنر جونتور ٢١,٨٣م.
ـ الـ ٣ آلاف م موانع ـ الكيني جوليوس كوريوكي ٨,١٥,٩٨د.
ـ الـ ٨٠٠م ـ الكيني بول ايرينج ١,٤٣,١٦د.
ـ الـ ٤٠٠م ـ الامريكي بوتش رينولدز ٤٤,٣١ث.
ـ الزانة ـ السوفياتي جريجوري ايجوروف ٥,٨٠م.
ـ الـ ١١٠م حواجز ـ الامريكي روجر كينجدوم ١٢,٩٢ث.
ـ الـ ٢٠٠م ـ البرازيلي روبسون دا سيلفا ٢٠,٠٤ث.
ـ الـ ١٥٠٠م ـ الكيني ولفريد كيروشي ٣,٣٣,٨٥د.
ـ الـ ٥ آلاف م ـ المغربي سعيد عويطة ـ ١٣,٢٤,٤٥د.
ـ رمي الرمح ـ البريطاني ستيف باكلي ٨٤,٩٠م.
● **السيدات:**
ـ رمي الرمح ـ الالمانية الغربية بريجيت جراوته ٦٣,٠٨م.
ـ الـ ١٥٠٠م ـ الرومانية باولا ايفان ٤,٠٠,٢٦د.
ـ الـ ١٠٠م حواجز ـ الفرنسية مونيك ايبيه ١٣,٠٦ث.
ـ الـ ١٠٠م ـ الجامايكية ميرلين اوتي ١١,٠٧ث.
ـ الـ ٣ آلاف م ـ الهولندية ايللي فان هولست ٨,٤٠,٨٥د.
ـ الـ ٨٠٠م ـ الكوبية آنا كيرو ١,٥٨,١٢د.
ـ الـ ٤٠٠ م حواجز ـ الامريكية ساندرا باتريك ـ ٥٤,٤٤ث.
ـ الوثب الطويل ـ الرومانية ماريتا ايلكو ٦,٨٦م.

منتخبا الاسكندرية وبورسعيد في اقوى مباريات الدورة الصيفية

الرياضة المصرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
في صراع الزعامة على كرة القدم في المدن الساحلية المصرية يلتقي اليوم منتخبا الاسكندرية وبورسعيد (الذي يمثله لاعبه النادي المصري) في المجموعة الاولى من دورة العواصم العربية التي تنظمها الاسكندرية.
فاز الفريقان في مباراتيهما الاوليين بعدما تغلب المنتخب السكندري على اليرموك الكويتي ٢/ صفر ثم فاز المنتخب البورسعيدي ٢/ صفر مساء اول من امس على منتخب تونس سجلهما مصطفى ابو الذهب ومحمد السعيد في الشوط الثاني من المباراة التي سيطر عليها البورسعيديون تماما برغم جهود لاعبي تونس من الشباب وكلهم (تحت ٢١ سنة) بينما فاز مساء اول من امس منتخب امانة عمان الاردني على اليرموك الكويتي ٢/٢ ويتصدر المنتخبان السكندري والبورسعيدي المجموعة الاولى ويتحدد على ضوء لقاء اليوم الفريق الذي يتصدر المجموعة.
الطريف ان المباراة تعتبر بروفة مبكرة للقاء الاتحاد السكندرية والمصري البورسعيدي في افتتاح الدوري الممتاز بالاسكندرية.
● نجح مسؤولو النادي المصري البورسعيدي في الاتفاق مع محمد السيد لاعب خط الوسط الذي استغنى عنه النادي الاهلي لينضم لصفوف المصري في الموسم الجديد، وسيوقع محمد السيد للمصري نظير حصوله على ١٥ الف جنيه ليرتفع عدد لاعبي المصري المقيدين في اتحاد كرة القدم الى ٢٣ لاعبا.
ومن ناحية اخرى اكد السيد متولي رئيس النادي المصري رفضه التام الاستغناء عن محمد مشالي لنادي الزمالك مهما كان المبلغ المعروض.
● وافق نادي الزمالك على المشاركة في بطولة الاندية العربية للكرة الطائرة التي تقام في بغداد في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. في الوقت نفسه اعتذر عن عدم الاشتراك في بطولة صدام الدولية الودية للكرة الطائرة التي ستقام في العراق خلال الاسبوع المقبل.
● قدم فريق النادي الاهلي اقوى عروضه الودية منذ افتتاح موسم كرة القدم الجديد وهزم غزل دمياط ٢/صفر في استاد مختار التيتش بالقاهرة.
لعب الاهلي بدون لاعبيه الدوليين اعضاء منتخب مصر وسجل له عمرو انور هدفه الاهلي بتسديدة قوية من ٢٠ مترا ثم اضاف طارق خليل الثاني من داخل منطقة الجزاء بعد حركة التفاف رائعة.
حمادة صدقي قلب دفاع الاهلي ظهر بمستوى ممتاز يؤهله للعودة لمنتخب مصر خاصة ان فتحي مبروك مساعد مدرب المنتخب حضر خصيصا لمشاهدة المباراة للوقوف على مستويات لاعبي الاهلي غير الدوليين.
● تألق حمادة عبد اللطيف نجم خط نادي الزمالك في اولى مباراة ودية يلعبها مع فريقه ضد فريق بلقاس بعد إبلاله من الاصابة وظهر بمستوى مطمئن وذلك عند اشتراكه في الشوط الثاني من المباراة الودية التي اجريت اول من امس بملعب الزمالك.
واهدى حمادة تمريرة لطارق يحيى نتج عنها ضربة الجزاء التي احرزمنها احمد الشاذلي هدف المباراة الوحيد وكانت نتيجة الشوط الأول التعادل بدون اهداف. لم يشكل الزمالك اي خطورة على فريق بلقاس (درجة اولى) ولكن فور نزول حمادة عبد اللطيف في الشوط الثاني تغير شكل فريق الزمالك وقاد عدة هجمات خطرة (واشعل) الملعب بعدما كاد الملل يصيب المتفرجين. وكان زكي عثمان المدير الفني للزمالك قد اشرك في المباراة مخلوف حامد قلب دفاع الترسانة السابق ومحمد السيد جناح ايمن المقاولون «العرب» السابق للوقوف على مستواهما هذا ويلعب الزمالك غدا مع نسيج حلوان بملعب الزمالك.



حمادة عبد اللطيف

ذهبيتان جديدتان للالمانيات الشرقيات في بطولة اوروبا للسباحة

بون ـ وكالات الانباء: واصلت سباحات المانيا الشرقية سيطرتهن على بطولة اوروبا التي تقام مسابقاتها في العاصمة الالمانية الغربية بون اذ حصدت مساء اول من امس ذهبيتين جديدتين مقابل ذهبية واحدة لكل من ايطاليا والاتحاد السوفياتي وبولندا والمجر.
فقد فازت الالمانية الشرقية مانويلا ستلماش بسباق الـ ٢٠٠م حرة مسجلة ١,٥٨,٩٣ دقيقة مقابل ١,٥٩,٩٦ دقيقة للهولندية ماريان مويس و٢,٠٠,٣٥ دقيقة للدنماركية ميتي ياكوبسن.
وفازت الالمانية الشرقية سوزان بورنيكه بسباق الـ ٢٠٠م صدر مسجلة ٢,٢٧,٧٧ دقيقة مقابل ٢,٢٩,٩٤ دقيقة للبلجيكية بريجيت بيكو و٢,٢٩,٩٥ دقيقة للسوفياتية ايلينا فولكوفا.
وفي سباق الـ ١٠٠م فراشة حل البولندي رافايل تشوكالا في المركز الاول قاطعا المسافة في ٥٤,٤٧ ثانية مقابل ٥٤,٥٠ ثانية للفرنسي برونو جوتزيت و٥٤,٥٤ ثانية للالماني الغربي مارتين هرمان.
وفي نهاية مسابقات الاربعاء تتصدر المانيا الشرقية لائحة الميداليات برصيد ٦ ذهبيات و٣ فضيات و٤ برونزيات مقابل ٢ و٤ و٢ للاتحاد السوفياتي.

مع بدء النشاطات الكروية الاوروبية
فرنسا تهزم السويد وديا في مالمو ٤ ـ ٢

الرياضة العالمية

لندن ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:
حقق منتخب فرنسا لكرة القدم فوزا طيبا خارج ارضه عندما هزم منتخب السويد ٤/٢ في المباراة الدولية الودية التي اقيمت مساء اول من امس في مدينة مالمو امام ١٦٦١٩ متفرجا. وقد اقيمت المباراة في جو عاصف وممطر ولهذا السبب توقفت في الشوط الثاني تسع دقائق.

بدا المنتخب السويدي اللقاء بداية جيدة فسجل هدفه الاول في الدقيقة الخامسة، اذ ارتكب الظهير الفرنسي ايفول لورو خطأ على شترومبرج فلعب يواكيم نيلسون الكرة من الركلة الحرة الى تيرن فقذفها قوية داخل شباك الحارس الفرنسي العالمي جويل باتسي.
غير ان الفرنسيين كانوا اكثر حيوية، وهكذا سدد الجناح كريستيان بيريز كرة قوية في الدقيقة ٢٠ فحولها الحارس ريفيللي الى ركلة ركنية. واضاع كانتونا فرصة في الدقيقة ٢٦ وسدد جان ليبار بابان خارج القائم في الدقيقة ٣٧.
وفي الشوط الثاني امطرت السماء بغزارة وتوقفت المباراة تسع دقائق، ولدى استئناف اللعب سدد السويدي ليمبار الكرة براسه غير ان بيريز ـ وهو مهاجم ـ ابعدها براسه ايضا عن خط المرمى.
بعدها بدأ مهرجان اهداف ففي الدقيقة ٥٧ سدد بيريز كرة ارضية زاحفة ابعدها الحارس ريفيللي بصعوبة فتهيأت امام قدم كانتونا الذي سجل الهدف الفرنسي الاول.
وفي الدقيقة ٦١ مرر بيريز الكرة الى زميله العالمي بابان فسددها قوية ولم يتمكن ريفيللي من الامساك بها لتتحول الى القائم ثم داخل شباكه.
وتمكنت السويد من التعادل في الدقيقة ٦٣ عندما سدد يواكيم نيلسون كرة في القائم الفرنسي وتابعها ليندكفيست بنجاح داخل مرمى باتس.
وفي الدقيقتين ٨٣ و٨٦ سجل الفرنسيون هدفين سريعين. الاول بواسطة بابان بتمريرة من كانتونا والثاني بواسطة كانتونا بتمريرة من لوران بلان.

اينتراخت فرانكفورت وكولون يتصدران الدوري الالماني

● تصدر فريقا نادبي اينتراخت فرانكفورت وا. اف. سي. كولون ترتيب الدوري العام الالماني لكرة القدم يوم اول من امس، وذلك اثر فوز اينتراخت على في. اف. ال. بوخوم ٤/صفر، وفوز كولون ٤/صفر ايضا على ا. اف. سي. كايزرسلاوترن.
اما النتائج الاخرى فكانت كما يلي:
كارلسروهر اس. سي. ٣ ـ بايرن ميونيخ ٣
اتش. اس. في. هامبورج ١ ـ في. اف. بي. شتوتجارت صفر
بروسيا مونشنجلادباخ ٤ ـ سانت باولي هامبورج ١
بوروسيا دورتموند ١ ـ فورتونا دوسلدورف صفر.
اف. سي. هومبورج ٢ ـ باير ليفيركوزن ١
فالدهوف مانهايم ١ ـ باير اوردينجن ١
ا. اف. سي. نورنبرج ١ ـ فيردر بريمن ١
وبذا يتصدر اينتراخت فرانكفورت وكولون بـ ٧ نقاط لكل منهما، يليهما بايرن ميونيخ بـ ٦ نقاط فكايزرسلاوترن وفيردر بريمن بـ ٥ نقاط.

الدوري البلجيكي

استهل عميد الاندية الكروية البلجيكية اندرليخت مبارياته في الدوري البلجيكي لكرة القدم مساء الاربعاء بفوز كاسح على ضيفه واريجيم ٦/صفر بينما فاز ميكيلين بطل الدوري على جنت العائد حديثا من الدرجة الثانية ٢/صفر وتعادل ستاندارد لييج مع اف. سي. بروج ١/١.
المراقبون يتوقعون ان يستعيد اندرليخت لقب الدوري الذي فاز به في الموسمين الماضيين اف. سي. بروج وميكيلين، علما بأنه عين مدربا جديدا لفريقه هو الهولندي اد دو موس (مدرب ميكيلين السابق) وضم مارك دي جري من اف. سي. بروج ومارك فان در ليندن من انتورب، هذان واللاعبان هما ابرز مهاجمي بلجيكا في الوقت الحاضر. كذلك ضم اندرليخت الحارس اليوغوسلافي رانكو ستويتش لاعب اف. سي. لييج السابق.
اما ميكيلين فعين قلب الدفاع الهولندي العالمي السابق رود كرول مدربا جديدا وضم ايضا المهاجم فرنسيس سيفيرينز الذي كان يلعب مع بيزا الايطالي لكنه خسر في المقابل المهاجم الهولندي بيت دن بوير الذي انتقل الى بوردو الفرنسي.
وفيما يلي نتائج الاسبوع الاول:
اندرلخت ٦ ـ واريجيم صفر.
ميكيلين ٣ ـ جنت صفر
لوكيرين صفر ـ انتورب صفر
سيركل ابروج ١ ـ اف. سي. لييج صفر
سان تروندا ١ ـ بيفيرين ١
بيرسكوت صفر ليرس صفر
ستاندارد لييج ١ ـ اف. سي. بروج ١
كورتراي ٣ ـ جرمينال ايكيرين ١
شارلروا ٣ ـ راسينج ميكيلين صفر

الدوري النمسلوي

انفرد تيرول انسبروك بصدارة دوري النمسا لكرة القدم في نهاية اسبوعه السابع اثر فوزه مساء الاربعاء على ضيفه جراز ا. ك ٤/١ في حين خسر منافسه اوستريا فيينا امام مستضيفه سان بولتن ١/٢ وهبط الى المركز الثالث.
وفي المباريات الاخرى فاز رابيد فيينا على كريمزر ٣/١ وخسر فينر سبورت كلوب امام فورفارتس شتير ١/٤ وتعادل شتورم جراز مع اوستريا سالزبورج صفر/ صفر وكذلك ادميرا فاكر مع فيينا ٣/٣.
وها ترتيب فرق الصدارة:
١ـ تيرول ١١ نقطة
٢ـ رابيد فيينا ٩
٣ـ اوستريا فيينا ٩
٤ـ ادميرا فاكر ٨
٥ـ فيينا ٨

الدوري البلغاري

في افتتاح بطولة الدوري البلغاري لكرة القدم سجلت مساء الاربعاء النتائج الآتية:
فيتوشا صوفيا ٣ ـ دوناف ١
سريدتس صوفيا ٣ ـ هيبورا ١
بيرين ٢ ـ ايتور ٣
لوكوموتيف جرونا صفر ـ بيروي ستارا زاجورا صفر
لوكوموتيف بلوفديف ٢ ـ سليفن ١
فراتسا ٢ ـ سلافيا صوفيا ١
تشرنوموريتس ٢ ـ لوكوموتيف صوفيا ١

اليوم افتتاح البطولة العربية الأولى لألعاب الماء

الرياضة العربية

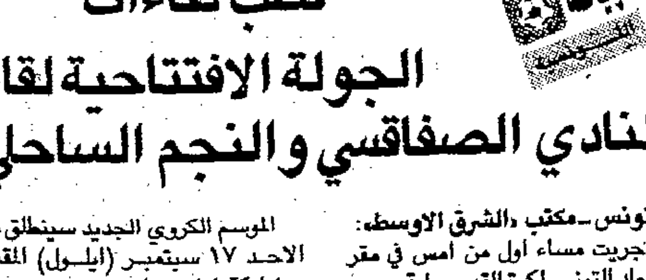
القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
يفتتح الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة المصري في السادسة من مساء اليوم البطولة الاولى لالعاب الماء والتي تقام باكاديمية الشرطة في القاهرة وتستمر حتى ٢٤ اغسطس (اب) الجاري وتشارك فيها ١١ دولة هي مصر والسعودية والمغرب وتونس والجزائر والكويت وسورية والعراق والسودان وفلسطين ولبنان.
ويشمل الافتتاح اليوم طابور عرض للدول المشاركة واستعراضا للمنتخب المصري للسباحة الايقاعية ونهائيات سباقات المائة متر حرة سيدات والمائة متر صدر رجال و ٤٠٠ متر فردي متنوع سيدات والمائتي متر حرة رجال والـ ٤٠٠ متر فردي متنوع سيدات والمائتي متر حرة رجال والتتابع ٤×٢٠٠ متر حرة سيدات وهي المسابقات التي تقام تصفياتها صباح اليوم نفسه.
كما تبدأ صباح اليوم مباريات بطولة كرة الماء والتي تشارك فيها سبعة فرق هي فرق مصر والسودان والكويت وتونس والسعودية وسورية والعراق ويلتقي اليوم صباحا السودان مع الكويت ثم ظهرا تونس مع العراق وتلعب مساء مصر مع السعودية وسورية مع الكويت.
هذا وتبدأ غدا السبت مسابقات بطولة الغطس بالسلم المتحرك.
من ناحية اخرى تختتم اليوم الدراسات الدولية للحكام والمدربين التي نظمها الاتحاد المصري تحت اشراف الاتحاد الدولي للسباحة والتي يلقي فيها المحاضرات كل من المجري هواج نينج لكرة الماء والامريكي مانويل دي جوسوس للسباحة والمصري مصطفى حسن للغطس والمصري متير صبري لدراسات السباحة الطويلة.
وقد قررت اللجنة المنظمة توزيع كؤوس لبطولات السباحة رجال وسيدات والكاس العام للسباحة وسيدات وكاس للغطس رجال والغطس سيدات والكاس العام للغطس رجال وسيدات وكاس بطولة كرة الماء والدرع العلم لالعاب الماء وبهذا يصل عدد الكؤوس الى ثماني.

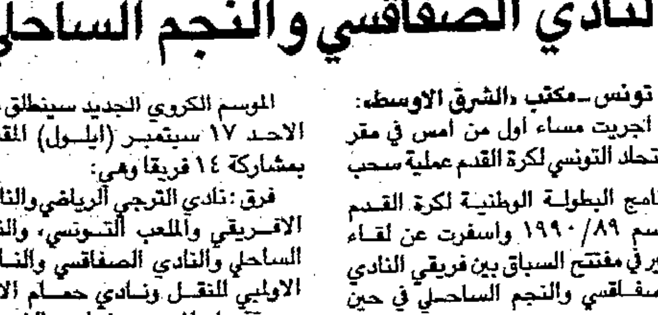


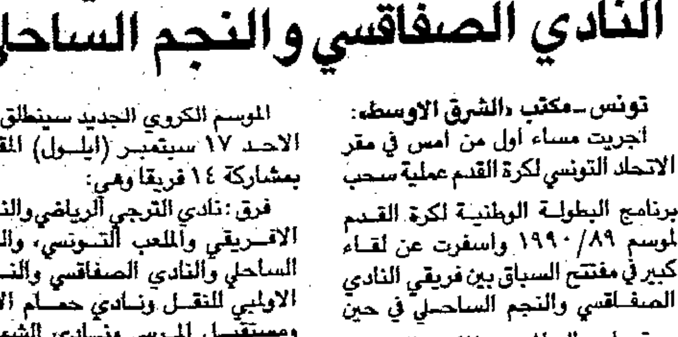
الرياضة العربية

الصحف المغربية تنتقد اتحادي كرة القدم والعاب القوى

الرباط ـ اف ب: وجهت الصحف المغربية انتقادات عنيفة للاتحادين المغربيين لكرة القدم والعاب القوى لخروج المنتخب الكروي من تصفيات كاس العالم ١٩٩٠ ولتخلف العدائين المعروفين سعيد عويطة ومولاي ابراهيم بو طيب عن بطولة افريقيا التي اقيمت الاسبوع الماضي في لاجوس.
في مجال كرة القدم فان منتخب المغرب يبدأ في الاسبوع المقبل استعداداته لاستضافة نظيره الزائيري يوم ١٦ اغسطس (اب) الحالي في اطار المرحلة الاخيرة من الدور الاول لتصفيات كاس العالم ١٩٩٠ للمجموعة الافريقية الرابعة. وقد اختار الجهاز الفني للمنتخب التشكيلة نفسها التي لعبت الاحد الماضي في الدار البيضاء وتعادلت مع تونس صفر/صفر مما ادى الى خروج المنتخب المغربي نهائيا من اطار المنافسة على زعامة المجموعة. وفشل المنتخب المغربي هذا دفع الصحافة المغربية الى شن هجوم على السلطات الرياضية ولا سيما اتحاد اللعبة واعتبرت انه مسؤول عن الازمة التي تتخبط بها كرة القدم.
وفي مجال العاب القوى اذاع الاتحاد المغربي لهذه الرياضة يوم اول من امس قائما باسماء ٣١ رياضيا و١٩ رياضية للانضمام الى معسكر تدريبي استعدادا للبطولة العربية السادسة لالعاب القوى التي ستقام بين ٢ و٥ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل في القاهرة.
وتضمنت القائمة اسمي العدائين العالميين الاولمبيين سعيد عويطة ومولاي ابراهيم بوطيب اللذين تخلفا عن بطولة افريقيا الاخيرة في لاجوس.
وطبقا لبيان سابق للاتحاد فان عويطة كان مصابا وان بوطيب لم يتمكن من ايجاد مكان في الطائرة. غير ان احدى الصحف المحلية رأت ان عويطة وبو طيب فضلا «الدولارات على القميص الوطني» في اشارة منها الى اشتراكهما في اللقاءات الدولية في الوقت الذي كانت تقام خلاله البطولة الافريقية. واضافت «لقد كذب الاتحاد» عندما تذرع باصابة عويطة والحقيقة ان غياب هذا الاخير يعود بشكل خاص الى «مشكلة بينه وبين وزارة الشباب والرياضة».
واعتمدت الصحيفة في تكذيب بيان الاتحاد على كون عويطة قد سجل يوم الاحد الماضي افضل رقم عالمي لسباق الـ ١٥٠٠م هذا العام خلال لقاء ادريان باولين الدولي في مدينة هينجلو النروجية.







الرياضة التونسية

قطب لقاءات الجولة الافتتاحية لقاء النادي الصفاقسي والنجم الساحلي

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اجريت مساء اول من امس في مقر الاتحاد التونسي لكرة القدم عملية سحب برنامج البطولة الوطنية لكرة القدم لموسم ٨٩/ ١٩٩٠ واسفرت عن لقاء كبير في مفتتح السباق بين فريقي النادي الصفاقسي والنجم الساحلي في حين سيتحول بطل الموسم الماضي الترجي الرياضي الى باجة لملاقاة الاولمبي الباجي.
الموسم الكروي الجديد سينطلق يوم الاحد ١٧ سبتمبر (ايلول) المقبل بمشاركة ١٤ فريقا وهي:
فرق: نادي الترجي الرياضي والنادي الافريقي والملعب التونسي، والنجم الساحلي والنادي الصفاقسي والنادي الاولمبي للنقل ونادي حمام الانف ومستقبل المرسى ونادي الشعينو والاتحاد المنستيري ومستقبل القصرين ومستقبل وادي الليل والاولمبي الباجي وسكك الحديد الصفاقسي.

كتاب الأسبوع

كتاب جديد في مناسبة مرور عام على وقف اطلاق النار في الحرب التي حصدت أكثر من مليون قتيل وجريح

أطول الحروب: النزاع العسكري بين إيران والعراق

● بعد مرور علم على وقف اطلاق النار بين العراق وايران صدرت في لندن عن دار جرافتون للنشر دراسة بعنوان «اطول الحروب: النزاع العسكري بين ايران والعراق»، والمؤلف ديليب هيرو باكستاني المولد، مقيم في بريطانيا. تلقى علومه في الهند وبريطانيا والولايات المتحدة ويعمل حاليا ككاتب متفرغ وصحافي يساهم بانتظام في عدد من الصحف البارزة مثل الصنداي تايمز والواشنطن بوست والجارديان والهيرالد تريبيون. كما ان له عدة مؤلفات تتناول قضايا الشرق الاوسط وايران في عهد الخميني.

هذه الدراسة تقدم للقارىء وجهة نظر حيادية، وسجلا تفصيليا لمراحل النزاع منذ بداياته الأولى، لأن هذه الحرب كتبت فصلا في تاريخ الحروب لم يشهد مثله القرن العشرين. فهي حرب بين دولتين مستقلتين استمرت ثماني اعوام كاملة. ولتلك الاسباب يحاول المؤلف ان يقدم تقريرا لاحداثها السياسية والاجتماعية والاقتصادية في العالم. غير ان هذه المهمة الصعبة تحمل المؤلف والقارىء عبر طريق طويل متعدد المنحنيات، محفوف بالمتناقضات والمفاجآت، وهو طريق الدبلوماسية الدولية.

فالكتاب يكشف عن وجود هوة ساحقة بين السياسات المعلنة وتلك التي تترجم الى افعال سرية.

ويعزي الكاتب اسباب هذا الالتواء الى اهمية منطقة الخليج من الوجهة الاستراتيجية، خصوصا وان دول الخليج تمتلك فيما بينها ما يزيد عن نصف مخزونات النفط في العالم. وهي المصدر الاكبر للنفط الى دول الغرب واليابان ولذلك نشأت بينها وبين الغرب علاقات سيمباويه من المصالح المشتركة. ولذلك يعتقد المؤلف ان الولايات المتحدة لم تكن في وضع يسمح بأن تنتهي الحرب بالنصر لايران مهما كانت الظروف.

صفقات الاسلحة

كيف رجحت كفة الميزان لصالح العراق رغم تفوق ايران عليها في القوى البشرية بمعدل ثلاثة اضعاف، ورغم ان ثورة الخميني نجحت في توحيد صفوفها تحت شعار النصر او الموت واقنعت مقاتليها بأن الموت على سلحة القتال ضد العراق هو بالفعل استشهاد في سبيل الله؟ وكيف نجحت ايران في الحصول على احتياجاتها من الاسلحة المتطورة رغم الموقف المعلن الذي اتخذته امريكا ودول غرب أوروبا من ثورة الخميني؟

الكتاب يتناول فضائح صفقات السلاح السرية التي هزت الدوائر الامريكية والسويد وتركت ظلال سوداء على تاريخ الادارة الامريكية في عهد ريجان. كما يفسر الغاز حصول ايران على الاسلحة من طرق خلفية لا تخطر على بال، وكيف استطاعت اسرائيل ان تلعب دور الوسيط فتحقق هدفين من اهدافها الرئيسية. اما الهدف الاول فهو تحويل انتباه العرب والعالم بعيدا عن القضية الفلسطينية. والهدف الثاني هو ضرب الاقتصاد العراقي وعزل العراق كدولة من دول المواجهة، وذلك بتأمين الوسائل التي تضمن استمرار الحرب.

نقطة الانطلاق في هذه الدراسة هي المنظور التاريخي للصراع بين العراق وايران والذي مر بمراحل متعددة بفعل المتغيرات السياسية في ظروف البلدين. فالجذور هي الصراع التاريخي بين الامبراطورية العثمانية والامبراطورية الفارسية. فقد كان العراق يمثل اقصى الشرق في مواقع الامبراطورية العثمانية، بينما كانت ايران هي قلب الامبراطورية الفارسية. والطريف أن ملامح النزاع لم تتغير فيما يتعلق بالحدود وتدخل دولة في الشؤون الداخلية للدولة الاخرى عن طريق تحريك القلاقل الاثنية بين الاقليات، والصراعات المذهبية بين السنة والشيعة. وعلى الرغم من ثبات تلك الملامح فقد تغير السياق الذي يدفع عجلة الاحداث عدة مرات. ففي الربع الاول من القرن التاسع عشر ادت هجرة القبائل عبر الحدود الى نزاع حول رسم الحدود بين البلدين. ثم ازدادت حدة التوتر بتحريض قوى الامبريالية الاوروبية. وفي النهاية وبعد حصول ايران والعراق على استقلال صوري استمر العداء من جراء السياسات البريطانية حتى عام ١٩٥٨. ثم دخل النزاع مرحلة جديدة قوامها حرص كلتا البلدين على خدمة مصالحهما القومية.

اطول حرب في القرن العشرين

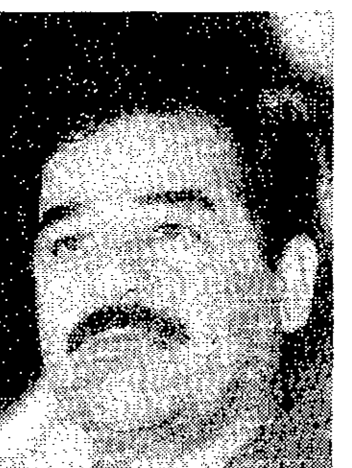
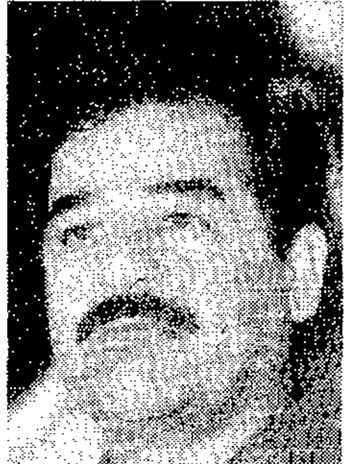
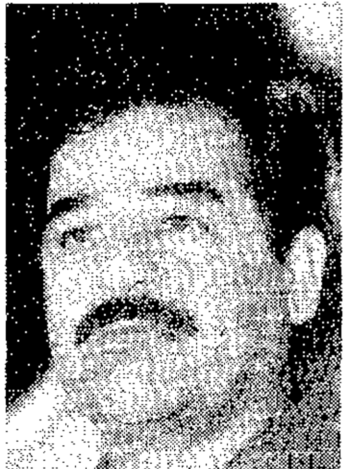
غير ان اندلاع شرارة القتال في سبتمبر ١٩٨٠ واستمراره حتى اغسطس ١٩٨٨ جعل هذه الحرب اطول نزاع عسكري متصل شهده القرن العشرين. فلا الحرب العالمية الاولى ولا الثانية استمرت ٨ سنوات.

كما ان النزاع في فيتنام بين الشمال والجنوب في الستينيات والسبعينيات، والنزاع بين الصين واليابان في منشوريا في الثلاثينيات لا تعد حروبا تقليدية بين دول مستقلة.

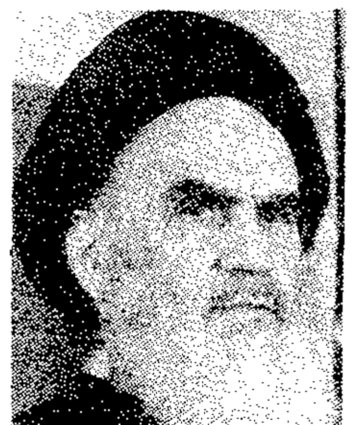
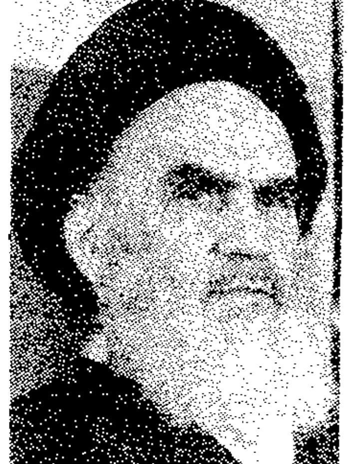
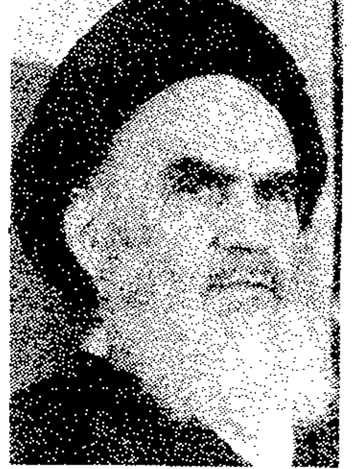
وفي حساب الخسائر المادية والبشرية لا بد ان تعتبر حرب ايران والعراق اكثر



عرض: فوزية سلامة

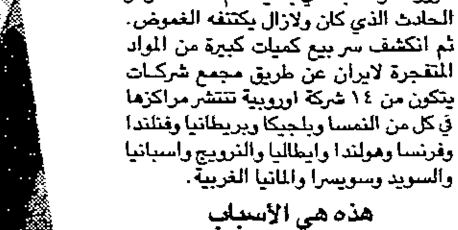
صدام حسين

خميني

الحروب هدرا للأموال والأرواح. فقد تجاوز عدد القتلى والجرحى المليون وقدرت تكاليف الحرب المباشرة وغير المباشرة بـ ١١٩٠ بليون دولار.

ولا شك ان نتائج الحرب واحداثها امتدت الى آفاق ابعد بكثير من حدود منطقة الخليج. فقد فقدت عشرات الشركات في الدول الغربية توازنها والقدرة على مقاومة اغراء المكاسب المادية والسياسية التي يمكن اغتنامها من صفقات السلاح السرية مع ايران. ولهذه الاسباب انساقت عدة حكومات لسياسة تغميض العيون أو ساهمت فعليا في بيع السلاح لايران. وكانت النتيجة سلسلة من الفضائح اشهرها فضيحة ايران جيت في الولايات المتحدة حين تبين في عام ١٩٨٦ ان الولايات المتحدة



عقدت عدة صفقات مع ايران لبيع الاسلحة نظير اطلاق سراح الرهائن الامريكيين المحتجزين في لبنان. ولم تسلم كل من فرنسا وايطاليا والسويد وبلجيكا والنمسا من تبعات بيع الاسلحة سرا لطهران. وتبين ان شخصيات مهمة في حكومة فرنسا الاشتراكية تلقت مبالغ هائلة على هيئة عمولات لتسهيل عقد الصفقات بين طهران وشركات صنع السلاح التي تمتلكها الحكومة الفرنسية. وترددت في السويد شائعات قوية تربط بين محاولات بيع الاسلحة لطهران وحادث اغتيال رئيس الوزراء أولف بالمه في بداية عام ١٩٨٦، وهو الحادث الذي كان ولازال يكتنفه الغموض. ثم انكشف سر بيع كميات كبيرة من المواد المتفجرة لايران عن طريق مجمع شركات يتكون من ١٤ شركة اوروبية تنتشر مراكزها في كل من النمسا وبلجيكا وبريطانيا وفنلندا وفرنسا وهولندا وايطاليا والنرويج واسبانيا والسويد وسويسرا والمانيا الغربية.

هذه هي الأسباب

ولم تكن تلك الفضائح التي كشفت نفاق مخططي السياسة الدولية سوى تموجات على سطح ظاهره هادىء وباطنه شديد الغليان. ويقول المؤلف ان السبب المعاصر لتجدد العداء بين البلدين يرتبط بقيام ثورة الخميني في عام ١٩٧٩ ونتائجها.

في النهاية وفي وجه ضغوط غير محتملة وضعت طهران سلاحها وحملت غصن الزيتون وبدأت حملات واشنطن للدفاع عن نفسها في اعقاب فضيحة ايران جيت تؤتي نتائجها في الداخل والخارج. واشتبكت سفن البحرية الامريكية مع السفن الايرانية في عدة مواجهات كبدت ايران خسائر جمة. ومن ناحية اخرى أمد الاتحاد السوفياتي وفرنسا العراق بجميع احتياجاتها من الاسلحة بفضل عائد النفط العراقي والدعم المالي لمجهود الحرب.

في حساب الامدادات والموارد يذكر المؤلف ان العراق استطاعت ان تضاعف قواتها المسلحة الى مليون جندي وست مائة مقاتل احتياطي. ومعنى ذلك ان دولة العراق وتعدادها ١٦ مليون نسمة استطاعت ان تجند ١٠٪ من المواطنين لخدمة الحرب. وعلى الرغم من تفوق ايران في القوى البشرية لم تستطع ان تتفوق على العراق في هذا المضمار. وكما تفوقت العراق في عدد القوات المقاتلة تفوقت في رصد الامكانيات الاقتصادية للمجهود الحربي. فقد تمكنت من رصد ٥٧٪ من ناتجها القومي الاجمالي بينما اكتفت ايران بـ ١٢٪ من الناتج القومي الاجمالي. ومعنى ذلك ان حماسة الآيات خطابيا لم يحقق النتائج المرجوة.

وبلغ مجمل ما انفقه العراق على الحرب ٩٥ بليون دولار خلال ٩٥ شهرا. وخلال تلك الفترة بلغ حجم قروضها والمنح التي تلقتها بين ٨٠ و٩٠ بليون. ولكي تظل عجلة الاقتصاد القومي دائرة استوردت العراق مليون عامل اجنبي شكلوا اثناء الحرب ٤٠٪ من القوى العاملة. بينما اكتفت ايران بمواردها الداخلية واستطاعت اثناء الحرب تسديد ديون ما قبل الثورة ايضا.

الثورة البرجماتية

واعتمدت الثورة الايرانية، التي اظهرت للعالم موقفا عقائديا لا يتزحزح وحثت مواطنيها على الجهاد والاستشهاد، في الواقع اسلوبا براجماتيا مائلا الى الحذر في ادارة دفة الحرب مع العراق.

ولكن ما ان استشعر زعماء الثورة ان الحرب قد اخذت مأخذها من الجيش والشعب حتى ادركوا ان الاستمرار في القتال سوف ينعكس سلبيا على نظام الحكم واستقراره. ولذلك تراجعت الحكومة الايرانية تراجعا كاملا في ما يتعلق بوقف اطلاق النار.

بعد وقف اطلاق النار اقتنع العراقيون بأن وقف القتال هو اعتراف بانتصار العراق. ولا شك ان العراق خرج من تجربة الحرب وقد اكتسب المزيد من القوة السياسية والعسكرية.

الحكم النهائي على تلك الحرب هو انها حرب لم يربحها أحد.

وعندما احتلت ايران الفاو في عام ١٩٨٦ اتسعت رقعة الطموحات والاطماع الايرانية فتارة شملت تحرير الاراضي المقدسة عند الشيعة في النجف وكربلاء، وتارة تجهيز حكومة اسلامية في بغداد كخطوة اولى لتحرير القدس من اسرائيل (!) وفريق آخر توقف عند حدود عزل الرئيس العراقي من الحكم وتشكيل لجنة تحقيق لكي تثبت ان ايران لم تبدأ بالهجوم (!) ومن ثم تستحق تعويضات مالية كبيرة من العراق ومن حلفائها العرب (!) غير ان الحرب انتهت ولم تحقق ايران شيئا من طموحاتها العقائدية أو السياسية.

والجدير بالذكر ان موقف العراق في الحرب مكن الرئيس العراقي من حشد الوحدة الوطنية الى درجة كبيرة خصوصا وان الشيعة في العراق ظلوا موالين للدولة، وقوبلت كل محاولات الخميني لتحريضهم على الثورة بالرفض. فقد تغلبت المشاعر القومية على الانتماءات المذهبية في زمن الحرب. وفي النهاية تحولت المعركة الى صراع متصل بين الارادة الشعبية في البلدين. واصبحت مسيرة الحرب في البلدين مرتبطة ارتباطا وثيقا بمستقبل نظام الحكم.

ولا شك ان إحدى نتائج الحرب التي تركت اثرا على الفكر السياسي العراقي هي ادراك الرئيس صدام حسين لقيمة القوات المسلحة كمظلة اجتمعت تحتها القوى الوطنية، توازي، اوتفوق المظلة الحزبية. ولا شك ان الحرب ادخلت تعديلات كثيرة على فلسفة حزب البعث العراقي. لان الدعوة على زيادة الانتاج صاحبها تراجع نسبي من الفكر البعثي الاشتراكي واهتمام بالقطاع الخاص على حساب القطاع العام. كما اخذت فلسفة القومية العربية مكانة ثانية بعد القومية العراقية التي كانت ضرورية لتحريك المشاعر الوطنية اثناء الحرب.

بشكل عام يمكن القول بأن الحرب الايرانية العراقية كانت امتداد للثورة الخمينية. وبما ان انتهاء الحرب قد حرم النظام الايراني من فرصة لتصدير الثورة بقوة السلاح، لم يعد امامه سوى تنمية مبادئها اجتماعيا واقتصاديا كنموذج للعالم الخارجي.



«وان جنحوا للسلم فاجنح لها»

غلاف الكتاب

The Longest War
The Iran – Iraq Military Conflict
By Dilip Hiro
(Grafton – London)

قل لي: ماذا تقرأ؟

الدكتور يحيى الجمل و ١٠ قضايا معاصرة

● الدكتور يحيى الجمل وكيل اللجنة التشريعية بالبرلمان المصري ووزير الدولة المصري للشؤون الخارجية السابق واستاذ القانون المدني الحالي بكلية الحقوق جامعة عين شمس بالاضافة الى انه يمارس مهنة المحاماة.. وهو من الشخصيات السياسية والقانونية البارزة في مصر.

● عن قراءاته يقول الدكتور يحيى الجمل لـ «الشرق الاوسط»: أميل لقراءة الكتب المتعلقة بالفكر السياسي والتاريخ والفلسفة واعتقد ان هناك رابطة بين الثلاثة لانها تعنى بمشكلة الانسان في الماضي او الحاضر. فالتاريخ يبحث المشكلة الانسانية في الماضي ويحاول عرضها بمناظير مختلفة والفكر السياسي يحاول ان يعالج حياة الانسان المعاصرة وبالذات قضية السلطة وعلاقتها بالحرية والفكر السياسي اما منحازا للسلطة او انه فكر منحاز للحرية او فكر توفيقي. والفلسفة انواع. فلسفة سياسية تعنى بما سبق. تلك هي المجالات التي اقرا فيها الى جوار قراءات تخصصية كاستاذ قانون عام وكمحام ممارس.

ويضيف الدكتور الجمل: اقرا حاليا كتاب قضايا افكار معاصرة وهو عبارة عن عرض لعشرة كتب اختارها مؤلف الكتاب على اسس موضوعية وعلمية وقد انتهيت من قراءة عرض كتابين من العشرة. الاول بعنوان «صفر الغد» وهو نوع من الدراسات المستقبلية التي كثرت في الآونة الاخيرة لايجاد تصور علمي لما سيكون عليه عالم المستقبل. والعرض الثاني لكتاب «سرقة وطني» عن المخطط الصهيوني للاستيلاء على ارض فلسطين.

وحول عاداته في القراءة يقول الدكتور يحيى الجمل: اميل دائما الى ان اقرا وانا جالس على كرسي مريح الى جوار المكتب ليس على المكتب وفي احيان كثيرة وانا اقرا اتوقف والكتاب بين يدي واسرح لبعض لحظات قد تطول ولا استعمل القلم الا في قراءاتي التخصصية والدقيقة.

ويختتم الدكتور الجمل حديثه قائلا: القراءة هي متعتي الاساسية التي لا تعادلها متعة اخرى ومازلت وساظل ارجو من الله ان اظل قادرا دائما على ان اقرأ وأن افهم ما اقراه واتمتع به واحلل وقد اقدم بعضه للقراء.



د. يحيى الجمل

أوسع الكتب انتشارا

عن النيويورك تايمز

1 – A Woman Named Jackie By C. David Heymann (Lyle Stuart)	سيرة جاكلين كيندي
2 – A Brief History Of Time By Stephen Hawking (Bantam)	نظرية كونية يقدمها عالم من علماء الفيزياء
3 – From Beirut To Jerusalem By Thomas L— Friedman (Farrar, Straus & Giroux)	النزاع العربي الاسرائيلي كما يراه مراسل صحفي يهودي
4 – Citizens By Simon Schame (Knopf)	تاريخ الثورة الفرنسية
5 – Symptoms By Isadore Rosen Feld (Simon & Shuster)	طبيب يقدم قائمة بالاعراض المرضية الممكنة ويقترح وسائل للتعامل معها.

عن الصنداي تايمز

1 – A Brief History Of Time By Stephen Hawking (Bantam Press)	نظرية كونية يقدمها عالم في الفيزياء
2 – Citizens By Simon Schame (Viking)	تاريخ الثورة الفرنسية
3 – MaCmillan 1957 – 1986 By Alistair Horne (MaCmillan)	سيرة هارولد ماكميلان رجل المهام الصعبة في السياسة البريطانية
4 – Chaos By James Gleick (Cardinal)	نظرية الفوضى.. الطبيعة ابسط مما نتصور واكثر عمقا!
5 – Touching The Void By Joe Simpson (Pan)	كتاب حائز على جائزة يروي قصة نجاة متسلق من الموت باعجوبة بعد اقترابه من الموت على قمة جبل مغطى بالثلوج

مكتبة الشرق الاوسط



جوان كويللي — رونالد ريجان — نانسي ريجان

عرافة في البيت الابيض

● يطرح احدث الكتب التي اصدرتها الدار المصرية للنشر والتوزيع بعنوان «عرافة في البيت الابيض» من تاليف دونالد ريجان الرئيس السابق لموظفي البيت الابيض في عهد ادارة الرئيس السابق رونالد ريجان وترجمة الدكتور محمود بهنسي لونا جديدا من الكتب التي تكشف النقاب عن الاسرار والحكايا الشديدة الخصوصية التي وقعت داخل جدران اشهر مقار الرئاسة الحاكمة لاقوى دولة في العالم.

ويتناول الكاتب الذي احتل اكثر مواقع الادارة حساسية كوزير للخزانة ثم رئيسا لموظفي البيت الابيض في مكاشفة صريحة الاساليب التي سيطرت على كبار موظفي الادارة الامريكية في معالجتهم لاخطر القضايا الدولية. ويفسر كيف تحولت زوجة الرئيس نانسي ريجان الى المحرك الاساسي المهيمن في حركة تعيينات كبار موظفي الادارة او اقصائهم عن مواقعهم وتنقلاتهم بالاضافة الى تحكمها في وضع برامج الرئيس منذ اليوم الاول لتسلم رونالد ريجان مقاليد الرئاسة في الولايات المتحدة الامريكية.

ومع توالي سرد التفاصيل الدقيقة يأخذ الكاتب، قارىء سطوره، في رحلة مثيرة امتلأت بالكثير الذي يكشف فيه عقلية الرئيس ريجان ورؤياه للقضايا والنزاعات الدولية ونزوعه الى فرض الأساليب السانحة كحلول لتخليص بؤر الصراع من ابرز عواملها. وكثيرا ما اختلفت رؤاه عما يزوده به مستشاروه ورجال هيئة الامن القومي من نصائح او تحليلات. وكان يصم اذانه عنها ويصف اصحابها بالثرثرة وعقم التفكير والرجوع في النهاية الى الاستئناس بآراء زوجته «نانسي» في اعقد المشاكل التي تواجهها بلاده.

ويضرب دونالد ريجان مؤلف الكتاب المثل البارز على هذا الاسلوب في معالجة الرئيس السابق لمشكلة رهائن السفارة الامريكية في طهران والتي ورثها في اول عهده بتولي مقاليد الرئاسة وفي ظل حملات اعلامية امريكية مكثفة تتهمه بانه لا يفعل شيئا لاطلاق سراحهم رغم السلطات الواسعة التي امتلكها فجاة بين يديه، من ملايين الرجال في القوات المسلحة والالوف من رجال المخابرات والقائمين على تنفيذ القانون، ولكنه وامام هذه المشكلة من تكرار الاقتراح بارسال فرق الكوماندوز الى سفارة بلاده في طهران لتحرير الرهائن بالقوة ودون ان يضع في اعتباره المحاولات السابقة والتي اخفقت جميعها في عهد سلفه الرئيس السابق جيمي كارتر.

وعلى صعيد آخر وعبر مثال اخر يسرده دونالد ريجان في كتاب منكراته «عرافة في البيت الابيض» يطرح ابرز تساؤلاته عن الاهتمامات الحقيقية التي اعطاها الرئيس السابق رونالد ريجان للقضايا داخلية مثل تبني الاصلاح الضريبي الابعد تاثيرا في التاريخ، او خوض معارك ميزانيتهم داخل الكونجرس او الاشتراك في اجتماعات قمة مع الزعامة الجديدة في الاتحاد السوفياتي. على ان ذلك كله وغيره من القضايا التي سقطت كثيرا من اهتمامات دونالد ريجان – كما يقرر بموضوعية مؤلف الكتاب – لم يعطه من حمل لقب الرئيس لخر من يعلم عندما تسربت اول تفاصيل فضيحة «ايران – كونترا» الى احدى الصحف اللبنانية التي اسرعت بنشرها ووضع الرئيس ومعظم العاملين في ادارته في مأزق الجهل بالكثير مما يدور في كواليس الكابيتول، والاشواط البعيدة التي قطعها كبار مستشاريه العسكريين في التفاوض سرا مع ممثلي الحكومة الايرانية والاستماع الى نصائح مبعوث الكنيسة الانجليكانية البريطاني «تيري ويت»، وتقديمه السلاح الى ايران تحت وهم بذل مساعيها للافراج عن الرهائن المحتجزين في لبنان.

وفي الوقت الذي اصبحت فيه فضيحة ايران والكونترا مادة تتناولها الصحف، كان الرئيس ريجان لايزال يدلي بتصريحاته عن الارهاب الدولي وتصنيفاته التي تضع ايران على رأس قائمته. كما كان الاحباط الناجم عن عدم تحديد المواقف واطلاق التكهنات اكبر العوامل التي اسدلت ستائر الشك والتعتيم على كثير من القضايا الداخلية في الولايات المتحدة في تلك الفترة.

غير انه مما زاد «الطين بلة» – كما يقول دونالد ريجان – هو ان عاملا جديدا من عوامل التشكيك والاحباط قد بدأ يهيمن على برامج الرئيس اسهم في صنعه كل من السيدة نانسي وصديقتها «العرافة» في سان فرانسيسكو جوان كويللي خاصة بعد ان اوهمتها بان مكروها سيصيب الرئيس ريجان اذا هو خرج من البيت الابيض او حتى الى الهواء في ايام معينة. الأمر الذي منح الفرصة للسيدة نانسي باحكام مزيد من سيطرتها على تحركات الرئيس واجتماعاته بالمسؤولين سواء داخل البيت الابيض او خارجه.

ومما اعطى لهذه التوقعات التي اوردتها العرافة شيئا من المصداقية لدى نانسي ريجان هو وقوع محاولة الاغتيال في هينكلي والتي ذكرتها قبل وقوعها بدقة تقرب من تحديد يوم المحاولة وانفجار القنبلة التي وضعت في مقصورة الامتعة على طائرة الخطوط الجوية الامريكية التي اعطبت وهي تحلق فوق اليونان. كما حالفها التوفيق ايضا في اشياء اخرى بما في ذلك هلجس وقوع «الاحداث المنذرة بالكارثة» في شهر نوفمبر وديسمبر من عام ١٩٨٧ اي فضيحة ايران – كونترا وتفاعلاتها حتى بعد رحيل رونالد ريجان عن البيض الابيض.

وبهذه الحكايا وغيرها من التفاصيل العديدة التي يسردها المؤلف دونالد ريجان في كتابه «عرافة في البيت الابيض» ينتزع هذا الكتاب اهميته بين كل كتب ذكريات المشاهير التي صدرت في الأعوام القليلة الماضية.

الكتاب: عرافة في البيت الابيض
تأليف: دونالد ريجان كبير موظفي البيت الابيض
ترجمة: دكتور محمود بهنسي
الناشر: الدار المصرية للنشر والتوزيع. نيقوسيا – قبرص
وكيل التوزيع: الشركة السعودية للتوزيع
الحجم: ٢٩٩ صفحة من القطع المتوسط.

دونالد ريجان

غلاف الكتاب

دولنا النامية في عصر الاقمار الصناعية

● دولنا النامية في عصر الاقمار الصناعية.. كتاب جديد للدكتورة انشراح الشال الاستاذة بكلية الاعلام بجامعة القاهرة.. تتناول فيه البث المباشر عبر الاقمار الصناعية وموقف الدول النامية من هذا المجال.

تقول د. انشراح في كتابها ان العد التنازلي للبث المباشر عبر الاقمار الصناعية قد بدأ ومن الصعب ان تأخذ الدول العربية ومصر موقفا تجاهه. فهو سمة من سمات الغربة الالكترونية. وحتى لا يساء استخدام هذا البث يجب ان يتعود المشاهد المصري والعربي على انتقاء المعروض من البرامج مما يتطلب تقديم مواد تصعب منافستها.

واستطاعت د. انشراح من خلال كتابها ان تقدم رؤية واضحة لمشكلة البث المباشر عبر الاقمار الصناعية. ولم تكتف بتقديم المشكلة وعرضها فقط، بل قدمت رؤية خاصة لكيفية مواجهة هذا البث من قبل الدول العربية. حيث أوضحت المؤلفة ان التلفزيون المصري والتلفزيونات العربية يجب ان تحاول تحسين برامجها لربط المشاهد بهذه البرامج. فقد اظهرت الدراسات انه من الصعب تغيير عادات المشاهد الذي يعرب دائما الى الافضل ويجب مراعاة رغبة المشاهدين الذين يفضلون المواد والبرامج الاجنبية بالصوت الاصلي لها وتقديمها دون ترجمة. وكذلك فتح اسواق جديدة لاستيراد البرامج الجيدة.

وعلى المستوى العربي فهناك ضرورة ملحة لوصل الاقطار العربية بشبكة تلفزيونية قوية من خلال استكمال ما هو قائم. وذلك بالاستعانة بالوسائل المتاحة من كابلات وموجات الميكروويف والاقمار الصناعية. على ان تقوم كل دولة بتحسين الاداء لديها.

وفي نهاية الكتاب تطالب المؤلفة بضرورة اتخاذ موقف حازم وسريع لمواجهة البث الاجنبي الذي يعد غزوا ثقافيا واعلاميا موجها لدولنا.

غلاف الكتاب

السماح بالإعادة في المواد التي رسب فيها الطلاب فقط

تغيير شامل في امتحانات الثانوية العامة في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

احدث وزير التعليم المصري د. احمد فتحي سرور تغييرا شاملا في نظام الثانوية العامة المصرية بموافقة كل من المجلس الأعلى للجامعات.. والمجلس الاعلى للتعليم قبل الجامعي.

هذا الانقلاب جعل شهادة الثانوية العامة لاول مرة في مصر شهادة منتهية يمكن للطالب ان يعمل بها.. ويمكنه ايضا ان يلتحق بالجامعة ولكن بعد ان يجتاز امتحانا للمستوى الرفيع.

وكان آخر ما حدث في خطوات الانقلاب ما قرره منذ ايام المجلس الأعلى للتعليم قبل الجامعي بمصر بالسماح للطلاب الراسبين في الثانوية العامة باعادة الامتحان في المواد التي رسبوا فيها فقط وفق قواعد معينة ونظام محدد.

فما هي تفاصيل هذا النظام الجديد وخاصة من رسبوا في الثانوية العامة ؟ ولماذا تم الأخذ بهذا الاتجاه ؟

التقت «الشرق الاوسط» بالدكتور احمد فتحي سرور وزير التعليم المصري ليشرح بالتفصيل ما سوف يحدث في هذا النظام الجدد للثانوية العامة المصرية سواء بالنسبة للناجحين فيها او الراسبين.

قال د. احمد فتحي سرور في البداية ان الهدف من النظام الجديد لامتحانات الثانوية العامة هو التيسير على الطلاب.. والتخفيف من حدة التوتر والرهبة المصاحبة لهذه الامتحانات.

واذا تناولنا في البداية موضوع الراسبين فسوف يستفيد من هذا التيسير كل طالب يؤدي الامتحانات ويرسب في بعض المواد او يتغيب عن حضور الامتحان لاي سبب من الأسباب.

● ولكن كيف سيتم تطبيق هذا النظام ؟

ـ قال: لقد وافق المجلس الأعلى للتعليم قبل الجامعي على السماح لمن يرسب في الثانوية العامة باعادة الامتحان في المواد التي يرسب فيها فقط اذا اراد الطالب ذلك ولكن بشرط انه سيحصل على ٥٠ في المائة فقط من النهاية العظمى لكل مادة ينجح فيها مهما كانت درجة اجابته. اما المواد التي سبق ان نجح فيها من قبل في العام السابق فسوف يحتفظ بدرجاته فيها كما هي بالضبط ودون اي نقصان.

وقد كان هناك رأى يخالف ذلك ويطالب بأن يحصل الطالب على الدرجات الحقيقية التي يحصل عليها حتى ولو كانت ٩٥ في المائة من مجموع درجة المادة.. ولكن المجلس رفض ذلك لأننا اذا سمحنا بذلك سنشجع بعض الطلاب على التفكير في الحصول على شهادة الثانوية العامة على جزءين او على دفعتين ليضمن الحصول على مجموع كبير ودخول كلية من كليات القمة.. وهنا نكون مثل من يشجع على الرسوب وليس على التفوق ونهضم حق المتفوقين الذين اجتهدوا من البداية وحصلوا على درجات عالية.

كما ان الهدف الأساسي من كل هذا التغيير في نظام الامتحانات أن نجعل دخول الجامعة للمتميزين ولمن يستحقون دخولها.

● ولكن قد يكون الطالب قد رسب لظروف خارجة عن ارادته ويأمل في اعادة الثانوية العامة لدخول الجامعة ؟

اجاب الوزير قائلا :

ـ لهذا جعلنا هناك نظامين.. الأول ما سبق الاشارة اليه للذي يريد الاعادة في المواد التي رسب فيها فقط.. اما من يريد الحصول على مجموع كبير في الثانوية العامة يؤهله لدخول الجامعة فقد سمحنا لهم باعادة الثانوية العامة التي رسبوا فيها ـ في جميع المواد سواء المواد التي سبق نجاحهم فيها او المواد التي رسبوا فيها.. وفي هذه الحالة سيحصل على الدرجة الفعلية التي يستحقها على اجاباته في كل مادة.

● ولكن هناك مجموعات للمواد يتم احتساب درجاتها مجتمعة.. مثل مجموعة العلوم (كيمياء وطبيعة واحياء).. ورياضيات (جبر.. هندسة.. حسابات مثلثات).. الخ فكيف سيتم التعامل معها في ظل النظام الجديد اذا رسب طالب مثلاً في احدى مواد المجموعة فهل سيعيد الامتحان في كل المجموعة ام المادة التي رسب فيها فقط ؟

قال د. احمد فتحي سرور : لقد عالجنا كل هذا.. فمثلا في حالة حصول الطالب في الثانوية العامة على النهاية الصغرى لدرجات مواد المجموعة ككل ولكنه رسب في احدى موادها. هنا سيؤدي الطالب الامتحان فيما رسب فيه فقط.

ولكن اذا لم يحصل الطالب على النهاية الصغرى لمواد المجموعة، هنا يكون الطالب راسباً في المجموعة ككل حتى ولو كان ناجحا في احدى موادها لان هذا النجاح في هذه المادة لم يؤهله للحصول على النهاية الصغرى لمواد المجموعة وبالتالي فعليه اعادة الامتحان في مواد المجموعة كلها بما فيها المادة الفرعية التي نجح فيها.

وكل هذا طبعا لمن يريد اعادة الثانوية العامة فيما رسب فيه فقط.

● وما هو مصير الناجحين في الثانوية العامة بعد اعادتها.. وبعد دخول الامتحان في المواد التي رسب فيها فقط ؟

ـ سيكون امامه مساران.. الأول ان تكون هذه الشهادة منتهية.. ويمكنه العمل بها، او ان يلتحق بالمعاهد الفنية نظام السنتين اذا رغب في ذلك.

● ومتى سيتم تطبيق هذا النظام ؟

ـ هذا العام.. أي على من رسب في الثانوية العامة هذا العام.

● وكيف سيدرس الطالب الذي يريد اعادة في المواد التي رسب فيها فقط داخل مدرسة ذات نظام دراسي معين.. هل سيحضر حصة مادته ويتغيب بقية الحصص ام ماذا ؟

ـ قال د. سرور : لقد اتفقنا ان تقوم الادارات التعليمية بجميع المحافظات باعداد مدارس معينة حكومية وخاصة يتم فيها تجميع هؤلاء الطلاب الراغبين في الاعادة في المواد التي رسبوا فيها على ان تخصص لكل مدرسة لتدريب مجموعة مواد معينة وان يكون هذا بعد انتهاء اليوم الدراسي العادي حتى لا يخل هذا بنظام اليوم الدراسي.. فمثلا نقوم بتجميع من يريدون الاعادة في مادة اللغة العربية في منطقة ما في مدرسة معينة.. ومن يريد الاعادة في الرياضيات في مدرسة اخرى في المنطقة نفسها، وهكذا .

● هذا بالنسبة للثانوية العامة العادية .. ولكن ماذا عن المستوى الرفيع الذي سيتم تطبيقه على طلاب الثانوية العامة في العام الدراسي ٩٢/٩١.. والذي جعل المجلس الأعلى للجامعات المصرية يشترط اجتياز امتحانات المستوى الرفيع لمن يريد الالتحاق بالجامعة وذلك في جلسته الاخيرة في ٢٧ يوليو الماضي؟

ـ قال د. سرور: من يرسب في امتحانات المستوى الرفيع سيسمح له باعادة الامتحان فيها في السنة التالية في حدود المرات المسموح بها قانونا بالتقدم لامتحان الثانوية العامة.. وفي هذه الحالة ستحتسب للطالب الدرجات التي يحصل عليها بالفعل في المستوى الرفيع.. هذا اذا كان ناجحا في مواد الثانوية العامة العادية.

ـ وقال د. سرور في النهاية ان سياسة الوزارة تهدف في المقام الأول من كل هذا التغيير الى الارتفاع بمستوى تقويم الطلاب لقياس مستوياتهم في التفكير والتحقق من مهاراتهم وقدراتهم فضلا عن معارفهم.. ولهذا سيراعى في اختبارات المستوى الرفيع ان تتصف بالشمول. وان تقيس المدارك العليا للتفكير باكتشاف ميول الطلاب واتجاهاتهم وقدراتهم التي تتسم بالموضوعية.



الدكتور احمد فتحي سرور وزير التعليم المصري

بلا حدود

كانت «المخا» تعني القهوة

عندما كان المؤرخ البريطاني الرحالة بيتر بوكسهول يعمل في برنامج رعاية الطفل في صنعاء بالجمهورية العربية اليمنية بين ١٩٧٢ و١٩٧٥ قام بعدة زيارات لقرية المخا الساحلية على شاطىء البحر الاحمر جنوب ميناء الحديدة فقد شغف بها وبتاريخها كما عرفت منه ومن كتاباته. ولما كان قد زار جنوب الجزيرة العربية واليمن بشطريه واقام فترة فيما على احد متاحف سلطنة عمان وضع نصب عينه دراسة تاريخ المخا التي كانت يوما ما قبلة الاساطيل التجارية الاوروبية سعيا وراء محصولها الفريد من ارقى انواع البن ـ القهوة ـ في العالم.

وكتبت في هذه الجريدة منذ اعوام اقارن البن المخاوي كما كان يدعى ـ او بالانكليزية موخا كوفي ـ بأرقى انواع النفط العربي اليوم المسمى اريبيان لايت وسموه لايت اي خفيف لانه نظيف وخفيف، مع الفارق طبعا. فالبن المخاوي في قمة مجده لم يتجاوز عشرة آلاف طن سنويا كانت تورد الى الميناء من المزارع الجبلية البعيدة على ظهور الجمال في اشهر الصيف للتصدير الى اوروبا التي كلفت به كما فعلت بعد ذلك بالتوابل الشرقية والسكر.

وما ان بزغ نور شمس القرن الثامن عشر اي بعد عام ١٧٠٠ بقليل كانت المخا من حواضر الشرق المترفة يسكنها عشرة آلاف نسمة ويحرسها مئات العسكر وعدة قلاع مزودة بالمدفعية وسور يحيطها من ثلاث جهات ـ الرابعة كانت مواجهة للبحر ـ تراوح ارتفاعه بين خمسة وتسعة امتار.

وشاء حسن حظ الكاتب الصديق بوكسهول ان تستدعيه جامعة كامبريدج بعد ذلك لمراجعة وتنقيح يوميات احد موظفي شركة الهند الشرقية عام ١٧٢٣ التي كانت تتهافت على البن المخاوي مشروب الضيافة والفخامة في الاوساط الثرية باوروبا لعدة عقود قبل ان يغزوها الشاي من شبه القارة الهندية وسيلان ـ سري لانكا حاليا. فجمع بين انطباعاته الشخصية وقراءاته وبعض الصور القديمة التي يحتفظ بها ووجدها في مكتبات الجامعات والمتحف البريطاني ليكتب حكاية المخا.

بدأت الحكاية حسب قوله عندما عاد الى اليمن من الحبشة الشيخ علي بن عمر الشاذلي حاملا معه بذور البن التي غرسها في تربة ملائمة على ارتفاعات مناسبة كما تعلم في الحبشة.

ازدهرت المخا بانتشار زراعة البن الممتاز الذي سرعان ما خلب لب العالم الغربي وارتفعت اسعاره واشتغل به الألوف من الناس من المزارع الى الجمال الى موظفي الجمارك وعمال النقل. واتسعت المدينة كما بان في الرسوم واللوحات حتى صارت مركزا تجاريا مهما ذكرتني بعدن على شاطىء البحر الاحمر ايضا خلال القرن الحالي او العقود الستة الاولى منه عندما كانت كلها منطقة حرة.

ولما كانت اولى السفن الاوروبية قد وصلتها بقيادة الاميرال البوكيرك عام ١٥١٣ فان رخاء المخا دام على الاقل ثلاثمائة سنة ولكثر قبل بداية النهاية بانتشار زراعة البن بكميات تجارية في بلدان اخرى من اقصى الشرق الى ادنى جنوب امريكا اللاتينية. ولما لم تستطع المخا مواجهة الطلبات الضخمة لعالم كاد يدمن على البن ولما تحجر الميناء عند حالته البدائية اتجهت الاساطيل الى غيره بعد تأمين المصادر البديلة.

ومن كتابات بوكسهول اتجهت الى مجلد الصديق الصحفي الرحالة البريطاني مايكل جينر الذي جمع فيه اجمل الصور التي التقطها في اليمن بشطريه مع تاريخ مختصر، لأرى ما آلت اليه المخا بعد عزها وقد انقطعت زياراتي لها منذ نهاية الستينات فبدت لي المدينة التي ضمت عام ١٧٠٠ ستة آلاف بيت وقصر قد هجرت الا من بضعة صيادين يقيمون في عشش بالية. ومع ذلك فان كلمة «مخا» لاتزال تعني احسن البن وأطيبه.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

١٨ آب (اغسطس)

جنكيز خان

في مثل هذا اليوم قبل ٧٦٢ عاما، اي في ١٨ آب (اغسطس) سنة ١٢٢٧، توفي جنكيز خان، القائد والامبراطور المغولي الذي تمكن بعبقريته العسكرية واساليبه الحربية المتطورة بالنسبة لزمانه، من تأسيس أوسع امبراطورية عرفها التاريخ.

امتدت فتوحات جنكيز خان، خلال مدة لا تزيد عن ثلاثين عاما، من المحيط الأطلسي الى نهر الدنيستر، ومن سيبيريا الى الهند، وقد قيل في وصف اتساعها ان قطعها من اقصاها الى اقصاها كان يستغرق سنة كاملة. وقد ارغم حكام الصين ودوقيات اوربا على دفع الضرائب له، حتى ان البابا، والملك لويس التاسع الفرنسي، ارسلا اليه البعثات الدبلوماسية تقربا اليه.

ان الفكرة الشائعة عن جنكيز خان انه كان رجلا همجيا، غير متعلم، استطاع بقوة شخصيته ومقدرته العسكرية العجيبة ان يحتل الامصار الواسعة، ودانت له كل آسيا تقريبا في القرن الثالث عشر. ولكنه، اضافة الى ذلك، كان حاكما على جانب عظيم من الدهاء السياسي، ولما احتل آسيا وضع لحكمها برنامجا شاملا فيه كثير من بعد النظر السياسي والحكمة الادارية.

وعلى الرغم من ان يوم وفاة جنكيز خان معروف لا خلاف عليه، فقد اختلف الرواة في تاريخ مولده. وقد اوردت المصادر سنة ١١٥٥ و١١٦٢ و١١٦٧، تاريخا لولادته التي كانت قرب بحيرة بايكال في منغوليا، واسمه الحقيقي (تيموجين) وكان أبوه رئيسا لقبائل المغول، توفي وابنه في الثالثة عشرة من عمره، فشب الخلاف بين القبائل التي كان يراسها، ولكن جنكيز خان فرض نفسه بعد مدة قصيرة، وجمع حوله عددا من القبائل التي حارب بها القبائل المنشقة فلم تلبث ان دانت له، وكون قوة محاربة قوامها ٢٠ الف مقاتل، وتغلب على جميع المناوئين له والمدعين بالحكم من المغول والتتار بأساليب الاعدام والسخرة والقمع، وفي سنة ١٢٠٦ اعترفت به القبائل رئيسا اعلى، ولقب «جنكيز خان» ـ اي الرئيس المطلق ـ لجميع سكان السهوب.

احتل جنكيز خان بكين، مستعملا أساليب عسكرية متطورة (في سنة ١٢١٥) واخضع الصين التي كانت على وشك الانهيار، ثم قاد حملة وحشية لتدمير امبراطورية خوارزم المسلمة (اوزبكستان الحالية) وكانت امبراطورية شاسعة، في الوقت الذي كان فيه قواده يهاجمون ايران وروسية.

كانت شخصية «جنكيز خان»، على قدر ما يمكن استنتاجه من المصادر المشتتة معقدة الى حد كبير، فقد كان يتمتع بقوة بدنية عظيمة، وارادة لا تقهر، ولم يكن عنودا ولا متعنتا، بل كان يصغي لنصائح الآخرين، بما فيهم زوجاته وأمه، وكان يتصف بالمرونة، يقدر الولاء، وثمن الوفاء، ولكن الصورة تتغير حينما يخرج جنكيز خان عن محيطه الصغير ليواجه العالم الواسع. كان لا يرهب المذابح، ولا يتردد في قتل الألوف، وكان في بعض الأحيان يخضع لمشاعر الانتقام، وله موهبة خاصة في كسب ولاء الآخرين، وكان رجلا قادرا على التكيف، ومستعدا للتعلم.

كان التنظيم الدقيق، والانضباط الصارم، والقدرة على التحول، والقسوة في تحقيق اغراضه، عوامل اساسية في انتصاراته العسكرية. وكانت المذابح التي ترتكب بحق سكان البلاد المغلوبة، وما يصحبها من أرهاب، من اساليبه الدائمة.

ولكن انجازاته كانت كبيرة واسعة النطاق، فقد وحد القبائل البدوية، وبجيوش اقل عددا من قوات خصومه، تمكن من دحر امبراطوريات عظيمة، ولكنه كان حريصا على شعبه، حاول في معاركه وفتوحاته تقديم اقل عدد ممكن من الضحايا.

توفي جنكيز خان، في مثل هذا اليوم، قبل ٧٦٢ عاما، بعد ان اختار خلفه، وهو ابنه «اوغودي» بدقة وحذر، وتأكد من ولاء ابنائه الآخرين له، وأورثه جيشا منظما ودولة نشيطة. ولا شك ان الدمار الذي جلبه جنكيز خان لايزال عالقا في ذاكرة البشرية، وقد كانت هذه الفتوحات المرحلة الاولى من الامبراطورية المغولية التي كانت اوسع امبراطورية في العصور الوسطى والحديثة.

وقد بقيت فتوحاته راسخة الدعائم بعكس فتوحات الاسكندر وشارلمان التي زالت سريعا بعد موتهما، وبعكس فتوحات نابوليون وهتلر التي انهارت وهما على قيد الحياة.

نجدة فتحي صفوة

حيرة موسكو مع آخر رموز ديكتاتورها السابق جوزيف ستالين

سيارة الليموزين زيس ـ ١١٠ التي كان يستخدمها الديكتاتور ستالين

موسكو ـ «الشرق الاوسط» :

تواصل موجات انفتاح القيادة السوفياتية الجديدة احداث تغييراتها على مختلف الاصعدة السياسية والاقتصادية منذ صعود ميخائيل جورباتشوف الى منصب الرئاسة في بلاده.

ومع تصعيد موجات المد الجديدة تجرف في تياراتها رموز الماضي التي سيطرت وتسلطت على شعوب الجمهوريات الخمس عشرة من موسكو في الحقب السبع الماضية. واحدث بقايا هذه الرموز التي تشغل اهتمام الشعوب السوفياتية سيارة الليموزين المصنوعة من المواد المضادة للرصاص التي كان يستخدمها ديكتاتور الكرملين السابق جوزيف ستالين.

فجأة تحولت سيارة الدكتاتور السابق الى مادة لنشر التحقيقات والتعليقات عنها في الصحف الصباحية بعد ان طرح المسؤولون عن متحف بوليتكنيك السيارات في موسكو المأزق الذي يواجهونه في كيفية التخلص منها، والصعوبات التي تحول بين الاحتفاظ بها في مخازن المتحف بالاضافة الى الحساسية النفسية التي قد تتسبب من عرضها على زوار المتحف لارتباط السيارة باسم ابرز رموز القهر والتسلط التي حكمت الشعوب السوفياتية.

وسيارة الليموزين السوداء التي تطرح هذه الأزمة في موسكو الآن كانت واحدة من خمس سيارات مدرعة صنعت يدويا من معادن واقية من الرصاص وكذلك نوافذها الزجاجية والتي تزن الواحدة منها ٨٠ كيلوجراما وبسمك ثمانية سنتيمترات كما يزن الباب الواحد من ابوابها الأربعة ٥٠٠ كيلوجرام. تم بناء هيكل السيارة واستكمال صناعتها في عام ١٩٥١ وقبل عامين على وفاة الديكتاتور جوزيف ستالين في مصانع زيفورا ايميني ستالينا (او معامل ستالين لصناعة السيارات) كنسخة طبق الأصل من السيارة الامريكية «بكارد» وان تفنن عمال المصنع السوفياتي في احاطتها بمختلف اسباب الوقاية آنذاك من طلقات الرصاص.

غير ان المثير كما يقول يفجيني بابورين مدير قسم السيارات في متحف بوليتكنيك موسكو ان سيارة الليموزين «زيس ـ ١١٠» والتي كان يستخدمها ستالين في تنقلاته من ضمن خمس سيارات اخرى رغم مضي هذه الأعوام الثمانية والثلاثين لازالت صالحة للعمل حتى الآن، وانها لم تقطع اكثر من ستة عشر ميلا خلال العامين اللذين انضمت فيهما الى اسطول السيارات الخاصة بديكتاتور الكرملين السابق. ولكنها لم تعد تلك المدرعة الواقية من الرصاص والتي يمكن ان تصمد لطلقات احدث مدافع الكلاشينكوف الحديثة.

ويضيف بابورين : ان المسؤولين عن متحف موسكو كانوا قد قرروا تحويلها الى خردة يعاد استعمالها في صناعة الواح المعادن الصلبة غير ان الرأي استقر على الاحتفاظ بها كرمز من رموز الماضي.

مهرجانات

لقاء فنون وثقافات العالم على شواطىء الاطلسي

مهرجان اصيلة تجسيد لهوية المغرب العربية والافريقية

اصيلة ـ «الشرق الاوسط» :

انطلق موسم اصيلة الثقافي في عام ١٩٧٨ بمبادرة من جمعية المحيط الثقافية التي يشرف عليها اثنان من ابناء هذه المدينة الشاطئية الجميلة التي تقع على بعد ١٠ كيلومترات جنوب طنجة هما محمد بن عيسى الذي سيتولى لاحقا وزارة الثقافة في الحكومة المغربية، ومحمد المليحي الرسام التشكيلي.

عبر مسيرة بلغت ١٢ عاما، افرز موسم اصيلة مؤسستين، هما جامعة المعتمد بن عباد الصيفية».. و«المنتدى الثقافي العربي الافريقي».

هذا العام خصص المنتدى الثقافي العربي الافريقي دورته التاسعة (تأسس عام ١٩٨١) لجائزة الشعر الافريقي التي تحمل اسم الشاعر الكونجولي تشكايا اوتامسي.. وهو عضو مؤسس للمنتدى.

خلال حفل تسليم الجائزة وجه الامير سيدي محمد ولي عهد المغرب كلمة اشار فيها الى ان احداث هذه الجائزة تجسد هوية المغرب الافريقية.. ودعا الى ارساء جسور التفاهم والتعاون العربي الافريقي عامة فيما بين الصفوة المفكرة المبدعة العربية الافريقية.

وبأحداث هذه الجائزة تكون اصيلة اول مدينة افريقية تخصص جائزة سنوية للابداع الافريقي.

اما جامعة المعتمد بن عباد الصيفية فقد احتضنت هذا الموسم ندوة حول «اسهام الثقافة العربية في ثقافات امريكا اللاتينية» وقد نظمت الندوة بالتعاون مع منظمة اليونسكو.

وقد شارك في الندوة مفكرون وكتاب من المغرب وسورية والعراق وتونس واسبانيا والبرازيل ومصر وفرنسا ولبنان والارجنتين والجزائر والاكوادور. وتوصلت الندوة بعد ثلاثة ايام الى توصيات تدعو الى تشكيل لجان محلية في دول امريكا اللاتينية لتخدم الثقافة العربية، وكذا دعوة المنظمات والمؤسسات الثقافية العربية الى ترجمة ونشر الأعمال التي تهتم بالقواسم المشتركة بين الثقافتين العربية والامريكية اللاتينية. كما أقرت الندوة العمل على انشاء جمعية عربية امريكية لاتينية، وانشاء مراكز ثقافية عربية في دول امريكا اللاتينية. واقترحت الندوة التقدم بملتمس الى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ليتبنى فكرة تأسيس معهد للعالم العربي في امريكا اللاتينية يكون مقره في البرازيل.

اما فيما يتعلق بالانشطة والفعاليات الأخرى التي اشتمل عليها موسم اصيلة في دورته الثانية عشرة، فقد توزعت.. وتعددت لتغطي عدة مجالات فكرية وثقافية وموسيقية وفنية.

وفي هذا السياق انعقدت ندوة «حول العلاقات المغربية البرتغالية من القرن الرابع عشر الى القرن السابع عشر» وقد شارك في هذه الندوة أساتذة وباحثون من المغرب والبرتغال، وقدمت خلالها ثلاث اوراق، الورقة الأولى كانت حول «دور التهريب البرتغالي في تسليح الشرفاء السعديين». الورقة الثانية كانت حول «المغرب والمغاربة في مواجهة المد البرتغالي خلال العصر الحديث». والورقة الثالثة تعرضت الى ابداء «ملاحظات حول المقارنة المغربية للوجود البرتغالي بالمغرب خلال القرنين ١٥ و١٦». وبموازاة مع هذه الندوة تم وضع الحجر الأساسي لترميم «برج القمرة» وهو من الآثار البرتغالية في مدينة اصيلة، وستتولى ترميم هذا البرج، الذي تحول الى متحف يضم رسومات بعض الفنانين التشكيليين الذين اعتادوا المشاركة في مواسم اصيلة مؤسسة برتغالية مختصة.

الندوات التي تعالج هموما عربية اقتصرت هذا الموسم على ندوة حول «التجربة الشعرية المعاصرة في المغرب العربي». وقد شارك في الندوة شعراء ونقاد من المغرب والجزائر وتونس وليبيا وموريتانيا، وتولى تسييرها خليفة التليسي الكاتب والناقد الليبي والأمين العام لاتحاد الناشرين العرب. وقد اختتمت هذه الندوة بقراءات شعرية اوضحت تعطش شباب اصيلة.. لديوان العرب.

وفي مجال الغناء والموسيقى ستنتظم ندوة يوم الاثنين المقبل حول الغناء القاسم المشترك «المغربي ـ الايبيرو ـ امريكي».

وكعادتها في كل موسم تكرم اصيلة يوم السبت المقبل احد ابناء المغرب وهذه المرة وقع الاختيار على الشيخ محمد المكي الناصري، احد زعماء الحركة الوطنية في شمال المغرب، ورئيس المجلس العلمي لمدينة الرباط وسلا. وسيشارك في حفل التكريم شخصيات مغربية منهم من واكب انشطة الشيخ الناصري على مختلف الواجهات.

الفنون التشكيلية

دأب منظمو موسم اصيلة الثقافي على اقامة مشاغل ومعارض للفنون التشكيلية في كل موسم.

هذه السنة اقيمت مشاغل تشتمل على ميادين التشكيل الحفري والرسم والطباعة على النسيج والخزف والنحت. وفي هذا السياق أقيم مشغل للتأهيل يشارك فيه متدربون، ومشاغل للحفر على الزنك والنحاس، ومشغل للسيراجرافية. ومشغل للأطفال... يترك فيه للأطفال رسم ما يشاؤون.

وقد تميز هذا الموسم بتجديد رسم وطلاء الجداريات التي يشارك فيها رسامون من مختلف انحاء العالم. وهي عبارة عن لوحات رسمت على جدران المدينة القديمة.

وبالنسبة للمعارض نظمت الجمعية الفرنسية للعمل الفني معرضا يشتمل على ازياء مبتكرة، اضافة الى الاثاث المنزلي والزجاج والنسيج.

الموسيقى.. والغناء

يقول محمد بن عيسى ان العروض الموسيقية والفنية التي تقدم كل مساء على مسرح «وادي البحر»، سيترك امر تنظيمها خلال المواسم المقبلة للمبادرات الخاصة، وستتكفل جمعية المحيط الثقافية باعداد المسرح.

هذه السنة اشتملت العروض على فرق موسيقية من عدة دول عربية وغربية ومن أمريكا اللاتينية وكانت كالتالي:

- مجموعة افلاك، مجموعة مغربية فرنسية متخصصة في أغاني الاغتراب.
- فرقة الفنان المغربي محمود ميكري.
- فرقتا الموسيقى الأندلسية في كل من طنجة وتطوان.
- فرقة الجذور الافريقية.
- فرقة التراث الشعبي البرتغالي.
- باليه جمهورية كاسخستان السوفياتية.
- فرقة الموسيقى الكلاسيكية النمساوية.
- فرقة ماركيبا للفلامينكو الغرناطية.
- موسيقى كلاسيكية ايطالية، للموسيقار اندريا باسيلي.
- فرقة كولومبيا لاغاني الاطفال.
- رقصات للفنانة الهندية جايانت غوبتي.
- فرقة الأخوان بوشناق المغربية.
- فرقة الفنون الشعبية السنغالية.
- فرقة الاطلس الكبير.
- فرقة الفنون الشعبية من مالي.
- مجموعة قلعة مكونة (المغرب).
- فرقة لوتشناكا التشيكوسلوفاكية.
- مجموعة ورزازات المغربية.
- مجموعتا جهجوكة وحاحا المغربيتين.
- الفنانة المصرية مشيرة عيسى (عزف على البيانو).
- عروض من موسيقى الراي الجزائرية.
- فرقة ناس الغيوان.
- فنون شعبية من المكسيك.
- فرقة كناوة (اصيلة).
- مجموعة التيوسي المغربية.
- مجموعة بنات الغيوان.
- فرقة البريهي ـ فاس.
- فرقة الطرب الغرناطي ـ الرباط

بيروت في اصيلة

في غمرة انشطة موسم اصيلة الثقافي، كانت الاخبار القادمة من بيروت حديث المشاركين، ولعل قتامة هذه الأحداث هي التي حفزت الى توقيع نداء بعنوان «انقذوا بيروت». وقد وقع على النداء كتاب وفنانون وصحفيون. يقول النداء: «نتوجه بهذا النداء لايقاف المجزرة في لبنان بسائر السبل ولانقاذ بيروت المهددة بتدمير منهجي وتمكينها من استعادة دورها الريادي في الفن والكتابة والثقافة. أوفياء لدور بيروت، نؤكد بأن حبر مطابعها، حبر كتاباتنا، هو دمها الذي يراق يوميا: اسكتت بيروت خنق لأصواتنا، ارفعوا ايدي القتلة عن لبنان. انقذوا بيروت».



● فرقة الراي الجزائرية شاركت بعروضها في المهرجان



● فرقة الموسيقى الاندلسية في طنجة واحدة من الفرق المغربية التي شاركت في اصيلة

● ناس الغيوان، موسيقى واغان شعبية مغربية في تظاهرة اصيلة



مراصد وعيون الملايين تسجل مراحل خسوف القمر

سجلت المراصد ومعها العيون المجردة للملايين في جميع انحاء العالم في الساعات الاولى من صباح امس مراحل الخسوف الكلي للقمر والدوائر المضيئة والمعتمة الثلاث لكوكبي الأرض والقمر والشمس التي تمكنت تسجيلها عدسة المراصد في الساعة الثانية وعشرين دقيقة جنوب انجلترا.

كما سجلت عدسات التصوير التتبعية في مونتريال خمس صور لمراحل الخسوف على خلفية واحدة بدت الصور فيها وكأنما هناك خمسة اقمار لا قمر واحد.

عرب وعجم

السير ريتشارد اتينبوره — ديفيد ستيل — كين ليفنجستون — السيدة سوزان مبارك

● الزميل فيصل المرزوق رئيس تحرير جريدة «الانباء» الكويتية يغادر لندن صباح اليوم الى الكويت بعد قضاء عدة ايام في لندن وقبلها في ماربيه حمل منهما العديد من الافكار الصحفية الجديدة.

***

● د. مفيد شهاب خبير القانون الدولي ورئيس لجنة الشؤون العربية والدولية بمجلس الشورى وعضو وفد مصر في محادثات طابا مر بلندن في زيارة عمل قصيرة.

***

● السيد عبد الله علي احمد من رجال الاعمال في أبوظبي وصل للقاهرة في زيارة تستغرق عدة اسابيع يلتقي خلالها ببعض رجال الاعمال المصريين للاتفاق على عدد من المشروعات التجارية المشتركة.

***

● دكتور عاطف عبيد وزير الدولة المصري لشؤون مجلس الوزراء والمشرف على جهاز حماية البيئة انتهى من مراجعة الدراسات الشاملة حول مشاكل البيئة في مصر والحلول لمعالجتها والقضاء عليها والتي اعدها ١٥٠ عالما مصريا.

***

● بهي الدين نصر رئيس هيئة القطاع العام السياحي في مصر يضع حاليا اللمسات الاخيرة على مشروع قرية سياحية جديدة في محافظة الفيوم.

● السير ريتشارد اتينبوره مدير المعهد القومي للسينما البريطانية يفتتح مهرجان تاريخ السينما البريطانية من برايتون الى ووترلو في ٣ سبتمبر المقبل بمركز السينما البريطانية في الضفة الجنوبية لنهر التيمز بمناسبة مرور ٥٠ عاما على اندلاع الحرب العالمية الثانية.

***

● روبرت تشيزر المحرر السابق بصحيفة «الاوبزرفر» يلتقي مساء غد في دار نشر سيجويك بمجموعة من النقاد لمناقشته في مضمون احدث كتبه «السلطة الفعلية داخل اجهزة الشرطة البريطانية».

***

● تحسين خياط الناشر اللبناني جمع فرقاء السياسة اللبنانية في جلسة خاصة ضمت العميد ريمون اده ورئيس وزراء لبنان السابق امين الحافظ والنائب نزيه البزري والوزير السابق مصطفى درنيقة كما ضمت عددا من اصحاب الصحف والمجلات العربية. وكان خياط قد اعد لحفلة كبرى لكنه الغاها بسبب احداث لبنان.

● ديفيد ستيل زعيم حزب الاحرار البريطاني سابقا يقوم بتوقيع نسخ من احدث كتبه في قاعة تسويق الكتب بمحل سليفردج (وسط لندن) صباح السابع من سبتمبر المقبل.

***

● ايرثا كيت احدى مشاهير المطربات الامريكيات في الستينات والتي وضعتها اجهزة الامن في بلادها على قائمة الممنوعين من مغادرة امريكا لعدة سنوات لنشاطها السياسي اثناء حرب فيتنام، تزور لندن حاليا لنشر الطبعة البريطانية من كتابها I'am Still Here.

● السيدة سوزان مبارك قرينة الرئيس المصري زارت اول من امس فندق فلسطين بالاسكندرية للمشاركة في لقاء جمعية الخير والامل لرعاية مرضى الجزام بالاسكندرية.

***

● كين ليفنجستون العضو العمالي لمجلس العموم البريطاني والرئيس السابق لمجلس مدينة لندن الكبرى (الملغى) يستعد لنشر احدث كتبه بعنوان عمال ليفنجستون «Livingstone's Labour» الذي يكشف فيه اسرار اجهزة الاعلام البريطانية ورؤياه عن مستقبل حزب العمال حتى مطلع عام الفين.

● الملكة اليزابيث الثانية وزوجها دوق ادنبره يفتتحان المؤتمر المئوي للاتحاد البرلماني الدولي في قاعة ويستمنستر في الرابع من شهر سبتمبر المقبل.

***

● عيسى مصطفى سلامة السفير السوداني لدى المملكة العربية السعودية قابل عدداً من كبار المسؤولين في السعودية بمناسبة انتهاء فترة عمله في المملكة. كما اقام حفل عشاء في منزله اول من امس حضره عدد من المسؤولين وجمع من السفراء العرب والاجانب.

***

● كاترين موني المرضة السابقة بأحد المصحات العقلية البريطانية يصدر اول كتبها في مطلع سبتمبر المقبل بعنوان «النوم على مقعد متحرك» وتتناول فيه خفايا اساليب العلاج والتعامل مع المرضى في المصحات العقلية في بلادها.

***

● كريستوف ميكلا سيزونسكي الصحفي ومقدم برامج التليفزيون ومخرج الافلام الوثائقية البولندي سيحضر افتتاح اسبوع الفيلم الوثائقي البولندي في مركز السينما البريطانية في مطلع شهر سبتمبر المقبل.

معارض

معرض «السعودية بين الامس واليوم» في واشنطن:

حلقة وصل بين الماضي والحاضر

واشنطن ـ واس: يبرز قسم المملكة والمجتمع الدولي بمعرض المملكة بين الامس واليوم المقام حاليا في واشنطن دور المملكة دوليا على مختلف المستويات العربية والاسلامية والدولية.

ويقع القسم كحلقة وصل بين الماضي والحاضر حيث يتوسط منطقتي بناء الدولة والسوق بما يحتويه من نماذج للتراث في المملكة.

واوضح الطالب سعيد عبد الله السلولي الذي يدرس في مرحلة الماجستير والدكتوراه بكلية فلاتشر للقانون والعلوم الدبلوماسية والمشرف على القسم ان هذا القسم الذي يتناول دور المملكة المؤثر والفعال على المستوى الدولي يوضح علاقة المملكة بالولايات المتحدة من خلال لقاءات قادة البلدين والتعاون المشترك بينهما.

واوضح ان القسم صمم على شكل مستطيل يتوسطه ممر مفروش بالسجاد الاحمر ليعطي الزائر انطباعا عن البروتوكولات الرسمية التي تربط علاقات الدول بعضها ببعض.

واشار الى ان الزائر حين دخوله هذا الممر يتعرف على تطور العلاقات بين المملكة والولايات المتحدة من خلال احدى عشرة صورة تحيط بالزائر من اليمين واليسار تبين اللقاءات التي تمت بين قادة البلدين وتبدأ بصورة للملك عبد العزيز يرحمه الله والرئيس الامريكي الاسبق فرانكلين روزفلت التقطت لهما عام ١٩٤٥م ثم تتسلسل الصور تسلسلا تاريخيا حتى تنتهي بصورة كبيرة تجمع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس الامريكي جورج بوش.

واضاف انه توزعت على الجانب الايمن للقسم مجموعة من اللوحات التي تتضمن دور المملكة في المجتمع الدولي حيث يتابع الزائر دور المملكة في الامم المتحدة ويتعرف على مساهماتها في مختلف اجهزة هذه المنظمة الدولية وهيآتها واشار الى ان الزائر يلاحظ صورة للملك فيصل يرحمه الله وهو يوقع اتفاقية تأسيس هيئة الامم المتحدة عام ١٩٤٥م.

ويشاهد صورتين تمثلان لقاءات خادم الحرمين الشريفين بالرئيس فرانسوا ميتران ورئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر كما يشاهد صورا اخرى لعدد من المسؤولين في المملكة اثناء زياراتهم للامم المتحدة والقاء كلمة المملكة فيها.

وتوضح لوحة اخرى علاقات المملكة الاخوية مع الدول العربية من خلال جامعة الدول العربية ومجلس التعاون لدول الخليج العربية.

أفراح

● علاء العناني رجل الاعمال بمصر احتفل بعقد قرانه على الآنسة هالة السيد موافي في نادي القوات المسلحة بالاسماعيلية.

***

● عصمت علي غراب الموظف بمؤسسة بترومين بجدة تم عقد قرانه على ابنة المرحوم عمر مصطفى حريري وذلك بمدينة جدة.

***

● الدكتور عبد الغني محمود ابا بمستشفى الحرس الوطني بأم السلم تم زفافه على كريمة الشيخ ابراهيم الحديبي وذلك في قوير الجزيرة بجدة.



مواليد

● عبد الرشيد قطلني رسام الكاريكاتير بمجلة التجارة بجدة رزق وحرمه بمولودة سمياها اسماء.

***

● عبد الله محمد الامين النور ـ ود النور ـ من جدة رزق وحرمه بمولود اتفقا على تسميته السر لينضم الى شقيقته هناء.

الاسابيع الثقافية العمانية تؤتي ثمارها في تعريف العالم بالحضارة العمانية

مسقط «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج من عصام حشيش:

اكد سالم بن اسماعيل السويد وكيل وزارة التراث القومي والثقافة العماني ان الاسابيع الثقافية التي اقامتها سلطنة عمان في الدول الاجنبية حققت فوائد كبيرة لتعريف العالم بالتراث الحضاري لسلطنة عمان وقال ان الوزارة نظمت خلال الشهرين الماضيين ثلاثة اسابيع ثقافية ناجحة في كل من الجزائر وفرنسا والنمسا، وكان اخرها الاسبوع الثقافي الذي اقيم في مدينة سالسبورج.

وقال ان الهدف من هذا المعرض كان اعطاء صورة واقعية عن السلطنة وتعريف المواطنين النمساويين بدور عمان التاريخي في نشر الثقافات بين الشعوب نتيجة لموقعها الاستراتيجي بين الحضارات القديمة ودورها في المحيط الهندي كقوة بحرية في منتصف القرن الخامس عشر وكذلك باعتبارها موطنا لاستخراج النحاس قديما وتصديره الى بلاد النهرين منذ الألف الثالث قبل الميلاد.

واضاف وكيل وزارة التراث القومي العمانية ان هناك عدداً من الاسابيع الثقافية ستقوم الوزارة بتنظيمها في عدد من العواصم الاجنبية خلال هذا العام.

وقد ضم معرض سالسبورج الذي افتتحته الدكتورة هيلدا هافل وزيرة التربية والفنون والرياضة النمساوية والسيد فيصل بن علي آل سعيد وزير التراث القومي والثقافة عدداً من الرموز للحضارة الرومانية القديمة ومجسمات للسفن وصورا للقلاع والحصون وعدداً من الصناعات التقليدية، كصناعة السيوف والخناجز والحلي اضافة الى المشغولات اليدوية التقليدية وصور عن واقع البيئة العمانية ومظاهر النهضة الحديثة التي تعيشها السلطنة الآن

كتب

عدد جديد من مجلة «الأمن والحياة»

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صدر العدد الجديد من مجلة «الامن والحياة» التي يصدرها المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب وتضمن عدداً من الموضوعات واللقاءات الامنية مع بعض المسؤولين في اجهزة الامن العربية.

وجاء لقاء العدد مع وزير العمل والشؤون الاجتماعية في الجمهورية العراقية الذي اعلن فيه ان معطيات المرحلة الراهنة للأمة العربية تبشر بالتفاؤل والتقدم عن طريق التعاون البناء بين الاقطار العربية، اضافة الى لقاء آخر مع الامين العام للهيئة العليا للأمن الصناعي.



٢٠ ساعة طيران بدون توقف بين لندن وسيدني

ضرب الكابتن ديفيد ماسي جرين (٤٦ عاما) الرقم القياسي في ساعات الطيران المتواصل بطائرته بوينج ـ ٧٤٧ التابعة لخطوط كوانتس الاسترالية اول من امس عندما طار بها من مطار هيثرو في غرب لندن الى سيدني (استراليا). وقطع مسافة ١١١٥٦ ميلا في عشرين ساعة. وهي اول رحلة طيران بدون توقف تتم بين مدينتي لندن وسيدني.

أبيض و أسود

حكاية لنادين ٦

مغامرة في المعصرة

اقص عليك اليوم، يا نادين، حكاية بيت صغير كانوا يسمونه في الضيعة المعصرة ولم يعد له اليوم اثر في قرانا وبلداتنا مثلما انقرضت اماكن تربية دودة القز وكان اسمها الكرخانات والبيادر التي كانت مسرحا للهونا الطفولي البريء ولمغامراتنا الاقل براءة ونحن في فترة المراهقة.

وغداً عندما تكبرين، يا نادين، سيخبرونك ان لبنان كله تحول، ذات زمن، الى معصرة بشرية رهيبة اختلطت فيها دماء الكبار مع دماء الصغار لتروي تنينا لا يرتوي ولا يشبع ولا يرعوي ولا يرحم.

واسمعي يا نادين حكاية معصرة ضيعتنا:

كنا نملك في الضيعة معصرة نلتقي فيها كل خريف، تستهوينا رائحة الزيتون المكبوس وصوت الحجر الذي يعصر ومنظر الناس المتجمعين حول الحجر ينتظرون دورهم وهم ينشدون الاغاني الشعبية: الميجانا ترتفع من هنا، وابو الزلف من هناك والدلعونة تتجاوب اصداؤها في المعصرة، فينتشي المغنون والمستمعون وينتهي النهار من غير ان يشعر احد بالملل او التعب.

وكنت، زمن المعصرة، في الرابعة عشرة من عمري وكنت من زوارها الدائمين، لا لاننا كنا نملك نصف المعصرة، بل لأن جدتي، رحمها الله، كانت حريصة على ان تجعلنا نتذوق الزيت الطازة «ممروغا» على رغيف من المرقوق، فكنا نتبارى في الحصول على حصتنا، وكنت انجح دائما في نيل حصة الأسد. ذلك ان جدتي كان تحبني اكثر من الآخرين، لانني حفيدها البكر ولانني كنت نحيل الجسم وفي حاجة ماسة الى المواد المغذية.

غير ان الطمع كان يسيطر علي، فلا اكتفي بما تجود علي به جدتي، بل أسعى الى المزيد، وكنت اتحين الفرص السانحة، فاذا غفلت عين جدتي عن الزيتات، امتدت يدي في سرعة اوتوماتيكية الى الخابية لتخرج وقد امتلأ الرغيف بالزيت، فابادر الى اكله ومضغه بسرعة قبل ان تكتشف جدتي فعلتي، فتغضب وتحرمني من حصتي في اليوم التالي.

وكنت احلم في ان ازور المعصرة وحدي فادخلها واتجول فيها من غير ان يزعجني احد، واغرف من الزيت ما طاب لي الغرف بلا رقيب او حسيب.

وبدأت ارسم الخطة، الى ان جاءت الفرصة المواتية، فتسللت ذات ليلة الى غرفة جدتي ففتحت الخزانة وتناولت مفتاح باب المعصرة وخبأته في جيب بنطلوني، لاقوم في اليوم التالي، وهو يوم احد، اي يوم عطلة بالنسبة الى المعصرة والعاصرين، بتنفيذ الخطة التي رسمتها.

ومر النهار بكامله من غير أن تلاحظ جدتي اختفاء المفتاح. وما ان غابت الشمس حتى كنت في طريقي الى المعصرة، بحيث يمكنني التسلل اليها من دون ان يراني احد.

وبالفعل فقد وصلت الى المعصرة في سلام وفتحت بابها القديم ورحت ابحث عن الفانوس حتى وجدته فاشعلته، ثم اخذت اتجول في انحاء الغرفة واتفرج على الزيتون الذي كان متراكما في المعصرة بانتظار ان يأتي دوره ليتحول الى زيت.

وانتقلت الى الناحية التي كانت جدتي تغرف الزيت منها لتوزعه علينا بالعدل والقسطاس وبدأت انتشل منها ما تيسر من الزيت واضعه على الأرغفة المرقوق التي احضرتها معي من البيت، ورحت التهم الخبز بنهم غريب كما يلتهم الانسان الطعام بعد صيام طويل.

وظل كل شيء على ما يرام الى ان حدث ما لم اكن اتوقعه. فقد مر ناطور القرية من امام المعصرة ووجد بابها مفتوحا ولمح بصيصا من النور في داخلها، فاستغرب الأمر وأحب ان يستكشف المكان. وبدلا من ان يدخل المعصرة بطريقة عادية، ضرب الباب بعصاه الغليظة ضربة قوية كانت كافية لتزعزع اركاني، فقفزت من مكاني مذعورا و«تفركشت» بالخابية فهوت وسقطت معها فاندلق الزيت على الأرض وتلوث البنطلون الجديد الذي كنت ارتديه في ايام الاحاد والاعياد.

وامسك بي الناطور واخرجني من المعصرة في حالة يرثى لها واقتادني الى البيت حيث روى القصة لوالدي وجدتي.

وكانت النتيجة انني «اكلت علقة» ساخنة من الوالد وفقدت ثقة جدتي، ولو الى حين، وخسرت البنطلون الجديد الذي كنت ازهو به امام رفاقي. كل ذلك من اجل زيارة سرية للمعصرة التي احببت، ومن اجل التمتع بتذوق زيت الزيتون الصافي بعيدا عن عيون الرقباء!

عدلي الحاج

إعلام

رئيس جديد للقسم العربي بهيئة الاذاعة البريطانية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

سيتولى سام يانجر رئاسة القسم العربي في الاذاعة البريطانية خلفا لبوب جوبينز الذي عين رئيسا لدائرة الاخبار بالاذاعة العالمية لهيئة الاذاعة البريطانية. ان القسم العربي هو اضخم الاقسام الاجنبية بهيئة الاذاعة البريطانية. وهو يبث برامجه الى الشرق الاوسط ومنطقة الخليج والمغرب العربي على مدى ثلاث وستين ساعة اسبوعيا.

يرتبط سام يانجر بوشائج وثيقة مع الشرق الاوسط اذ كان قد عمل محررا مساعدا لمجلة ميدل ايست انترناشونال الشهرية مدة ست سنوات، ثم التحق بالاقسام الاجنبية بهيئة الاذاعة البريطانية، حيث عمل كاتبا للاحاديث السياسية عام ١٩٧٨ وتخصص في شؤون الشرق الاوسط والشؤون الامريكية وقد تنقل في مناصب عديدة بدائرة احاديث شؤون الساعة في الاذاعة العالمية بهيئة الاذاعة البريطانية. وكان آخر منصب تولاه في ذلك القسم هو رئاسة ذلك القسم. وكان قد عمل ايضا مساعدا لرئيس القسم العربي بين عامي ١٩٨٦ ـ ١٩٨٧.

يقول سام يانجر: «يسرني ان اعود الى القسم العربي الذي يمر حالياً بمرحلة مهمة من التغيير وأنني أتطلع الى القيام بالدور المنوط بي في سبيل تطويره وفي سبيل التحقق من احتفاظه بمكانته وتعزيزها باعتباره قسما رائدا بين الاذاعات التي تبث برامجها باللغة العربية».

وسام يانجر، البالغ من العمر سبعة وثلاثين عاما هو من ابناء مدينة لندن. وكان قد تلقى تعليمه في مدرسة وستمنستر وفي نيو كوليدج باكسفورد حيث درس الفلسفة والسياسة والاقتصاد. ومن اهتماماته ممارسة الرياضة والانشاد والعناية بنجله البالغ من العمر ثلاث سنوات.

المدير الجديد للقسم العربي لهيئة الاذاعة البريطانية سام يانجر.

تلوث البيئة مشكلة واجهها قدماء المصريين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» سناء طبالة:

تلوث البيئة من اخطر المشكلات التي يواجهها العالم بأسره سواء كان العالم الصناعي المتحضر او النامي او المتخلف. وهذه المشكلة لم يعان منها الانسان القديم وخاصة مصر الفرعونية، فكيف استطاع المصريون القدماء حماية بيئتهم من التلوث؟

يقول حسن عبد الجواد خطاب رئيس قسم الزراعة القديمة بالمتحف الزراعي: لقد اعتمد المصريون القدماء في حماية ارضهم ونباتاتهم على الوسائل الطبيعية بتجنب الظروف المساعدة على التلوث مطبقين مبدأ الوقاية خير من العلاج.

ولكن اذا حدثت الاصابة فان برنامج المكافحة يتم معتمدا على ميدانين اساسيين هما المكافحة الحيوية باستخدام الاعداء الحيوية او باستخدام الوسائل اليدوية كالجمع باليد او الحرق.

ولقد عرف قدماء المصريين الزراعة منذ العصر الحجري عندما اكتشفت مجموعة من القرى الزراعية يرجع تاريخها الى ٦٠٠٠ عام قبل الميلاد سواء في الدلتا او في مصر العليا.

وتدل الآثار الفرعونية الى ان الفلاحين كانوا على دراية فائقة بالعلوم الزراعية وتطبيقاتها. ومن اهم هذه التطبيقات اقامتهم للخزانات لتخزين المياه للري، واستخدام القناطر ومقاييس المياه وحفر الترع فقد كانوا يحافظون بشدة على التربة الزراعية باعتبارها اهم وسائل الرزق واخراج الغذاء والملبس.

وكانت الاراضي تزرع مرة واحدة في الشتاء بالقمح او الشعير او البقوليات او الخضراوات او الفاكهة، وحيثما تتواجد مياه في فترة الصيف كانت تزرع محاصيل صيفية كالذرة العويجة وبعض الخضراوات.

ومبرر ذلك ان عملية غمر الاراضي الزراعية بالمياه مرة واحدة في العام يؤدي الى زيادة خصوبة التربة ويحميها من التلوث ويقلل من اعداد الآفات بها.

ولقد استقى الفلاحون هذه المعلومات من واقع الملاحظة الدقيقة وبالخبرة التي توارثها الابناء عن الاجداد الذين عرفوا كيف يزرعون وكيف يعاملون النباتات حتى وقت الحصاد.

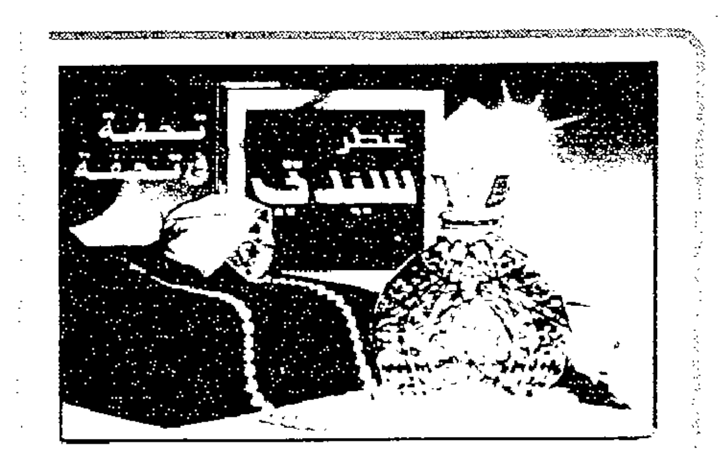
وقد قسم القدماء الاراضي الى احواض تعرض لفترة طويلة لحرارة الشمس فتطهرها وتحدث فيها شقوقا عميقة.

وكان الفلاحون يكافحون الجراد ويتعقبونه واذا جمعوه احرقوه. ويعتبر طائر الكركي من اهم اعداء الجراد ولذا اهتم به قدماء المصريين لمنافعه. وكذلك اهتموا بطائر ابو منجل لانه يلتقط الديدان الضارة من الاراضي الزراعية فهو صديق الفلاح واهتموا بالقطط بعد ان عرفوا دورها في مكافحة الفئران والثعابين.

ولقد استعمل دهن القطط لابعاد الفئران التي تشم رائحة القطط. كما استخدم المصريون تراب الفرن كقاتل للحشرات التي تلوث الحبوب في المخازن كما كانوا يقومون بتنظيف الصوامع بهذا التراب قبل التخزين وبعده لازالة الحشرات الموجودة بالحبوب.

وقد صمموا الصوامع التي يتم تخزين الحبوب فيها هندسيا بحيث يتجنب وصول الحشرات والفئران اليها مما اتاح عملية التخزين السليم لحبوب غير ملوثة لمدة طويلة.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Friday 18 August 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 3916
الجمعة ١٧ محرم ١٤١٠ هـ ـ ١٨/٨/١٩٨٩م ـ السنة الثانية عشرة ـ العدد ٣٩١٦

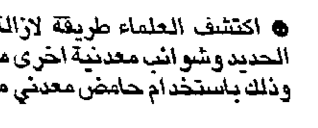


اخبار الغد

طب

● تم اكتشاف اقراص مهبلية لتنظيم النسل خالية من الهرمونات ولها نفس فاعلية المستحضرات الهرمونية وليست لها عيوب و آثار جانبية ويمكن استخدامها دون تحديد لعمر معين او حالة جسمانية خاصة. وتتكون هذه الاقراص من حامض البوريك والترتريك وفيتامين ك ٣ بنسب مختلفة.

الكشاف



● اكتشف العلماء طريقة لازالة الشوائب المعدنية مثل كلوريد الحديد وشوائب معدنية اخرى من النفايات الهيدروكربونية السائلة وذلك باستخدام حامض معدني مائي مخفف.

هرمونات



● نصح الاختصاصيون الكنديون في امراض النساء باستعمال شراب مسحوق الفستق والبندق للتغلب على آلام الصدر اثناء بدء فترة الرضاعة لما تحتويه هذه المكسرات من عناصر غذائية وهرمونات تساعد على ادرار لبن الأم.

«رياضة الموت» تثير القلق في المانيا

ميونيخ ـ «الشرق الاوسط» ـ من احمد كمال حمدي:

بينما كان احد قطارات الضواحي في منطقة ميونيخ بجنوب المانيا يسير بسرعة ١٢٠كم في الساعة غاصا بالركاب العائدين من عملهم في المدينة الالمانية الكبيرة، فوجيء الجميع بشاب يرتدي سروالا من الجينز الازرق يبلغ من العمر حوالي ١٦ سنة يقفز الى النافذة ويفتحها ثم يخرج منها ويتأرجح بجسمه خارج نافذة القطار وهو يضحك ويصيح بصوت عال صيحات الفرح والانتصار والانطلاق.

وهذا المنظر الذي شاهده ركاب القطار في ميونيخ، ويتكرر اليوم في معظم المدن الالمانية ويشاهده ركاب القطارات وحتى حافلات المترو السريعة التي تسير فوق الارض عبارة عن رياضة جديدة تنتشر بين الشباب الالمان ويمارسها عدد كبير من ابناء الجيل الجديد من الجنسين ومعظمهم من طلبة المدارس ويثيرون الرعب والخوف بين صفوف المواطنين الذين اخذوا يطالبون المسؤولين بضرورة دراسة هذه الظاهرة الجديدة والغريبة من الناحيتين الاجتماعية والتربوية وايجاد حل سريع لها، خاصة بعد ان ازداد انتشارها في معظم انحاء المانيا وذهب ضحيتها عدد كبير من الشباب، كان آخرهم فتاة في الرابعة عشرة من عمرها اصطدمت بأحد أعمدة الهاتف وهي تمارس هوايتها في رياضة التعلق بالنوافذ هذه، وتتأرجح بجسدها خارج نافذة قطار المدينة السريع في برلين الغربية.

وقد سجلت سلطات مدينة ميونيخ حتى الان حوالي ١٥٠ حادثة من حوادث الاصطدام والوفاة التي ذهب ضحيتها شباب مارسوا الهواية الجديدة هذه، خلال فترة لا تزيد عن ستة شهور، اذ ان هذه «الرياضة» الغريبة، قد ظهرت في المانيا منذ مطلع العام الحالي وازداد انتشارها في فصل الصيف بصورة غريبة واكتشفت سلطات مدينة ميونيخ ان مجموعة من الشباب الالماني قد انشأوا ناديا لهذه الرياضة يضم اليوم حوالي ٢٠٠ شخص، يجتمعون بعد ظهر كل يوم في محطة القطارات الرئيسية في ميونيخ ويتوزعون على الحافلات والقطارات كي يمارسوا هوايتهم هذه، وقد عين هذا النادي عددا من المراقبين لمراقبة الاعضاء الذين يمارسون رياضتهم ويلتقون كل يوم كي يختاروا «اشجع» شخص بين افراد المجموعة، بل ان النادي خصص جائزة اسبوعية يقدمها لأفضل «ابطال» هذه الرياضة الجديدة.

صباح الخير

المشعلقات السبع

مرة اخرى يعود الظرفاء الى الموضوع المحبب لنفوس المنكتين والساخرين في الادب العربي، الا وهو الطعام والاكل والجوع، في معارضاتهم الشعرية. وتأتي في اول ذلك محاولة الممثل الكوميدي والصحفي المعروف حسين شفيق المصري في مشعلقته غير الشهيرة التي جارى فيها قصيدة ابي العتاهية:

الا ما لسيدتي ما لها ... ادلا فاحمل ادلالها

وابقى حسين شفيق المطلع الاصلي وبنى عليه منطلقا هازلا مازجا فقال بمزيج من العامية والفصحى:

اظن الوليـة زعلانـة ... وما كنت اقصد ازعالها
اتى رمضان فقالت هاتولي ... زكيبة نقل فجبنا لها
ومن قمر الدين جبت ثلاث ... لفائف تتعب شيالها
وجبت صحيفة سمن وجبت ... حوائج ما غيرها طالها
فقل لي على ايه بنت الذين ... بتشكي الى اهلها حالها
تقول لهم جوزي هذا فقير ... كاني اضعت لها مالها
لا والنبي لا اخاف اباها ... ولا عمها ولا خالها

وفي قصيدة اخرى من سعيد المصول يعارض الاديب السوري الساخر معلقة عمرو بن كلثوم، ولكنه، على خلاف الهزلي المصري، يحول دعابته الجوعية وملاعبته للطعام الى اغراض سياسية اجتماعية بشيء من المرارة والحرقة. يبدأ معارضته لابن كلثوم اولا باول فيقول:

الا هبي بصحنك واطعمينا ... فقد صرنا عراة جائعينا
اكلنا جملة من غير ملح ... ولم تشبع بطون الآكلينا

وبعد اشاراته الى الاطعمة والاكل والولائم، ينتقل الى هجوم سياسي مباشر، يلتف الى حد ما الدعابات الظريفة السالفة، بالتجائه الى المفردات الصحفية والشعارات السياسية المملة.

ضربنا الرقم في جوع وعري ... وصرنا بالتدروش فائزينا
وظل السارقون بلا عقاب ... احق ان يظلوا آمنينا؟
فان العدل يقضي ان يجازوا ... وان يقضى على المتآمرينا
ويرجع كل مسروق ونبني ... به ما هدم المتلاعبونا
اليكم يا بني وطني اليكم ... اوجه صرختي، هل تسمعونا؟

ولكن من اظرف ما قرأت في هذا الميدان القصيدة المعارضة لقصيدة السموءل الشهيرة:

اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه ... فكل رداء يرتديه جميل

وقد عارضها كمال الحمصي بهذا الشكل:

اذا المرء لم يملأ من الكشك بطنه ... فكل غذاء يغتذيه قليل
وان هو لم يأكل من الكشك كبة ... فليس الى نيل الهناء سبيل
تعيرنا انا ثقيل طعامنا ... فقلت لها ان اللذيذ ثقيل
تميل الى اكل الكباب نفوسنا ... وليست الى غير الكباب تميل
نقطع من فخذ الخروف نشكه ... بأسياخنا شكا وفيه نصول
وحملاتنا معروفة في اكفنا ... على الرز لما السمن منه يسيل
والياتنا فيها الشفاء من الضنى ... وشيخ محاشينا اللذيذ جليل
اذا هندسنا دقت لكبتها يرى ... شباب حواليها انبرت وكهول!

خالد القشطيني

نكتة اليوم



قال الاب لابنه المهمل: كيف يأتي ترتيبك العاشر ونابليون كان الاول وهو في مثل سنك؟

قال الابن: وكان امبراطورا وهو في مثل سنك يابابا.

القارىء ماهر ماهر



سلينا تحلم بالقمة

تعود سلينا سكوت نجمة التلفزيون البريطاني والمتخرجة من جامعة ايست انجليا الى تقديم برنامجها ذي الشعبية الواسعة «عرض الملابس»، وتدخل سلينا بهذا البرنامج في مسابقة اختيار افضل خمسة برامج تلفزيونية بريطانية.

في الحرب ضد المخدرات

«الممتاز» يهدد باجتياح اوروبا

روما ـ ر: تخوض اوروبا معركة ضارية ضد موجة عارمة من المخدرات تكتسح مدنها ولكبح جماح المورد الاساسي لهذه السموم في اوروبا وهي المافيا الصقلية.

ويعتقد الخبراء ان اوروبا تواجه فيضا من المخدرات القوية من اتجاهين: الهيروين من جنوب شرق اسيا حيث ادى تراجع في الصراعات الاقليمية الى اعادة فتح الطرق التجارية ومشتق قوي من الكوكايين يسمى «الممتاز» يجري تهريبه من امريكا اللاتينية.

ويخشى مسؤولون حكوميون ان ازالة الحواجز التجارية بين دول المجموعة الاوروبية عام ١٩٩٢ قد يسهل نشاط الجريمة المنظمة ويساعدها على زيادة مبيعات المخدرات واستثمار عائداتها.

وفي روما قال فرانك بانيسا من الادارة الامريكية لمكافحة المخدرات لـ «رويتر» اننا في حرب. في الولايات المتحدة سجوننا مملوءة بمتهمين في قضايا مخدرات. ومعظم جهودنا تنصب على المخدرات ويحدث هذا في اوروبا الآن.

وقال بانيسا انه من المؤكد ان «الممتاز» سيكتسح اوروبا لان انتشار الكوكايين اوسع من نظيره في الولايات المتحدة بمقدار خمسة امثال.

وقال انه في عام ١٩٨٥ تم القبض على ١٥ شخصا في قضايا تتعلق بهذا النوع من المخدرات وارتفع الرقم في النصف الاول من ١٩٨٧ الى ١٧,٠٠٠.

وفي قمة باريس التي عقدت الشهر الماضي اعرب زعماء سبع دول صناعية غربية عن قلقهم العميق تجاه المخدرات وقرروا اصدار قوانين مصرفية ومالية جديدة لاكتشاف الاموال «القذرة».

• وقد بلغ الانزعاج مداه في ايطاليا موطن المافيا. وبلغت كميات الكوكايين والهيروين التي ضبطها البوليس في الاشهر الخمسة الاولى من ١٩٨٩ ما تم ضبطه خلال عام ١٩٨٨ باكمله.

وقد مات حوالي ٨٠٠ شخص في ايطاليا في ١٩٨٨ لاسباب لها صلة بالمخدرات في اعلى نسبة باوروبا. كما قتل ٤٠٠ شخص في الشهور الخمسة الاولى من هذا العام لنفس الاسباب.

ويزداد عدد الاصابات بمرض الايدز (نقص المناعة المكتسب) في ايطاليا نتيجة لانتشار المخدرات حيث ان ٧٠ في المائة من المصابين بهذا المرض المميت من متعاطي المخدرات.

ويرتفع عدد المدمنين ومعدل الجرائم المتصلة بالمخدرات في مدن ايطالية غنية مثل بارما وفيرونا.

وقد اعلن جوليو اندريوتي رئيس وزراء ايطاليا الجديد حالة طوارىء ضد المافيا التي يقول الخبراء انها تستورد وتوزع معظم المخدرات القوية في اوروبا.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اصيب ديك برلنجتون بنوبة قلبية وهو جالس على مكتبه بقسم الماليات باحدى الشركات البريطانية، قبل صدور قرار بتعيينه رئيسا للقسم بخمس دقائق.

وكان ديك يتحدث الى زوجته والى زملائه، قبل وفاته بايام، عن ان حلمه الوحيد في الحياة ان يكون رئيس القسم الذي عمل فيه سنوات طويلة.



احتجاز المهاجرين تجارة رابحة

لندن ـ كونا: انتقد امس تقرير صدر هنا مراكز احتجاز المهاجرين التي تديرها اجهزة امنية خاصة بسبب ادارتها «تحت ستار من السرية».

وقال تقرير رابطة هوارد البريطانية لاصلاح قانون العقوبات ان وزارة الداخلية البريطانية لم توفر الا قليلا من المعلومات حول العقد الذي ابرمته مع مؤسسة امنية خاصة تطلق على نفسها اسم «المجموعة اربعة».

ولدى ادارة الهجرة البريطانية ٢٢٠ مركز اعتقال يشغل معظمها اناس حاولوا الدخول الى بريطانيا ومنذ عام ١٩٧٠ ادارت هذه المراكز شركات امنية خاصة.

وانتقد التقرير الذي اعدته الدكتورة بني جرين ايضا السرية التي تفرض على تكاليف هذه المراكز وفقدان المسؤولية حول الظروف السائدة فيها والموظفين والروتين اليومي وفقدان اجراءات الشكوى والتدقيق السيىء وسوء تدريب الموظفين.

وقالت الدكتورة جرين في تقريرها «ان اكثر الدلائل اثارة للذهول في هذه الدراسة هي ستار السرية الذي يغطي اشتراك القطاع الخاص في ادارة مراكز احتجاز المهاجرين».

واضافت قائلة «ان عدم التوفر التام للمراقبة العامة يحمي بصورة تامة ارباح «المجموعة اربعة» ويضمن بقاء مأساة المهاجرين قبل كل شيء موضوعا رئيسيا في ثراء المؤسسات التجارية».

بعد ٤٥ عاما يواصل الحرب وحده

طوكيو ـ كونا: ذكرت امس تقارير يابانية واردة من اندونيسيا ان جنديا يابانيا يبدو انه انفصل عن وحدته عام ١٩٤٥ مازال يعتقد بان الحرب العالمية الثانية مستمرة.

ونسبت التقارير لثلاثة جنود يابانيين كانوا في الجيش الامبراطوري الياباني سابقا قولهم انهم علموا من اهالي قرية موروتاي في جزيرة تالود باندونيسيا بوجود شخص ياباني في الغابة المجاورة.

وافاد اهالي القرية انهم شاهدوا الرجل منذ عدة سنوات وقد وصفوه بانه طويل القامة نصف عار وشعره طويل ولحيته تتدلى الى بطنه ورجله اليمنى مفقودة ويحمل سيفا يابانيا يتكىء عليه للمشي بين الادغال.

وروى آخرون انهم سمعوا صوتا يابانيا في ضواحي القرية فيما قال آخرون انهم اكتشفوا حقلا مزروعا بالخضار والفواكه في وسط الغابة.

وقال الثلاثة ان مسؤولين اندونيسيين استعانوا ببعض اهالي الجزيرة الذين يحسنون اللغة اليابانية ورفعوا اعلاما يابانية في الغابة حيث شوهد الرجل قبل اسبوعين كما اعلنوا بمكبرات الصوت ان الحرب قد انتهت ولكن الرجل لم يصدق ولم يستسلم.

ويعتقد الجنود الثلاثة ان احد رفاقهم قد انفصل عن وحدته منذ ٤٤ عاما وبقي في الجزيرة معتقدا ان الحرب مازالت قائمة.

اختلفت «وردة» و«نهلة» فغنى عبد الوهاب

تونس ـ «الشرق الاوسط»:

كشفت المطربة وردة الجزائرية اثناء تواجدها بتونس حيث احيت حفلا فنيا ساهرا بمناسبة الاحتفال بعيد المرأة ان اغنية «من غير ليه» للموسيقار محمد عبد الوهاب اعدت خصيصا لها وكان منتظرا ان تغنيها في احدى المناسبات.

وقالت وردة الجزائرية ان الخلاف القائم بينها وبين نهلة القدسي زوجة الموسيقار محمد عبد الوهاب كان وراء عدم تقديم محمد عبد الوهاب اغنية «من غير ليه» لها.

كما ذكرت انها لن تقبل اداء «من غير ليه» بعد ان اداها الاستاذ عبد الوهاب بصوته.

حرب البطاطا المقلية تدور في بلجيكا

بروكسل ـ ا. ف. ب: البلجيكي «مخترع» البطاطا المقلية المسدسة الجوانب اصيب بصدمة قطعت شهيته عندما كان يستعد لكشف اسرار «اختراعه» فقد دعا بائع البطاطا رولان ستروبان اهل الصحافة الى احد المطاعم ليقدم لهم اكتشافه في فن الطبخ واذا بمواطن بلجيكي آخر يدعى جيوسبي بونسينيور يحتج بانه هو «المخترع» الاول والوحيد لهذا الطبق.

لانه لا يملك هاتفا بقي في السجن

لندن ـ ا. ف. ب: امضى ريتشارد هارت (٢٣ عاما) العاطل عن العمل والمتهم بسرقات عدة الذي كان من المفترض ان يكون اول بريطاني يطلق سراحه مع ابقائه تحت المراقبة شرط ان يحمل سوارا الكترونيا ممغنطا لتسجيل تحركاته الليلة الماضية في السجن. وذلك لانه لا يملك هاتفا في منزله.

مع قهوة الصباح

العبقري الكسول (٤)

تحدثنا عن «كريلوف» الشاعر الروسي الذي فتح ابواب القرن التاسع عشر على مصراعيه للادباء الروس الذين جاءوا بعده، وقلنا انه بدأ حياته كاتبا للتمثيليات ثم الروايات دون ان يحقق نجاحا يذكر. وفجأة اكتشف عبقريته الحقيقية في كتابه الاساطير والخرافات والنوادر التي تقوم فيها الحيوانات والطيور والاسماك والحشرات بدور الابطال، وكيف استطاع عن هذا الطريق ان يقوم بعملية نقد واسعة لحياة الشعب الروسي تحت حكم القيصرة كاترين.

ان نجاح كريلوف يعود الى انه في الواقع مجرد فلاح روسي. فيه من خصال الفلاح احتمال المظالم والسخرية منها وفيه من خصال الفلاح الصبر وبطء الحركة وعدم الرغبة في التغيير.

كان يكتفي بمكان واحد يقضي فيه الاسابيع والشهور دون ان يخرج. ويذكر انه عندما كان موظفا في مكتبة بترودغراد العامة كان يرتدي جلبابا واسعا ويجلس على كرسيه لا يغادره، فاذا طلب احد زبائن المكتبة كتابا للاستعارة او القراءة لم يكن يكلف نفسه عناء القيام لاحضار الكتاب بل كان يكتفي بالاشارة الى الرف الذي به الكتاب على ان يقوم الزبون باحضاره.

وفي منزله كان يقضي اغلب الوقت على اريكة واحدة لا يغيرها يتناول طعامه وشرابه وهو جالس فاذا جاء وقت النوم نام مكانه.

ويروى ان احد اصدقائه زاره في منزله، ولاحظ الزائر ان ثمة لوحة ثقيلة معلقة على مسمار نحيل فوق المكان الذي يجلس فيه، وان اللوحة قد تقع في اية لحظة على راس كريلوف. فلفت نظره الى ذلك. ولكن كريلوف بدلا من ان يغير المسمار او يعلق اللوحة بعيدا او يجلس في مكان آخر اجاب على الزائر بقوله: كلا يا صديقي انني درست زاوية السقوط واكتشفت ان اللوحة ستقع خلفي.

هكذا كان هذا العبقري الكسول، اكتفى بالافكار تتحرك في رأسه دون ان يسعى هو للتحرك من مكانه. لقد استحال الى ذهن مفكر، دون ان يحاول ان يضيف الى حياته ضربا آخر من ضروب الحركة.

عبد الله باجبير



صوت السلام

وزعت وكالات الانباء امس صورة فيروز المطربة العربية اللبنانية باعتبار صوتها رمزا للحب والسلام في بلد مزقته الخلافات.

المعجبون يدفعون الثمن

اشياء المطرب البريطاني التون جون التي تعرض في مزاد علني في لندن جريا على عادة استنها في السنة الاخيرة ليكسب المزيد من المال من جيوب المعجبين بفنه.